

مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق

«٧»

# المكتبة

## من أخبار الأئمة

للامام ضياء الدين المقدسي

انتقاء من كتاب أخبار الأئمة للامام الربيعي

عني بشره وتحقيقه مع وضع مقدمته

عز الدين السنوسي

عضو المجمع العلمي العربي وكاتب سره

دمشق

الطبعة الاولى

١٣٥٤ هـ

مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق

«٧»

# المنتقى

## من أخبار الأئمة

للامام ضياء الدين المقدسي

انتقاء من كتاب أخبار الأئمة للامام الربيعي

عني بشره وتحقيقه مع وضع مقدمته

عز الدين السنوسي

عضو المجمع العلمي العربي و كاتب سره

دمشق

الطبعة الاولى

١٣٥٤ هـ

# ترجمة الاصمعي

(١٢٣-٥٢١٦)  
(٧٤١-٨٣١ م)

نسبه . - هو عبد الملك بن قُرَيْب بن عبد الملك بن علي بن اصمغ - واليه  
نسبه - بن مُظَنَّهُز بن رباح بن عمرو بن عبد شمس بن ابياس بن سعد بن عبد  
ابن غنم بن قلبية بن معن بن مالك بن اعصر بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار  
ابن معد بن عدنان الباهلي (١) أبو سعيد البصري اللغوي .

مولده - ولد في البصرة سنة ثلاث وعشرين بمائة هجرة ، وهي يومئذ موئل  
اللغة العربية ، ومفضل علمائها الأئمة ، قال أبو الطيب اللغوي في كتابه « مراتب  
الدحويين » (٢) : « فاما الذين ذكرنا من علماء البصرة فرؤساء علماء معظمون غير  
مدافعين في المصرين جميعا ، ولم يكن بالكوفة ولا في مصر من الامصار مثل اصغرهم  
في العلم بالعربية » وبحسبهم فضيلة اخذم اللغة عن فصحاء الاعراب او كما يقول ابو الفضل  
الرباشي (٣) « عن حرشة الغباب واكلة اليرابيع » .

دراسته . - في هذه المدينة الفاضلة التي عاصت مدائن العرب العلم والادب ، نشأ  
أبو سعيد الاصمعي ، فتعلم فيها القراءة والكتابة ، ثم اتقن تجويد القرآن على امير علماء  
عصره وشيخ قراء مصره ، احد السبعة أبي عمرو بن العلاء ، وهو اسناذه في سائر علوم  
اللغة والادب ، واكثر من لازمه من شيوخه ومريديه ، ولم يقتصر في اخذ العلم عليه فقد

(١) وانما قيل له الباهلي ، وليس في نسبه المذكور باهلة ، لان باهلة اسم امرأة مالك

ابن اعصر ، وقيل ان باهلة بن اعصر . (٢) الزهر ٢ : ٢٠٢ طبع بولاق .

(٣) نزهة الالباء ص ٢٦٣ .

## - ب -

أخذ عن أشهر أئمة عصره مثل : مسعر بن كدام ، الهلالي والمبارك بن سعيد الثوري ، ويعقوب بن محمد بن طحلاء ، ونافع بن أبي نعيم ، وعبد الله بن عون ، وسليمان التيمي ، وأبي الأشهب الطاردي ، وشعبة ، والحماد بن (أحمد بن : حماد بن سلمة وحماد بن زيد) وسليمان بن المغيرة ، وقرّة بن خالد ، وهشام بن سعد ، وسفيان بن عيينة ، وعبد العزيز ابن أبي حازم الأعرج ، وبكر بن عبد العزيز بن أبي بكرة ، وسلمة بن بلال ، وعبد الصمد بن شبيب ، والعلاء بن حريز .

هو ، لا ، الشيوخ قد ذكرهم ابن عساكر في تاريخه ، ومن عثرت عليه منهم في مراجع أخرى كتهذيب التهذيب لابن حجر وغاية النهاية لابن الجزري : الخليل بن أحمد النراهمدي والامام جعفر الصادق رضي الله عنه ، وعبد الرحمن بن أبي الزناد ومعتز بن سليمان و كثير العابد وسلام بن أبي مطيع والحمادان الأديبان : حماد عجرد وحماد الراوية ومن شيوخته عيسى بن عمر الثقفي البصري وهو من طبقة أبي عمرو بن العلاء ، ومنهم البكري أخذ عنه المأثر والانساب والخبار

ومما بعين على اتمام ثقافة طالب العلم اجتماعه برجال العلم الذي يطلب ، فان لقاء الرجال ثقافة العقل وراووق الذوق ، والمعين المسعد على صحة العلم وقد توفر جميع ذلك للأصمعي بلقاء رجال الشعر وأئمة الأدب في عصره . قال محمد بن يزيد المبرد ( ١ ) أنبأنا الثوري قال : كنا عند الأصمعي وعنده قوم قصصوه من خراسان ، وانماوا على بابيه ، فقال له قائل منهم : يا أبا سعيد ان خراسان يرجف بعلم البصرة وعلمك خاصة ، وما رأينا اصح من علمك ، فقال : لا عذر لي ان لم يصح علمي ، دع من لقيت من العلماء ، والفقهاء والرواة للحديث وأحمد بن ، ولكن قد لقيت من الشعراء الفصحاء ، واولاد الشعراء : رؤبة ، ومشرّد بن اللعين ، وبلال ونوحا بن جرير ، ولبطة بن الفرزدق ، ومحمد بن علقمة التيمي ، و ابا بابل احاب بن عُمير ، وقطينة اللخمي ، ونظاما الجاشعي ، وابن ميادة ، والحسين بن مطير ، وابن هرمة ، وابن أذينة ، والحكم الخضري ، ودكينا العذري ، وابن شوذب المدني ، و ابا الاحرز الحماني ، وجندل بن المثني ، و ابا حليانة ،

( ١ ) الجزء الخامس من مخطوطة ابن عساكر في قبة الملك الظاهر بدمشق .

والذي هاجاه وهو الابرش ؛ ولقيت أبا الرجف ، ومقاتل بن أبي داود ، وأبا خيرة ،  
وأبا العرف ، وأبا العذافر ، وعمارة بن عطية ، وطفيل الكناني ، وقتادة بن يعرب  
الشكري ، وابن الدمينه ، وأبا حية أنس ، وابن الطثرية ، وأبا ترسيس وبفصاحته  
يضرب المثل ، والموتار ، ومصرف بن الحارث ، وابنه الحارث بن مصرف ، وأبا  
العميث بن الحارث ، ومحبس بن ارطاة ، وعربنا الكبي ، وعلاء بن نهيد ، وابن  
شراد العطفاني ، والعجيف العجلي ، وأبا القرين الفزاري ، وحفظت عنهم ، وسمعت  
منهم ، وسبقني أبو النجم وذو الرمة ، ومعبد بن طوق ، والوعيل بن كليب ، وزباد  
الاعجم ، ونهار بن توسعة ، وصخر ومغيرة ابنا جناء ، وابن عرادة تعليل ، ولي بعضهم  
رواية لا رواية ، وما عرف هؤلاء غير الصواب ، فمن ابن لا يصح علمي ؟ وهل يعرفون  
أحدًا له مثل هذه الرواية ؟

قال أبو أحمد (١) : فهذا الأصمعي يفتخر في علم الشعر والعربية بكثرة الرواية  
ويعتقد ان العلم بصرح بالرواية والاخذ من افواه الرجال .

وأكثر سماع الأصمعي من الأعراب وأهل البادية ، وقلما يأخذ الإنسان كتاب  
أدب ولا يرى فيه لأبي سعيد خبراً عن الأعراب وأهل البادية . قال أبو العباس  
المبرد قال الأصمعي : رأيت أعرابي ، وأنا أكتب كل ما يقول فقال : ما تدع شيئاً  
إلا نمتته أي نثفته (٢) . وراه أعرابي مرة أخرى يكتب ما يسمعه من ألفاظه  
فقال : ما أنت إلا الحفظة يكتب لفظ اللفظة ؛ وهذا حفظ لنا من أصمعياته  
ورواياته الجمل الوفير من طوال الشعر الجاهلي ومقطعاته ، فهو بحق حجة الأدب ،  
ودهبوان العرب .

ومما أعاته على إتمام دراسته ، وإحكام ثقافته المستبحرة خزانة كتبه الواسعة  
التي جمع فيها أصول علمه ومروياته ونفائس محفوظاته ، والأصمعي نفسه يحدثنا عن

(١) أبي العسكري (٢) والنمص نصف الشعر ، ونمصت المرأة أخذت شعر  
جبينها بخيوط لتنتفه ، والنامصة التي تزين النساء بالنمص ، وحلاق هذا الزمن ينمص  
الوجوه بخيوط أيضاً ، وفي الحديث لعنت النامصة والمنتمص .

تلك المكتبة ، ومبلغ ما اشتملت عليه حواياها من الكتب بقوله : لما خرجنا (١) مع الرشيد الى الرقة ، قال لي : هل حملت معك شيئاً من كتبك ؟ فقلت : نعم ! حملت ما خفّ حملته ، فقال : كم ؟ فقلت : ثمانية عشر صندوقاً ، فقال : هذا لما خففت ، فلو ثقلت كم كنت تحمّل ؟ فقلت : أضعافها ، فيجمل يعجب !

فقوله أضعافها يعني به نحو سبعين صندوقاً إن لم تكن مائة صندوق ، وهي تدل على وفرة الكتب ومبلغ انتشارها وشغف العلماء في اقتنائها في صدر القرون الثاني للهجرة ، وتبين لنا أن علم الأصمعي لم يكن علم سماع من الأعراب ورواية فيحسب ، وأنه مع ذلك كان علم روية ودرس ودراسة ، قيل للأصمعي : كيف حفظت ونسي أصحابك ، قال : درست وتركوا .

## مداركه

ذكاءه وحضور حجته . — إن المطالع على اخبار الاصمعي وعلى آرائه في الشعر والشعراء ومعرفته بفروق اللغة وأسرارها ، وعلى اقوال العلماء عنه ، وعمّا كان له من دقة فهم وسعة علم ، يشهد للاصمعي بذكائه وألمعيته ، وقوة جدله وحضور حجته ، قال الرياشي (٢) : سمعت الاصمعي يقول قال خلف : بغابني الاصمعي بحضور الحجة ، وقال الاصمعي (٣) : كنت ممن شهد الرشيد حين ركب سنة خمس وثمانين ومائة الى حضور الميدان وشهود الحلبة ، فقال : يا اصمعي قد قيل إن في الفرس عشرين اسماً من أسماء الطير ، قلت : نعم يا امير المؤمنين ، وانشدك زمرا جاءها لها من قول جرير :

واقب كالسرحان تم له ما بين هامته الى النسر

ومنها : وازدان بالديكين صلصلة ونبت دجاجته عن الصدر

(١) الأغاني ٥ : ٦٤ الطبعة الأولى

(٢) الجزء الخامس من مخطوطة ابن عساكر (٣) الماهر ١ : ١٨٢ بولاق ، وتجديف

ة كها مـ شـ : ، كذلك تجدها في باوغ الارب للالوسي ٣ : ٩٧ مع شيء من

أبـ . . . . . شرح الايات ايضا

وهي ثلاثة عشر بيتاً من الشعر

حافظته وذاكرته . — اما قوة حفظه التي اعانته على استظهار علمه الواسع فيدل عليها حكمة الرقاع الحسين التي قرأها الحسن بن سهل ووقع عليها مختلف التوقيعات ؛ وكان الاصمعي بجانبه فاطلع عليها فحفظها وبحضرة الحسن قوم من اهل الادب منهم ابو عبيدة منافسه ، وعلي بن نصر الجهمي واحمد بن عمر النحوي ، وبعد ان وقع الحسن على الرقاع واقبل عليهم تذاكروا في الحفظ كلدهي وقتادة ، فقال ابو عبيدة للحسن متهمك بالاصمعي : ههنا من يقول انه ما قرأ كتاباً قط فاحتاج الى ان يعود فيه ، ولا دخل قلبه شيء فخرج منه ، فالتفت الاصمعي فقال انما يريد في هذا القول أياً الامير ، والامر على ما حكى ، انا اقرب عاينه : قد نظر الامير في الرقاع ، وانا اعيد ما فيها مع توقيعاتها ، وقال : سأل صاحب الرقعة الاولى كذا واسمه كذا ، فوقع له بكذا ؛ والرقعة الثانية والثالثة حتى مر في ثيف وأربعين ، فالتفت إليه نصر بن علي فقال : يا أيها الرجل ، انق على نفسك من العين فكف الأصمعي .

وتكاد هذه الحكاية تماثل في قوة الحافظة حكاية أبي العلاء المعري في استظهاره لشجار الارمنيين ، وحكاية البخاري في حفظه للأسانيد الملتفة من حساده ببغداد ، وقصة حفظ الدارقطني <sup>(١)</sup> لخمس إسماعيل العفار المشتمل على ثمانية عشر حديثاً بأسانيدها ، وقوة الحافظة اذا ما تعهد بها صاحبها بالرياضة لا تنتهي لحدودها .

وكن سفيان الثوري يقول : الأصمعي أحفظ الناس ، وقال أبو الطيب اللغوي : ولم ير الناس أحضر جواباً وأثمن لما يحفظ من الأصمعي ؛ وقال ابن الاعرابي : شهدت الأصمعي وقد أنشد نحواً من مائتي بيت ما فيها بيت عرفناه ؛ وقال عمر بن شبة : سمعت الأصمعي يتول : أحفظ ستة عشر ألف أرجوزة ، وعلى رواية الرياشي اثني عشر ألف أرجوزة ، فقال له رجل : منها البيت والبيتان ، فقال : ومنها المائة والمائتان . وقال

(١) انظر مقدمة ابن الصلاح ( المطبعة العلمية بحلب ص ١٤٨ )

القمالي (١) : حدثنا أبو عتيان الاشناندي ، قال كذا يوماً في حلقة الأصمعي إذ أقبل  
أعرابي ، فقال : أين عميدكم ؟ فأشرنا إلى الأصمعي ، فقال : ما معنى قول الشاعر :  
لا مال إلا العطاف تؤزره أم نلاثين وابنة الجبل  
لا يرتقي النز في ذلاله ولا بعدي نعليه عن بلل  
قال فضحك الأصمعي وقال :

عصرته نطفة تضمنها لصب تلقى مواقع السبل  
أو وجبة من جناء إشكالة إن لم يرعها بالقوس لم نفل  
: فأدبر الأعرابي وهو يقول : تالله ما رأيت كاليوم عضلة ، ثم أشدنا  
بي القصيدة لرجل من بني عمرو بن كلاب .

صبره على انطاب واحترامه لشيخه . - وكان الأصمعي ولوعاً بالإفادة  
والاستفادة من شيوخه والثقافت في العلم والأدب ، يقر لهم بالفضل ويخفض لهم من التواضع  
جناح الذل : من ذلك أن شعبة قال (٢) للأصمعي يوماً : إني وصفتك لحمد بن سلمة ،  
وهو يحب أت يراك ، قال فوعده يوماً ، فذهبت معه إليه ، فسلمت عليه فحياً  
ورحب ، فقال له شعبة : يا أبا سلمة ، هذا ذاك الفتي الذي ذكرته ، قال : فحياني  
ثم قال لي : كيف نشد هذا البيت :

اولئك قوم ان بنوا احسنوا البينى وان عاهدوا اوفوا وان عقدوا اشدوا  
فقلت : ( اولئك قوم ان بنوا احسنوا البينى ) يعني بكسر الباء . فقال لي : أنظر  
جيداً ، فنظرت ، فقلت : لست أعرف الا هذا ، ففسال يابني ، ( اولئك قوم ان بنوا  
احسنوا البينى ) : القوم انما بنوا المكرم ( ولم يبنوا باليمن والطين (٣) قال : اي الاصمعي  
فإن ازل هائبا لحمد بن سلمة ولزمته .

(١) المزهري ١ : ٢٨٠ بولاق . (٢) الجزء الخامس من مخطوطة ابن عساكر .

(٣) وفي المزهري ( ٢ : ١٩١ ) بعد ذلك : يقال بنى بيني بناءً في العمران ، وبنّا بينو  
بنى بمعنى في الشرف



ولا ريب أن منافسة العلماء للاصمعي في عصره وتعرضهم المستمر له في بغداد ، ودوام المناظرات واحشاد المجادلين فيما بينهم وبينه مما زاد في تحقيق الاصمعي ونفوذ علمه وسعة اطلاعه ، قال أبو العباس أحمد بن يحيى (١) : قدّم الاصمعي بغداد ، وأقام بها مدة ، ثم خرج عنها يوم خرج ، وهو اعلم منه حين قدم بأضعاف مضاعفة . ومما يدل على اجلال شيوخه له ووثوقهم بعلمه وحفظه ان الاصمعي انشد شعبة بن الحجاج يوماً قول فروة بن مسيك :

فما جنبوا اناشد عليهم      ولكن رأوا ناراً تحس وتسفع  
فقال شعبة : ما هكذا انشدنا سماك بن حرب . قال :

( ولكن رأوا ناراً تحس وتسفع ) ، قال الاصمعي فقلت : تحس من قول الله تعالى : اذ تحسبونهم باذنه أسى تقتلونهم ، وتحس توقد ، فقال لي شعبة : لو فرغت للزمتك ، وفي رواية : لو فرغت لجيتك ! .

وبدل على مبلغ اعترافه بالفضل لاخوانه مع حسد اكثرهم له ماحكه ابو عثمان المازني قال (٢) : كنا عند ابي زيد فجاء الاصمعي وأكب على رأسه وجلس وقال : هذا عالمنا ومعلمنا منذ عشرين سنة ، وفي رواية اخرى : منذ خمسين سنة ، مع أنه كانت بينهما خصومة الصنعة .

وسئل يحيى بن معين عن الكنية عن أبي عبيد والسماع منه فقال : مثلي يسأل عن أبي عبيد ( القاسم بن سلام ) ، أبو عبيد يسأل عن الناس ، لقد كنت عند الاصمعي إذ أقبل أبو عبيد فقال : أترون هذا المقبل ؟ فقالوا : نعم ، قال : لن تضيع الدنيا ، أو قال : لن يضيع الناس ما حيي هذا المقبل !

\*\*\*

(١) ثعلب . ( انظر تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ١٠ : ١٢ طبع مصر )

(٢) نزهة الالباء ١٧٣

## أَخْلَاقُهُ وَسَجَايَاهُ

صدقته - - الصدق ملاك أخلاق الأصمعي ، والصدق - قوام طباعه وسجاياه ، فهو صادق في لهجته ، صادق في آرائه وحكوماته ، صادق في محبته للغة وأهله وماله ، حدث محمد بن أبي ذكير الأسواني قال : سمعت الشامي يقول : ما رأيت بذلك العسكر (١) أصدق لهجة من الأصمعي ، ومما قال ابن جنبي في خصائصه في باب صدق النقلة وثقة الرواة : وهذا الأصمعي وهو صناجة الرواة ، والنقلة ، وإليه محط الأعباء ، والنقلة ، ومنه تجبى الفقر والملح ، وهو ربحانة كل مغتفر ومصطبح ، كانت مشيخة القراء ، وأمثالهم تحضره ، وهو حدث لأخذ قراءة نافع عنه ، ومعلوم قدر ما حذف من اللغة فلم يشبهه ، لأنه لم يقوَ عنده إذ لم يسمعه ، فأما إسفاف من لا علم له ، وقول من لا مسكة به أن الأصمعي كان يزيد في كلام العرب ويفعل كذا ، ويقول كذا ، فكلام مبنوق عنه ، غير محبوب به ، ولا مبقوم من مثله ، حتى كأنه لم يناد إليه توقفه عن تفسير القرآن وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ونحوه من الكلام في الأنواء ، وقال اسحق الموصلي : دخلت على الأصمعي أعوده ، وإذا قمر ، فقلت : هذا علمك كله ؟ فقال : إن هذا من حق كثير ، أو قال : أو ليس من صدق كثير !

دينه - - وصدق لهجة الإنسان مع الصدق في عمله ومعاملته من أبين الأدلة على صدقه في دينه وعقيدته فهو لا يراني أحداً في دينه ولا يداجي أحداً في عقيدته ، وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يلقب في حنائه وفتائه بالأمين ، فكان ذلك مما حمل عتلاً العرب على الإيمان بصدق عقيدته وصحة نبوته .

قال أبو حاتم السجستاني : أهديت إلى الأصمعي قدحاً من هذه السجزية (٢) ،

(١) إلهه يربد عسكر أبي جعفر المنصور العباسي ، وهو مدينته التي بناها ببغداد ، وهي باب البصرة في الجانب الغربي ، وما يقاربها في عسكره فسمي بذلك ، وعسكر أبي جعفر قرية بالبصرة أيضاً - - معجم البلدان - - (٢) نسبة إلى سجستان سجزي : السين وفتحها ، وسجستاني ، ويظهر أنها كانت متهورة بصنع الأقداح والأواني

فجعل ينظر اليه ويقول : ما أحسنه ؟ فقلت له إنهم يزعمون أن فيه عرقاً من  
الفضة فردّه عليّ ، وقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن يشرب في آنية  
الفضة ؛ ورؤي الأصمعي راكباً حماراً دميماً فقيل له : أبعد براذين الخلفاء تركب هذا ؟  
فأجاب متمثلاً :

ولما أبت إلا طرافاً بودها وتكديراًها الشرب الذي كان صافيا  
شربنا بونق من هواها مكدر وليس بعاف الرنق من كان صاديا

هذا ، وأملك ديني ونفسي أحب إلي من ذلك مع ذهابهما !  
وأما توقفه عن تفسير القرآن والحديث وما فيه ذكر الانواء تخرجاً وتأثماً كما أشار  
إليه ابن جني ، فيوضحه حديث نصر بن علي . قال حضرت الأصمعي وقد سأله سائل عن  
معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم : جاءكم أهل اليمن وهم أبجع نفساً ، قال يعني أقتل  
نفساً ، ثم أطرق متندماً وأقبل على نفسه كاللائم لها ، فقال ومن أخذني بهذا ، وما علمي  
به ؟ فقلت له : لا عليك ، فقد حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في  
قوله جل وعز : فاعلمك باخع نفسك : أي قاتل نفسك ، فكأنه سرّي عنه

وقال الزبادي ( ١ ) سمعت الأصمعي وسئل بحضرتي أو سأله عن قول اشراطية في  
قول علقمة بن عبدة في صفة روضة :

قرحاً حواء اشراطية وكنت فيها الذرهاب وحفتها البراعم  
وقوله اشراطية أي مطرت بنوء الشرطين ، ( فغضب وشم ) ، وذلك أن الأصمعي  
كان لا ينشد ولا يفسر ما كان فيه ذكر الانواء لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم  
إذا ذكرت النجوم فأمسكوا ، لأن الخبر في هذا بعينه : مطرنا بنوء كذا وكذا ،  
وكان لا يفسر ولا ينشد شعراً فيه هجاء ، وكان لا يفسر شعراً يوافق تفسيره شيئاً من  
القرآن ، هكذا يقول أصحابه ، وسئل عن قول الشايع :

طوى ظمأها في بيضة الصيف بعدما جرى في عنات الشعيرين الاماعز

( ١ ) انظر الكامل ١ : ٤٤٩ طبع بولاق ، وهو أبو اسحق إبراهيم بن سفيان .

فأبى أن يفسر في عنان الشعريين . . .  
صدق في سلفيته . . . وكان أبو سعيد سلفياً في عيادته أثرياً في طريقته ، يجمل أهل  
حديثه ويتركهم ، وبكره أهل البدع والمتكلمين على غير عقيدة السلف الصالح ،  
ذلك كان يحبه أئمة الحديث كشعبة وسفيان بن عيينة والحماد بن وقداً شرفنا إلى شيء من  
ذلك ، وأما كرهه لمن خالف في الاعتقاد عمود السلف ، أو حول وجهه عن قلة القراء  
لحديثين الأولين من أهل النحل الكلامية الأخرى وكرههم له كالمرجئة والجبرية  
المقدربة والجاحظية ، فيدل على ذلك ما يحدثنا به أبو العيلاء ، قال : زعم الجاحظ  
الإصمعي كذباً ، فقال له العباس بن رستم : لا والله ، ولكن تذكر حين  
لست إليه تسأله ، فجعل يأخذ نعله بيده ، وهي مخصوفة بحديد ( ١ ) ويقول : نعم قناع  
يتدري ، نعم قناع يتدري !

وقال إبراهيم الخزازي : كان أهل البصرة منهم أصحاب الأهواء ، إلا أربعة ، فانهم  
بحباب سنة : أبو عمرو بن العلاء ، وإخايل بن أحمد ، وهونس بن حبيب ، والإصمعي  
كان كل من الشافعي وأحمد بن حنبل وعلي بن المديني ويحيى بن معين وإبي داود بشي على  
اصمعي في السنة وينعتونه بالثقة والصدق .

وقال الاصمعي : سألت أبا عمرو بن العلاء عن ثمانية آلاف مسألة ، وما مات حتى  
خذ عني ما لا يعرفه ، فيقبله مني ويعتقده ، فلولا اعتقاده أبي عمرو بصدق أبي سعيد في  
حبه ودينه لما أخذ لعمرى عنه ولا قيل منه حرفاً ، وهو الذي أحرق كشيبة تخرجوا تورعاً  
كانت تبلغ السقف وفيها ذخائر الشعر والنثر سماحه الله .

وأما صدقه في محبة لغته وامته العربية فيدل عليه كثير من أقواله وأعماله منها ما  
حدث به أبو عثمان الخزازي ( ٢ ) عن الإصمعي قال كذب يقول : ثلاثة يحبكم لهم بالنبل  
في بدرى من هم ، وهم : رجل رأيته راكياً أو ساعياً يعرب ، أو شمت منه طيباً .

( ١ ) فهي ثقيلة مدنية لما فيها من مسابير الحديد . ( ٢ ) انظر الكامل ١ : ٢٣٩

وثلاثة يحكم عليهم بالاستغفار حتى يدرى من هم ، وم : رجل شمت منه رائحة نبذ في محفل ، او سمعته في مصر عربي يتكلم بالفارسية ، وزجل وأيته على ، ظهر طريق بنازع في البقدرة !

تأمل قوله : « او سمعته 'عرب' ، او سمعته في مصر عربي يتكلم بالفارسية » واعجب ، وهو في ذلك العصر ، لتلك القومية القوية التي يحمل بنا إن تفاخر بها ، اشد الغربيين تعجباً لغتهم وقويتهم وهم في القرن العشرين ، فلان الفرنسي لا مثلاً ، وهو في مصر فرنسي لا يتكلم بالالمانية او الطليانية ، ولا الالمانى وهو في مصر الماني يتراطن بالفرنسية او بالانكليزية أو غيرها .

وقد قيل له يوماً : انقول استخذأ (سيعنى ذل) ام استخذى ، فلجاب ان العرب لا نقولهما لانهم لا يستخذون !

صدقه في أعرايته ، ولقد خذله افراطه في حب العرب والعريية الى افراطه في الزاوية على المولد او الادب الخديث بالنظر الى ادب اساتذته ومن سبقهم من الادباء والائمة .

قال ابن رشيق في العمدة : (باب في القدماء والحدثين) كل قديم من الشعراء فهو محدث في زمانه بالاضافة الى من كان قبله ، وكان ابو عمرو بن العلاء يقول : لقد حسن هذا المولد حتى هممت ان امر صبياننا بروايته : يعني بذلك شعر جرير والفرزدق فيجعل مولداً بالاضافة الى شعر الجاهلية والمخضرمين ، وكان لا بعد الشعر الا لما كان للمتقدمين ، قال الاصمعي : جاءت اليه عشر حجج فما سمعته يمتج بيت اسلامي ، وسئل عن المولدين فقال : ما كان من حسن فقد سبغوا اليه ، وما كان من قبيح فهو من عندهم ، ليس النمط واحداً ، هذا مذهب ابني عمرو وأصحابه كالاصمعي وابن الاعرابي اعني ان كل واحد منهم كان يذهب في اهل عصره هذا المذهب ، ويقدم من قبلهم ، وليس ذلك بشيء ، إلا لاجلهم في الشعر الى الشاهد وقلة ثقتهم بما يأتي به المولدون ، ويدل على ان الاصمعي يشن يشن اساذه ابني عمرو ويقتص أثره ، مغالاة في الزولية على المولد خبر الديباج الجسرواني وذلك أن اسحاق الموصلي نظم البيتين التاليين لبلال :

فيل إلى نظرة إليك . سبيلُ يرد منها السدى ويشفي الغليلُ  
 إن ما قلنا منك بكثرة عندي وكثير ممن يحب القليل  
 قال ابن إسحق : فلما أصبحت أشدتهما الأصمعي فقال : هذا الديباج لخسرواني .  
 هذا الوشي بالإسكندراني ، لمن هذا ؟ فقلت له : إنه بن ليث ، فقال : أفسدته ،  
 أفسدته ؟ أما ابن التوليد فيدلين .

وكان الأصمعي يقول في الكمية : جرماني من جرائيق الموصل لا يمتنع شعره ،  
 وأنكر شعر الطرماح ، ولحن ذا الرمة ، وكان لا يمتنع أيضاً شعر ابن كناسة (١)  
 ومحمد بن سهل ، ومثله في ذلك ابن الأعرابي ، فقد قرأ عليه أبو عمرو الطوسني أرجوزة  
 لأبي تمام ونحله إلى بعض شعراء هذيل ، فاستحسنها ، ولما علم أنها لأبي تمام قال له : خرق  
 خرق ، على أن الشعر كما قال القاضي الجرجاني في وساطته (٢) : علم من علوم العرب  
 يشترك فيه الطبع والرواية والذكاء ، ثم تكون الدربة مادة له وقوة ، فمن اجتمعت له  
 هذه الخصال فهو المبرز وبقدير نصيبه منها تكون مرتبته من الإحسان ، ولست أفضل  
 في هذه القضية بين القديم والمحدث والجاهلي والمغضرم والأعرابي والمولد .

لقد كان الأصمعي نقادة لا تأخذ في ملته ولغته لومة لائم فلا بدالس ولا يؤالس  
 أحداً ، وما زال النقد الصحيح يثير كامن الحقد ويبيدي ياطن الحسد ، فكثير لذلك  
 خصوم الأصمعي كصاحبيه : أبي عبيدة وأبي زيد مع إجلاله للثاني ، ومثل الكسائي  
 والجاحظ والباهلي وبجي بن المبارك البريدي وإسحق الموصلي وأبي نواس وأضرابهم ،  
 والمعاصرة كما قبل حرمان ، واختلاف المذهب والهووى عدوان ، وشر عداوة في الناس  
 عداوة الصناعة ، فلعل العداوة المشبوبة بين الأصمعي وأبي عبيدة قد امتزجت من  
 كراهيتين دنيوية ودينية ، أما الدنيوية فهي المعاصرة والمنافسة الناجمة عن تنازع البقاء ،  
 وأما الدينية فلاختلاف مشربيهما ومذهبيهما ، فتقد كان الأصمعي سافه العقيدة  
 والهووى ، وبتمبير أوضح كاتب اتباعياً بمجد السلف وآثاره ، ويروي هائماً مفتوناً  
 أشعاره وأخباره ، ولا يأخذ علمه إلا عن أئمة القرآن والحديث كأبي عمرو بن العلاء

(١) انظر المزهري ٢ : ٢٠٦ . طبع بولاق (٢) ص ١٩ . مطبعة العرفان .

وابن عون وحماد بن سلمة وأشباههم ، وبالضرورة كثرت بغادي أهل البدع والمقالات الكلامية التي تخالف كلام السلف الصالح ، فكيف ليت شعري يصني مودته ويمحض إخاءه أمثال أبي عبيدة معمر بن المثنى ، وقد عرف عنه أنه كان شعوبياً (١) وكان يرى رأي الخوارج الأباضية ، قال الجاحظ : لم يكن في الأرض خارجي (٢) أعلم بجميع العلوم منه ؟ وأما الجاحظ فقد كان من المعتزلة وخالفهم في مسائل انفرد به وأصبح صاحب مقالة وكان الأصمعي يكرهه لذلك ، وينزهه بالقدرية ويرى أن نعله المخصوصة بالحديد نعم قناع القدري كما مر بنا ، والمعتزلة يزعمون (٣) أن اليزيدي كان معتزلياً ، فإن صح هذا الخبر كان من أسباب عداوتهما .

قال أبو الفرج الأصبهاني : كان إسحق يأخذ عن الأصمعي ، ويكثر الرواية عنه ، ثم فسد ما بينهما فجهاه إسحق وثابه وكشف للرشيده معائبه ، ووصف له أبا عبيدة معمر بن المثنى بالثقة والصدق والسماحة والعلم ، وفعل مثل ذلك للفضل بن الربيع واستعان به ، ولم يزل حتى وضع مرتبة الأصمعي وأسقطه عنده وأنفذوا إلى أبي عبيدة من أقدمه «أي من البصرة إلى بغداد» ، ولكن الرشيده اختار الأصمعي (٤) لمجالسته لأنه كان أحسن منه نشرأ وأصلح لمجالسة الملوك .

وتدل قصة (الفرس) التالية على ما كان بين أبي عبيدة وأبي سعيد من المنافسة والغيط ، قال أبو العينا ، قال الأصمعي : دخلت أنا وأبو عبيدة على الفضل بن الربيع فقال : يا أصمعي ! كم كتابك في الخيل ؟ فقلت جلد ، قال فسأل أبا عبيدة فقال :

(١) بغية الوعاة ص ٢٩٥ مطبعة السعادة بمصر .

(٢) ويرى غلذير Mahomedanische Studien, Part I, P. 197 ان ابا عبيدة من يهود فارس وانه لذلك كان شعوبياً في كتبه ، فتنبز برأي الخوارج باطلاً ، وما اظن الجاحظ كان يعرف ذلك ويكتبه ، وإثنى صحاح انه غير خارجي فشعوبيته من أقوى أسباب العدا ، والخصومة بينه وبين الأصمعي فقد كان أبو عبيدة شيخ الشعوبية في بغداد كما كان الأصمعي شيخ العروبية فيها (٣) نزهة الالباء ص ١١٠

(٤) في رسالة الصحائف الثماني من المخطوطة الظاهرية رقم ١٣٢

خمسون جلدًا ، قال : فأمر بإحضار الكتابين (١) وإحضار فرس ، فقال لأبي عبيدة : اقرأ كتابك جرحًا حرقًا وضع يدك على موضع موضع من الفرس ، فقال أبو عبيدة : لست بيطارًا ، وإنما هذا شيء أخذت وسميته من العرب ، فقال لي : قم يا أصمعي فضع يدك على موضع موضع من الفرس ، فوثبت ، فأخذت بأذني الفرس ، ووضعت يدي على ناصيته ، فجعلت أقول : هذا اسمك ، هكذا ، حتى بلغت حافره ، فأمر لي بالفرس ، فكنت إذا أردت أن أغيظ أبا عبيدة ركبت الفرس وأتيتته !

اقتصاده في المال ، كان الأصمعي يرى من مروة الرجل صيانة ماله وبعده عن التبذير ، ولذلك جمع مالا وأثله قبل منصرفه إلى البصرة فعاش فيها موفور الكرامة ، غير محتاج إلى لثيم يمد إليه يده لیسأله رفقده . . . . . ولكن أعداءه عدوا اقتصاده في الإنفاق بخلاً ، وجعلوا من البخل جمعه لأحاديث البخلاء . قال داود : « وكان بخيلاً ، ويجمع أحاديث البخلاء » ، غير أن هذا القول يناهضه قول تلميذه الرياشي : سمعت الأصمعي يقول : أيها الناس ! الفقر حاضر يبحث على سؤالكم ، والحياء زاجر عن كلامكم ، فرحم الله امرءاً أمر بنيل (٢) ، أو دعا بخير ، فإن الدعاء إحدى الصدقتين ، فقلت : فمن الرجل يرحمك الله ؟ فقال : اللهم غفرًا ، سوء إلا كتساب يمنع عن شرف الانتساب ، قال فقلت له : قلت في ذلك شيئاً ؟ قال : نعم

كم من لثيم الآباء شرفه — حال ، أبوه وأمه الورق

وكم كرم الآباء ليس له . ذنب سوى أن ثوبه خلق

قال ( الأصمعي ) : وكان معي ٤٠٠ درهم ، فدفعتها إليه وحلقته ان لا يقوم

بالبصرة ، وإلهه كان رحمه الله ممن لا يجحد في حق ولا يذوب في باطل .

ظرفه وقندره . — وكان الأصمعي خفيف الروح ظريف النادرة إلى مزح

يحرك الرصين ويضحك الحزين ، وكانما كان يغتد أن للجد موضعاً لا يصلح فيه الهزل والهزل موطنٌ يستسج معه الجد ، ولا غرو في ذلك ، فقدما عرف رواة الأخبار بالظرف

(١) كتاب الأصمعي وكتاب أبي عبيدة . (٢) وفي رواية : ميم .



ونخفة الظل ، وقد سئل أبو عثمان المازني عن أهل العلم فقال (١) : « أصحاب القرآن فيهم تجليط وضعف ، وأهل الحديث فيهم حشو ورقاعة ، والشعراء فيهم هوج ، والنحاة فيهم ثقل ، وفي رواية الاخبار الظرف كله . »

قال أبو العباس محمد بن يزيد : كان الاصمعي اذا أنشد هذه الأبيات يومئذ كانه يقوم على أربع ، والأبيات له :

يا امة الله ألم تسمعي ما قال عبد الملك الاصمعي  
واحدة أثقلني حملها فكيف لو قمت على أربع !

وقال احمد بن علي بن ابي نعيم (٢) : كان الرشيد يحب الوحدة ، فكان اذا ركب حماره عادله الفضل بن الربيع ، وكان الأصمعي قريباً منه بحيث يحادثه ، واسحق الموصلي على دابة يسير قريباً من الفضل ، فأقبل الاصمعي لا يتحدث الرشيد شيئاً إلا أمر به وضحك منه ، فحسده اسحق ، وكان فيما حدثه الاصمعي قال : يا أمير المؤمنين ، مزرت على رجل زنكي جالس على بابي ، قال : ويحك فما الزنكي ؟ فوصفه له — قال العسكري : هو الشاطر — قال فقلت : يا فتى ! أيسرك انك أمير المؤمنين ؟ قال : لا ، قلت : ولم ؟ قال : لا يدعوني اذهب حيث شئت ، قال : فقال الرشيد : صدق والله ، ما يدعوننا نذهب حيث شئنا ، قال : فاستضحك الرشيد ، فقال اسحق للفضل : ما يقول كذب ؟ فقال الرشيد : أي شيء قال (أي اسحق) ؟ قال فأخبره الفضل ، فغضبت الرشيد (لحسد الموصلي) فقال : والله لو كان ما يقول كذباً ، إنسه لاظرف الناس ، وإن كان ما يقول حقاً ، إنه لأعلم الناس ، فمكث بينهما شر دهرًا من الدهر ، فقال اسحق لأمينه المعروفة في هجو الاصمعي ، وباعثها الحسد المستعاذ من شره ، ولكن الاصمعي برغم ذلك قد أصبح جالس علماء وانيس أدباء ونديم ملوك وأدباء .

(١) انظر بقية الوعاة للسيوطي ص ٢٠٣ (٢) الجزء الخامس من مخطوطة ابن عساكر في القبة الظاهرية

## ع -

تعلمه . — وكن تندرته الطريف هذا لا يخلو من تهكم لاذع فطر عليه الظرفاء  
الاذكياء ، وبذات كان يبلغ من خصمه العنيد او تلمبذه الغافل او البليد مالا يبلغه  
بالثربيع او الضرب الشديد ، من ذلك ان تلمبذه الزيادي (١) قرأ عليه يوماً هذا البيت :  
اغثيت شاني فاغثسوا اليوم شانكم واستحجمقوا في لقاء الحرب أو كيسوا  
فصحف فقال : اغثيت شاني ، فقال الاصمعي : فاغثوا اليوم تيسكم ! وقال محمد  
ابن عبد الكريم سمعت الأصمعي يقول : ان اعرابي الى نخاس فقال له :  
— يا عم ، اشتري حماراً ليس بالقصير المحقر ، ولا بالطويل المشتهر ، اذا ركبه  
عام ، واذا ركبه غيري خام ، وإن خلا الطريق تدفق ، وإن كثرت الزحام ترفق . . .  
ان اكثر علفه شكر ، وان اقلته صبر ، فقال النخاس :  
— إصبر حتى إذا مسخ القاضي حماراً شربته !

علم النحو . — وبحسبه فخراً بالنحو وسعة علمه به انه كثيراً ما كانت يناظر  
سيبويه ، ويتغلب ببلاغة المنطق عليه ، وروى الرباشي (٢) قال سمعت عمرو بن مسروق  
يقول : رأيت الاصمعي وسيبويه يتناظران ، فقال بونس : الحق مع سيبويه ، وهذا  
يغلب بلسانه في الظاهر يعني الاصمعي ، ويقول ابو العباس المبرد : وبفضل ابو عبيدة  
على الاصمعي بعلم النسب ، وكان الاصمعي اعلم منه بالنحو . وقال الاخفش : ما راينا  
احداً اعلم بالشعر من الاصمعي وخالف ، فقلت : ايها كان اعلم ؟ فقال : الاصمعي ،  
لانه كان نحويًا .

وعن ابني داود (٣) قال سمعت الاصمعي يقول : ان اخوف ما اخاف على طالب  
العلم اذا لم يعرف النحو ، ان يدخل في جملة قول النبي صلى الله عليه وسلم : من كذب

(١) هو ابراهيم بن سفيان ، قال ياقوت : كان فنيباً لغويًا راوية قرأ على سيبويه ،  
وروى عن ابني عبيدة والاصمعي . . . وكان شاعراً ذا دعابة وفرح ( — ٢٤٩ هـ )  
وانظر البغية ص ١٨١ . (٢) انظر نزعة الالباء في طبقات الادباء لابن الانباري ص  
١٦٩ طبع الباغية تبصر (٣) الجزء الخامس من المخطوطة الظاهرة من تاريخ ابن  
عساكر .

علي فليأتوا متعده من النار ، لانه لم يكن بلحن ، فمهما رويت عنه ولحنت فيه كذبت عليه ؛ وحدث الريائي قال : سـ الاصمعي برجل يدعو ويقول في دعائه : يا ذوالجلال والإكرام ، فقال له الاصمعي : يا هذا ما اسمك ؟ فقال : ليث ، فقال الاصمعي : ينجي ربه باللحن ليث لذلك اذا دعاه لا يجيب !

علم الشعر . - اما علمه بالشعر ، فقد سمعنا ما شهد له به الاخفش ، وكان الرشيد يسميه شيطان الشعر ؛ يقول للعلماء : لا تعزوا للاصمعي في الشعر ، والكسائي يقول : اذا جاء الشعر فاباك والاصمعي ؛ وحدث ابو عثمان المازني قال : سمعت الاصمعي يقول : قرأت شعر هذيل على الشافعي بمكة ، قال المبرد : الشافعي كان من أشعر الناس وأدب الناس وافصح الناس واعرفهم بالقراءات ، وكان الامام ابن هشام يقول : الشافعي ممن يؤخذ عنه اللغة ومثله قول ابي عبيد القاسم بن سلام .

وعن ابي العيناء قال حدثني كيسان قال : قال لي خلف الاحمر وبلك ، الزم الاصمعي ، ودع ابا عبيدة فانه افرس الرجلين بالشعر ؛ وكان حماد بن اسحاق سمعت ابي يقول ما رأيت احداً قط اعلم بالشعر من الاصمعي ، ولا احفظ لجيده ، ولا احضر جواباً منه ، ولو قلت انه لم يك مثله ما خفت كذباً ، لقد استأذن علي يوماً ، وعندي اخ للعفاني الراجز حافظ راوية ، فلما دخل عبث به اخ العفاني فقال من هذا ؟ اهو الباهلي الذي يقول :

فما صحنه ، أدومة باهالة باطيب من فيها ولا اقط رطب  
فقال له ( الاصمعي ) قبل ان يستتم كلامه : هو على كل حال اصاح من قول اخيك العفاني :

يارب جاربة حوراء ناعمة كأنها عومة في جوف راقود  
قال فقلت له اكننت اعددت هذا الجواب ؟ قال لا ، ولكن ما سر بي شيء قط الا وانا أعرف منه طرفاً !

وأما نظمه الشعر فقد كان منه مقلداً ، شغله العلم بالشعر مع استظهاره واستبطان أسراره والاحاطة بأخباره عن التفرغ لصياغة الشعر . ولو فعل لاجاد جبكه ولاجنه

سبكه ، قال انزباني في موشحه (١) حدثني علي بن هرون قال اخبرني ابي قال :  
كان ابو عبيدة يقول شعراً رديئاً ضعيفاً ، وكان الاصمعي يقول شعراً ضعيفاً ،  
وهو اصلحهما شعراً .

نقده للشعر . — جاء في الزهر ما نصه : وأما الاصمعي فكان انقن القوم باللغة  
واعلمهم بالشعر ، واحضرهم حفظاً ، وكان تعلم نقد الشعر من خلف الاحمر ، وهو  
خلف بن حيان وبكني ابا محمد و ابا محرز ، وما يد على قوة نقده وصحة ذوقه ما رواه  
لنا ابو العيناء قال : انشد اسحاق الموصلي (٢) قوله في غضب المأمون عليه :  
باسرحة الماء قد مدت موارده أما اليك طريق غير مسدود  
لحائم حام حتى لا حيام به محالاً عن طريق الماء مطرود  
فقال الأصمعي : أحسنت ، غير أن هذه الحاءات لو اجتمعت في سورة الكرسي  
لعابتها ؛ وكان لسعة علمه بالشعر وقوة نقده لا يعجبه من الشعر الا ما بلغ الذروة ، وقلما  
رضي عن شعر مولى ، قال ابن اخي الاصمعي : كان عمي إذا ورد عليه شيء ينكره قال :  
جفغل به ، ومعناه : ارم به ، يقال جفجلت به إذا صرعته ، هذا والامثلة على نقده  
مبذولة لطالبيها في كتب الادب .

علم العروض . — ويحكى أن الاسمعي أراد ان يقرأ العروض على الخليل بن احمد  
وشرع في تعلمه ، فاعتذر ذلك عليه ، فيئس الخليل منه ، فسأله عن معصوب الوافر ،  
فقال له : يا أبا سعيد كيف تقطع قول الشاعر :

إذا لم تستطع شيئاً فدعه وجاوزه الي ما تستطيع

فعلم ان الخليل قد تأذى ببعده (٣) عن علم العروض فلم يعاوده .

النسب . — والنسب من علوم الاصمعي وكان أبو عبيدة اعلم به منه قال ابو سعيد  
الحسن بن عبد الله السيرافي قال ابو العباس محمد بن يزيد : كان الأصمعي اسد الشعر

(١) ص ٢٦٧ طبع السلفية بمصر (٢) الموشح للعرزباني ص ٣٠٠ بالمطبعة السلفية

بمصر (٣) اي ببعده استعداده عن تعلمه

والغريب والمعاني ، وكان أبو عبيدة كذلك ، ويفضل على الأصمعي بعلم النسب (١) ،  
وكان الأصمعي أعلم منه بالنحو .

الملح والنوادر . - وكان الأصمعي يقول : بلغت بالعلم ونلت بالملح ، وقال أبو  
الفلاح : ونوادره تحمل مجلدات ، ولا حاجة بنا هنا إلى الاستشهاد على صحة ذلك ،  
وبحسبنا أنا لا نتصفح كتاب أدب حتى نرى فصوله مزدانة بملحه ونوادره ، أو مفصلة  
بشذور أشعاره وأخباره .

القراءات . - وذكرنا في فاتحة ترجمته أنه أخذ القراءات عن نافع وإبي عمرو  
ابن العلاء ، وكانت مشيخة القراء وأماثلهم في البصرة تحضروا ، وهو حدث لأخذ قراءة  
نافع عنه ، وقال في غاية النهاية (٢) روى القراءة عن نافع وإبي عمرو ، وله عنهما نسخة ،  
وروى حروفا عن الكسائي ، روى عنه القراءة محمد بن يحيى القطعي ، وروى عنه  
الحروف أبو حاتم ونصر بن علي وعبد الرحمن بن محمد الخارثي ومحمد بن فرج الدورقي ،  
ومحمد بن غالب بن حرب الأنماطي ، تفرد عن نافع بأثبات الألف في حاشا ، وبخفض  
العزير الحميد الله في الحالين أعني الجلالة .

التفسير والحديث . - كل لغوي مفسر لعلمه بغريب القرآن ، وقل من اللغويين  
من لم يترك كتابا في الغريب . وكل مفسر لغوي لا محالة ، لأنه لا يكون مفسرا ما لم  
يكن عارفا بالغريب ، ولولا تخرج الأصمعي - كما مر - من تفسير القرآن والحديث  
وتوقفه عنه ، لعله كان يترك لنا كتابا أو كتابا في تفسيرهما أو في غريبهما على الأقل  
وأما الحديث فقد أخذه عن أئمة كعبد الله بن عون والحماد بن حماد بن سلمة وحماد  
ابن زيد ، ويحيى بن معين ، وسفيان بن عيينة وعبد الرحمن بن أبي الزناد  
ومن صدقه في الحديث مارواه نصر بن علي قال : سمعت الأصمعي يقول لعفان :

(١) الجزء الخامس من تاريخ ابن عساكر ، وفي التزمية ص ١٥١ وكان أبو عبيدة أعلم  
من أبي زيد والأصمعي بالأنساب والأيام والأخبار وكان للأصمعي يد غزاة في اللغة لا  
يعرف فيها مثله (٢) في طبقات القراء لابن الجزري ص ٤٧٠

انق الله ولا تغير حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بقولي ؛ وقال نصر بن علي : كان الأصمعي يثني أن يفسر حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما يثني أن يفسر القرآن : أي على طريق اللغة ؛ أما على طريق الحديث ففسد كذا يميزه ولا يجد في تفسيرهما حرجاً ، وقد رأينا كيف سرتي عنه حينما علمه مغيان بموافقة تفسيره للبخع في حديث أهل اليمن لما ورد في الحديث من تفسير آية البخع في الكتاب العزيز .

وقد روي له مسلم في مقدمة كتابه ، وأبو داود في تفسير أسنان الأبل ، والترمذي في تفسير حديث أم زرع ، قال ابن حجر (١) : ووقع ذكره في صحيح البخاري كما أوضحته في ترجمة أبي عبيد القاسم بن سلام .

ومن مسنده عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : إياكم ومخمرات الذنوب ، فإن لها من الله طالباً ؛ وبإسناده عن علي رضي الله عنه أنه قال : هذا المال لا يصلحه إلا ثلاث : أخذه من حله ، ووضع في حقه ، ومنعه من السرف ؛ وبإسناده : قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : من أنعم الله عليه فليحمد الله ، ومن استبطأ الرزق فليستغفر الله ، ومن حزبه أمر فليقل : لا حول ولا قوة إلا بالله .

**الأصمعي جغرافي كبير .** — وكان الأصمعي من ثمة الجغرافية العربية أبي علم تقويم البلدان ، فإن نظرة يلقيا الباحث على كتب البلدان : كمعجم ياقوت ، والممالك والممالك ، وصفة جزيرة العرب ونحوها ، تكفيه في الدلالة على تبحر الأصمعي في هذا العلم ، وقد استشهد به ياقوت في ٣٤١ موضعاً من كتابه معجم البلدان ، وفي مقدمته يقول ما نصه : « وأما الذين قصدوا ذكر الأماكن العربية والمنازل البدوية فطبقة أهل الأدب وهم : أبو سعيد الأصمعي ظفرت به (٢) رواية لابن دربد عن عبد الرحمن عن عمه ثم سرد أسماء مشاهير الجغرافيين من العرب ، وعبد الأصمعي منهم في الطليعة ،

(١) انظر : نذير التهذيب طبع الهند ج ٦ ص ٤١٧ (٢) أي بكتابه جزيرة

وكذلك المطلاع على كتاب اللغات (١) للأصمعي يستغزر بجره ولا ينكر قدره .

اللغة الفارسية . — وهل كان الأصمعي يعرف غير لغته ؟ وهل منحت أيت شعري له فرصة في البصرة ليتعلم الفارسية ، والمتكلمون فيها يومئذ بالفارسية كثيرون ؟ إن من يتتبع شرحه للغريب - وردت بعضه إلى اللغة الفارسية مع الإضافة في ذلك يغلب على ظنه أبت الأصمعي كان ضليعاً في الفارسية ، ولم تقف على نص في ذلك ينقلب به الظن يقيناً ، ولعله كان محيطاً باللغة في صدره أو في أسفاطه فما لا يعرفه لا يكون عربياً ، ومثله ما ذكره محمد بن نصر الطبري ، قال : دخلت على ابن معين فوجدت عنده كذا وكذا سقطاً (٢) ، وسمعته يقول : كل حديث لا يوجد ما عدا ، وأشار بيده إلى الأسفاط ، فهو كذب أي ليس بحديث ، وما حكم الأصمعي بفارسيته من الألفاظ ( الخورنق ) ، فقد قال الخليل : ينبغي أن يكون مشتقاً من الخورنق : الصغير من الأرناب ، فقال الأصمعي ، ولم يعنم شيئاً : إنما هو من الخورنقاء بضم الخاء وبسكون الواو وفتح الراء وسكون النون والقاف ، يعني : موضع الأكل والشرب بالفارسية ، فعربتته العرب فقالت الخورنق ردتته إلى وزن السفرجل ، ومثله : لفظ ( الزرجون ) أي الكرم أو قصبانه أو الخمر ، واختلف أئمة اللغة في عربيته ، أما الأصمعي فيقول : هي فارسية معربة أي لون الذهب (٣) .

أثره الخالد في الأدب والمجتمع . — لقد مضى على وفاته ما يزيد على أحد عشر قرناً ، واسمه ملهج الألسنة وعلمه مرجع العلماء ، ولا يكاد يخلو منه كتاب لغة وأدب ، بلة لا يزال الأصمعي لدى العامة مضرب المثل في الفصاحة وسعة الرواية في معظم بلدان العرب ، فهذا الدمشقي مثلاً إذا ما أراد اليوم أن يعبر عن سعة رواية ، أو طول حديث ، أو غرابة قصة ودعوان قال لك ما معناه : « أتريد أن تحدثنا بحديث الأصمعي » ، أو تروي لنا دعيوان الأصمعي » ، وما ذلك إلا لكثرة ما عرف

(١) انظر فهرس كتبه المطبوعة في آخر الترجمة (٢) ويريد به قطر الكتب والدفاتر

(٣) لأن زر بالفارسية الذهب وجون بمعنى مثل .

به من سعة الحفظ وكثرة الأخبار ؛ ولا يزال القصاص في مقامي دمشق ، إذا  
ما شرعوا ليلاً في قصّ سيرة عنترة ، يعزونها الى الأصمعي رحمه الله .

ولقد ذكره أبو العباس في كامله مستشهداً بأقواله في ٦٤ موضعاً ، وبمثل هذا العدد  
قد ذكره علامة العراق في عصره السيد الآلوسي في بلوغ الأرب ، كما ذكره أبو  
الفرج في أغانيه في ٣٧ موضعاً ، والجاحظ في البيان والتهيين في ٦٨ موضعاً ، والمرزباني  
في الموشح في ٧٢ موضعاً ، ثم انظر ما رواه أبو بكر بن دريد — في أمالي القاضي —  
بسنده عن الأصمعي في وصف السحاب والرعد والمطر .

ولم يغفل ذكره والانتفاع بأقواله علماء التاريخ والتراجم كالطبري وابن عساكر  
وابن خلكان وابن حجر في تهذيب التهذيب وابن العمد في شذرات الذهب وابن  
الأنباري في نزته والسيوطي في بغيته وأضرابهم من ثقات المؤرخين .

ثم لا يكاد يخلو شرح من شروح دواوين العرب ، أو معجم من معاجم اللغة من  
الرواية عنه والاستشهاد بأقواله الشارحة في تفسير الأبيات أو بيان أسباب قولها ، أو  
الاعتماد على أقوال تلاميذه كأحمد بن عبيد والليثاني وأبي حاتم السجستاني وأبي عبيد  
القاسم بن سلام وأضرابهم . . .

**الأصمعي في ميزان العلماء .** — ذكرنا عرضاً بعض شهادات العلماء في الأصمعي ،  
وقد تعدلها جميعاً شهادة الشافعي القائل : « ما عبر أحد عن العرب بأحسن من عبارة  
الأصمعي » ، وقد عرفنا أن إسحق الموصلي كان من عدوّه ، والفضل ما شهدت به الأعداء ،  
فاسمع لما يقول فيه : عجائب الدنيا معروفة معدودة منها الأصمعي ، وقال مرة أخرى :  
لم أرَ كالأصمعي يدعي شيئاً من العلم فيكون أحد أعلم به منه ؛ وقال أبو العيّن :  
أخبرني النعلجي ، غلام أبي نواس ، قال قيل لأبي نواس : قد أشخص أبو عبيدة  
والأصمعي إلى الرشيد ، فقال : أما أبو عبيدة فعالم ما ترك مع أسفاره يقرؤها ،  
والأصمعي منزلة بلبل في قفص تسمع من نغمه لحوناً ، وترى كل وقت من ملحه  
نكاً ؛ ذ . . . ابن حبان في الثقات وقال : ليس فيها يروى عن الثقات تخليط إذ كان



دونه ثقة ، وقد روى عنه مالك ، وقد أورده الحافظ بن حجر في إساء الرجال وقال فيه : صدوق سني ، وجعله في الطبقة التاسعة من صفار اتباع التابعين كالشافعي ويزيد ابن هارون وعبد الرزاق وغيرهم .

تلاميذه . — كان علماء عصره يفتخرون بالأخذ عن الأصمعي ، ثم أمسوا بعد وفاته يتباهون في الأخذ عن تلاميذه ، أو باتصال سندهم به ، كما كان مشيخة القراء في البصرة يثبتون إمامه على الزكب لأخذ قراءة نافع عنه وهو يومئذ حدث كما حدثنا ابن جني في الخصائص .

وان سرد أسماء تلاميذه العلماء كافي في الدلالة على جلالة قدر الأصمعي ، فقد روى عنه أحمد بن إبراهيم الديوري ، ونصر بن علي الجهضمي ، وأبو عبيد القاسم بن سلام ، وأبو حاتم سهل بن محمد السجستاني ، وأبو بكر أحمد بن عبد الرحمن الخوافي ، وأحمد بن عبيد بن ناصح ، ومحمد بن مسلم بن وارة ، وأبو حاتم الرازي ، وأبو الفضل العباس ابن الفرج الرياشي (١) ، وأحمد بن محمد اليزيدي ، ومحمد بن عبد الملك بن زنجويه ، ومحمد ابن إسحاق الصغاني ، وبعقوب بن سفيان الفارسي ، ورجاء بن الجارود ، وبشر ابن موسى الاسدي ، وأبو العباس محمد بن يونس الكديمي ، وأبو يحيى زكريا بن يحيى المنقري ، ومسعود بن بشر المازني وابن أخيه عبد الرحمن بن عبد الله بن قريب .

ذكر الحافظ ابن عساكر في تاريخه إخوان هؤلاء الأعلام من تلاميذ الأصمعي ، وعثرت بعد ذلك على كثير من تلاميذه أساتذة الأمة العربية منهم : راويته أبو نصر أحمد بن حاتم الباهلي ويقال إنه ابن أخيه وقد ذكر الخطيب البغدادي في تاريخه إنه أوثق من روى عن الأصمعي وعبد الله بن محمد التوزي اللغوي ، وأبو سعيد العسكري وأبو إسحق إبراهيم بن يحيى اليزيدي ، وأبو إسحق إبراهيم بن سفيان الزبادي ، وإسحق الموصلي ، وأبو عثمان المازني ، وأبو عثمان الأشناندي ، وأبو عمر صالح بن إسحق الجرمي وعلي بن حازم اللحياني اللغوي ، وراوية أهل البصرة عبد الله بن أحمد أبو هفان النحوي .

(١) وكان كثير الرواية عن الأصمعي

## - شيخ -

وابو العينا ، محمد بن القاسم بن خلاد البصري ، وابو اعالية الشامي ، ومحمد بن الفرج الدورقي ، ومحمد بن يحيى القطعي ، وعبد الرحمن بن محمد الحارثي ، ومحمد بن غالب الانماطي ، وابوداود السبخي ، ومحمد بن أبي جميلة ، ويحيى بن معين ، ويعقوب بن شيبة ويحيى بن حبيب بن عرين ، ويحيى بن معمر بن سهيل البصري ، وعباس بن عبد العظيم العنبري ، وعمر بن شبة ، وابو قلابة ، وابو العيناء الكديمي ، وابو مسلم ابراهيم بن عبد الله الكشي .

وعنالك طائفة من العلماء لم يأخذوا مباشرة عن الاصمعي ، وانما كانوا يروون علمه ويستشهدون بقوله ، فهم اشباه تلاميذه كابي يوسف يعقوب بن السكيت ، فقد كان يحيى عن الاصمعي وابي عبيدة وابي زيد من غير سماع الا ممن سمع عنهم نحو الاثرم وابي بجدة وابي نصر ، وكان ثعلب يروي عن ابي نصر كتب الاصمعي ، وعن عمرو بن ابي عمرو وكتب اييه .

وكثيراً ما تحمل عنه العلماء وتلحدوا له بالمكاتب ، كما يؤخذ الحديث ، وقد نقترب هذه المكاتب بالاجازة اقتران المناولة ، فيصبحون كذلامذته الخازين ، سواهم عليهم اجتمعوا به أم لم يجتمعوا به قبلاً . قال ابو احمد العسكري : لقد حرص المأمون على الاصمعي وهو بالبصرة ان يصير إليه فلم يفعل واحتج بضعفه وكبره ، فكان المأمون يجمع المشكل من المسائل ويسيرها إليه ليجيب عنها ؛ وقد احتذى المأمون في ذلك حذو أبيه الرشيد ؛ قال الترميضي في ( نكت الحماسة <sup>(١)</sup> ) اخبرنا ابو احمد ابن سعيد العسكري فيما كتب به إليّ وحدثنا المرزباني فيما قرئ عليه ، وانا حاضر اسمع ، قالوا : اخبرنا محمد بن يحيى قال حدثنا الغلابي قال حدثنا ابراهيم بن عمر ، قال سأل الرشيد اهل مجله عن صدر هذا البيت : ( ومن يسأل الصعلوك ابن مذهب ) فلم يعرفه احد ، فقال إسحق الموصلي : الاصمعي مريض ، وانا امضي إليه واسأله عنه ، فقال الرشيد : اسمعوا إليه الف دينار لنفقتهم واكتبوا في هذا إليه ، قال : فجاء جواب الاصمعي : شدا خلف لابي النشاش النهشلي :

وسائلة ابن الرحيل ومائل ومن بسأل الصعلوك اين مذاهب  
وداوية تيهاء يخشى بها الردى سرت بابي النشاش فيها ركائبه  
ليدرك ثاراً اولى كسب مغنا جز بلا وهذا الدهر جم عجائبه

وقال ثعلب في اماليه : بعث بهذه الايات الى المازني ، وقال انشدنا الاصمعي :  
وقائلة ما بال دوسر بعدنا صحا قلبه عن آل ليلي وعن عند (الايات)  
هذا شأن الآخذين عنه بالمكاتبه ، واما المشتاقون الى السماع منه والاخذ عنه  
ولم يكتب لهم ذلك فمنهم شعبة ابن الحجاج تذكره على سبيل المثال فقد روى ابو حاتم  
السجستاني عن الاصمعي قال قال لي شعبة : لو انفرغ جئتك ، وكان شعبة صاحب  
شعر قبل ان يكون صاحب حديث .

مؤلفاته . - وقد ترك لنا الاصمعي من مؤلفاته ورسائله خزانة كتب قيمة طبع أغلبها  
قال ابن الاحدل (١) : تصانيفه تزيد على ثلاثين ، واما ابن النديم فقد عد منها في  
كتابه الفهرست ثمانية واربعين مصنفاً ، وهي بدون تكرير لكلمة كتاب (٢) :

خلق الانسان ، الاجناس ، الانواء ، الحمز ، المتصور والمحدود ، الفرق ، الصفات ،  
الاثواب ، الميسر والقдах ، الفرس ، الخيل ، الابل ، الشاء ، الاخبية والبيوت ،  
الوحوش ، الاوقات ، فعل وافعل ، الامثال ، الاضداد ، الالفاظ ، السلاح ، اللغات ،  
الاشتقاق ، النوادر ، اصول الكلام ، القلب والابدال ، جزيرة العرب ، الدلو ، الرجل  
معاني الشعر ، مصادر ، المقصائد الست ، الاراجيز ، النخلة ، النبات والشجر ، الخراج  
ما اتفق لفظه واختلف معناه ، غريب الحديث نحو مائتي ورقة ، رأيت بخط السكري ،  
انسرج واللجام والشوى والنعال ، غريب الحديث والكلام الوحشي ، نوادر الاعراب ،  
مياه العرب ، النسب ، الاصوات ، وكتاب المذكر والمؤنث .

وزعم ابن النديم أن الاصمعي عمل قطعة كبيرة من اشعار العرب ليست بالمرضية

(١) الشذرات ٢ : ٣٧ (٢) مع اعتبار الكتاب الواحد ما بين الفرزتين .

## - ض -

عند العلماء لقلة غرايتها واختصار روايتها ، ثم كتاب أسماء الخمر وكتاب ما تكلم به العرب . ويريد ابن النديم بهذه القطعة الكبيرة من اشعار العرب ديوان الاسمعيات وكانوا يقرنونه بالمفضليات جمع فيها شعر نيف ومائة شاعر ، وبعض قصائدها في المفضليات الا انها في الاسمعيات اطول واكمل ، وتعتبر الاسمعيات مع المتعلقة والمفضليات والحماسات من اقدم مصادر ادبنا العربي ومناخره .

\* \* \*

### كتب الاصمعي المخطوطة والمطبوعة ومراجع ترجمان

١ الابل - بيروت ١٣٢٢ ضمن كتاب الكنز اللغوي في اللسان العربي ؛ ونشره الأستاذ هنز A. Haffner باسمه Texte zur arab. lexikogr. ليبسغ ١٩٠٥ ص ٦٦ - ١٥٧

٢ أسماء الوحوش وصفاتها - باعثناء الميسر جابر Rudolphe Geyer ومعه كتاب ما قال قطرب . ويانه ١٨٨٨ ص ٧٠

٣ الاصمعيات - قصائد تعتبر كالمفضليات من مصادر الأدب العربي ، رواية الاصمعي ، طبعها الأستاذ ولیم بن الورد البروسي مع تعليقات له مفيدة في مجموع اشعار العرب بمدينة ليبسغ ١٩٠٢

٤ الأخداد - باعثناء الأب نوبس شيخو بيروت ١٩١٢ وفي دائرة المعارف الإسلامية : ومخطوط (فيينا) لا يتضمن إلا جزءاً يمكن إتمامه خصوصاً ان لدينا جزءاً آخر في سنت بطرسبرج ، ومخطوط بتمامه مع كتاب الفرس ، وكتاب الأراجيز ، وكتاب الميسر ، وجود في بغداد في مجموعة خاصة ببعض اسرها ، وهي لذلك لا يمكن أن تكون موضع دراسة علمية .

٥ خلق الانسان - أي أسماء أعضائه وصفاته . بيروت في جملة كتاب الكنز اللغوي في اللسان العربي ، وهو كتاب يدل على براعة الأعراب في التشريح الانساني .

- ٦ اخيل ٠ — باعتناء الأستاذ هفتر ٠ ويانه ١٨٩٥ ص ٦٢
- ٧ الدارات ٠ — مقالة مفيدة لمعرفة جزيرة العرب ٠ بعناية الأستاذ هفتر ٠ نقلها عن نسخة مصورة في دار الكتب المصرية ٠ بيروت ١٨٩٨ ص ١٦ ٠ ونشرها أيضاً في ليبسيغ ١٩٠٥ باسم *Texte zur arabischen Lexicographie*
- ٨ الشاء ٠ = باعتناء هفتر أيضاً ٠ بيروت ١٨٩٦ ص ٣٢
- ٩ الفرق في اللغة ٠ — مع شرح وفهرست للاستاذ ملو ٠ ويانه ١٨٧٦ ص ٤٨
- ١٠ الكنز اللغوي في اللسان العربي ٠ — يشتمل على كتاب الابل وخلق الانسان المذكور بن رقم او٥
- ١١ النبات والشجر ٠ — بعناية هفتر مطبوع في بيروت ١٨٩٨ ص ٤٨
- ١٢ الفخل والكروم ٠ — بيروت ١٨٩٨ ص ٣٨ ونشره هفتر في المشرق ١٩٠٢
- ١٣ Prockelann : ص ٨٨٣ *Gesh derb Ara Litter.* ج ١ ص ١٠٤
- والحاشية ص ٥١٤
- ١٤ مراجع ترجماته وأخباره وآثاره : تاريخ ابن عساكر ( المخطوطة الظاهرية ) تاريخ بغداد للخطيب ٠ تهذيب التهذيب لابن حجر ٠ شذرات الذهب ٠ وفيات الأعيان ٠ الأنساب للسمعاني ٠ معجم البلدان ٠ الأغاني ٠ البيان والتبيين ٠ الموشح ٠ دائرة المعارف الاسلامية ( المجلد الثاني ٠ العدد الرابع ) ٠ دائرة المعارف الوجدية ٠
- وفاته ٠ — ورجع الأصمعي في خلافة المأمون من مدينة السلام إلى مسقط رأسه وملعب أترابه ومألف احبابه البصرة ٠ ولم تبيض لحبته إلا حينما بلغ الستين من عمره ٠ والحق عليه المأمون ليصير إلى بغداد حاضرة ملكه لينتفع بعلمه ٠ فلم يفعل محتجاً بضعفه وشيخوخته ٠ فكانت المراسلة بينهما تفتي عن المواصلة ٠ وما زال في البصرة منعماً بما اقتصده في بغداد من المال ٠ ومكرماً من الأمراء والعلماء وسادة الرجال إلى أن استقبل وجه البقاء واصطفاه الله لجواره ٠ قال محمد بن بونس القرشي مات الأصمعي سنة سبع عشرة ومائتين في خلافة المأمون ٠ وقال أبو العيناء : توفي الأصمعي وأنا حاضر في سنة

## نخ -

ثلاث عشرة ومائتين ( - ٢١٣ هـ = ٨٣٠ م ) وحلى عليه الفضل بن أبي إسحق ، قال الخطيب البغدادي : وبلغني أن الأصمعي بلغ ثمانياً وثمانين سنة ، وكانت وفاته بالبصرة ، وفي غاية النهاية لابن الجزري أنه عاش ٩١ سنة ، ورأيت في ابن خلكان قولاً غريباً وهو أنه توفي تبرؤ بعد أن ذكر وفاته بالبصرة ، وقد اكثرت الشعراء من رثائه فقال أبو العالية الشامي يوم وفاته :

لا در در- نبات الأرض إذ فجعت \* بالأصمعي- لقد أبقت لنا أسفا  
عش ما بدا لك في الدنيا فإست ترى \* في الناس منه ولا في علمه خلفا

وقال محمد بن أبي العتاهية : ولما بلغ أبي موت الأصمعي خرج ورثاء فقال :

أسفت لفقد الأصمعي لقد مضى \* حميداً له في كل صالحة منهم  
نقضت بشائات المجالس بعده \* وودعنا إذ ودع الانس والعلم  
وقد كن نجم العلم فينا حياته \* فلما انقضت أيامه أفل النجم !



زبير

## مؤلف اخبار الأصمعي \*

عبد الله بن زبر الربيعي

( ٢٥٥ - ٣٢٩ هـ )

هو القاضي عبد الله بن أحمد بن ربيعة بن زبر أبو محمد الربيعي .  
روى عن عباس الدوري ومحمد بن إسحق الصغاني ، وإبي اسماعيل الترمذي وأحمد  
ابن عبيد بن ناصح النحوي وحنبل بن إسحق وإبي داود السجستاني والهيثم بن سهيل  
والحسن بن عليل الغزي وإبي قلابة الرقاشي وسعد بن محمد البيروني وخلق كثير ؛ فقد  
حدث بمصر عن جماعة منهم بضعة عشر من أصحاب سفيان بن عيينة وبضعة عشر من  
أصحاب الأصمعي .

وروى عنه ابنه أبو سليمان وأبو هاشم المؤدب وأبو بكر بن أبي الحديد وأبو الحسن  
الدارقطني وسهيل بن أحمد الديباجي وأبو العباس عبد الله بن موسى الهاشمي وخلق .  
ولد بسامراء سنة ٢٥٥ على ما ذكر ابنه أبو سليمان بن زبر . وقد سكن دمشق  
وولي القضاء ، فيها غير مرة ، كما ولي قضاء مصر ثلاث مرات على عهد الخليفة جعفر المقتدر  
كان من الفقهاء المحدثين انفرد بأشياء ، ونظر في القضاء والأجاس والمواريث ،  
وكان شيخاً ضابطاً في الدهاة ممسكاً لأمواره ، وعارفاً بالأخبار والكتب والسيرة في  
الدولتين ، والف في الحديث كتباً ، وعمل كتاب تشريف الفقر على الغنى وكتاب سيرة  
(\*) مقبسة من مخطوطة تاريخ ابن عساكر الظاهرية ومن الجزء الثالث من لسان

الميزان لابن حجر ص ٢٥٣

الدولتين ، وجمع ( أخبار الأصمعي ) عن شيوخه في بضعة أجزاء ، وكان هذا الكتاب موجوداً في دمشق ، ولولا أن الضياء المقدسي اختار لنا منه ( المنتقى ) الذي أحياه الله اليوم بالنشر لما بقي لنا منه شيء فجزى الله الضياء عن الأدب أفضل الجزاء .

قيل وكان القاضي بن زبر أوسع الناس حيلة وأحذقهم بأخذ دينار ودرهم ، ولا يس هدية أو تقضى حاجة صاحبها ، وكانت مجالسه حافلة عامرة بملي ويقرأ عليه ، ضعفه في الحديث غير واحد ، وذكر صاحب التاج أنه ثقة وقال يحيى بن مكي المعدل : لو كان ابن زبر عادلاً ما عدلت به قاضياً ؛ ولكنه كان أدبياً يرجع إليه ، وأخبارياً يعول في الأخبار وسير الدولتين عليه وقد قضى في القضاء آخر مراحل حياته بمصر إلى أن مات وهو قاض عليها بالفسطاط في ربيع الآخر من سنة ٣٢٩ هجرية رحمه الله .





ترجمة الحافظ الكبير

## ضياء الدين المقدسي

مُتَقِي المُنْتَقَى

(٥٦٩ — ٦٤٣)

هو محدث عصره ضياء الدين ابو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن احمد بن عبد الرحمن السعدي المقدسي الصالح الحنبلي ، سمع بدمشق من ابي المجد البانياسي ، واحمد بن الموازيني وغيرهما ، وبمصر من البوصيري ، وفاطمة بنت سعد الخير وجماعة ، وبغداد الكثير من ابن الجوزي وغيره ، وباصبهان وهمدان ونيسابور وهرقة ومرو ، ورحل مرتين الى اصبهان وسمع بها ما لا يوصف كثرة وكتب بخطه الكثير من الكتب الكبار ، ويقال انه كتب عن ازيد من ٥٠٠ شيخ ، وحصل اصولا كثيرة ، قال الذهبي : بني مدرسة على باب الجامع المظفري بسفح قاسيون واعانه عليها بعض اهل الخير ووقف عاينها كتبه واجزاءه \* ؛ بناها للمحدثين والغرباء الواردين مع الفقر والقلة ، وكان يبني منها جانبا وبصر الى ان يجتمع عنده ما يبني به ، ويعمل فيها بنفسه ، ولم يقبل من احد فيها شيئا تورعا وكان ملازما لجبل الصالحية . وقل أن يدخل البلد او يتحدث به ؛

وكان الحافظ المزني يقول : الضياء اعلم بالحديث والرجال من الحافظ عبد الغني ولم يكن في وقته مثله ، وقال الذهبي ايضا : الامام العالم الحافظ الحجة محدث الشام شيخ السنة ضياء الدين صنف وصحح ولين وجرح وعدل وكان المرجوع اليه في هذا الشأن .

(\*) وفي دار الكتب الظاهرية كثير من الكتب التي كانت موقوفة على الضيائية وكانت من أغني دور الكتب بعدد كتبها وأصولها الصحيحة النادرة .

مصنفاته ٠ — ١ كتاب الاخكام في ثلاث مجلدات ٢ الاحاديث المختارة ٦ \* كنب  
منها ٩٠ جزء، أولم تكمل ٣ فضائل الاعمال اربعة اجزاء ٥ فضائل الشام ثلاثة اجزاء  
٦ مناقب اصحاب الحديث اربعة اجزاء ٧ صفة الجنة ثلاثة اجزاء ٨ صفة النار جزآن  
٩ افراد الصحيح جزء ١٠ وغرائب تسعة اجزاء ١١ ذم المسكر جزء ١٢ الموبقات  
اجزاء كثيرة ١٣ كلام الاموات جزء ١٤ شفاء الغليل جزء ١٥ الهجرة الى ارض  
الحبشة جزء ١٦ قصة موسى جزء ١٧ فضائل القرآن جزء ١٨ الرواية عن البخاري  
جزء ١٩ كتاب دلائل النبوة جزء ٢٠ الاهليات ثلاثة اجزاء ٢١ فضائل الجهاد جزء ٢٢ النهي  
عن سب الاصحاب جزء ٢٣ اطراف الموضوعات لابن الجوزي في جزأين ٢٤ تحريم  
الغيبة جزء ٢٥ الموقف والاختصاص جزء ٢٦ الاستدراك على الحافظ عبد الغني في  
عزوة الاحاديث في درر الاثر ٢٧ الاستدراك على المشايخ النبلاء لابن عساكر جزء  
٢٨ الارشاد الى بيان ما اشكل من الرسل في الامناد جزء كبير ٢٩ الموافقات جزء  
٣٠ طرق حديث الحوض النبوي جزء ٣١ احاديث الحرف والضوت جزء ٣٢ الامر  
باتباع السنن واجتناب البدع ٣٣ مسند فضالة بن عبيدة ٣٤ الامراض والكفارات  
والطب والرفيات ٣٥ الحكايات المستطرفة اجزاء كثيرة ٣٦ سبب هجرة المقادسة الى  
دمشق وكرامات مشائخهم نحو عشرة اجزاء ٣٧ والمنتقى من اخبار الاصمعي وغيره  
ولولا انتقاؤه لهدال على ذوقه وادبه لما وصل الينا شيء من اخبار الاصمعي تأليف الامام  
الربيعي .

ومن روى عنه ابن نقطة وابن النجار والبرزاني وعمر بن الحاجب وابن اخيه الفخر  
البخاري وخلق كثير . توفي يوم الاثنين ثامن عشرين جمادى الآخرة بسفح قاسيون  
ودفن به رحمه الله تعالى .

(٢) هي التي يصلح ان يمتنع بها سوى ما في الصحيحين ، وهي خير من صحيح  
الانبياء ، اعلى من صحيح الحاكم كما ذكره الزركشي ، وقد اخرجها  
عنه القبة الظاهرية نسخة مضبوطة منها ، وقد نسخت لطبع في مصر .

## استدراكات

• ص \* ٤ ح ٢ — والصحيح أنه العباس بن محمد بن حاتم الدوري كما ذكر في سند الخبر ٤٧ من المتن نفسه ، لا كما علقنا وعلق عليه الأستاذ كرنكو ( انظر الجزء الثاني عشر من المجلد ١٣ من مجلة المجمع العلمي )

ص ٥ خ ٣ و ٤ — محمد بن روح : علق الأستاذ كرنكو عليه بقوله لعله محمد ابن روح القنيري المصري المتوفى سنة ٢٤٥ ( لسان الميزان ٥ ص ١٦٤ ) .

ص ٥ خ ٣ — ابن شهاب عن أنس : علق الأستاذ كرنكو عليه انه أبي بن كعب القاري المشهور وهذا يقتضي التوضيح لدفع الاشتباه .

ص ٥ ح ٥ — هو العالم المشهور بابي العينا ، احد رواة الأصمعي ، ومات سنة ٢٨٢ كما بينه الأستاذ كرنكو الذي نشكره لهنايته بالمتن وتعليقاته المفيدة .

ص ١٥ ح ١ — عمر بن دينار ، صوابه عمرو بن دينار

ص ١٨ خ ٣٢ و ٣٣ — حدثنا عبد الرحمن وثنا الأصمعي صوابه قال ثنا الأصمعي

ص ١٨ ح ٣ — يجستان ، صوابه بسجستان

ص ١٩ خ ٣٣ — قال قال أدركت ، صوابه قال أدركت

ص ٢٢ خ ٤١ — انظر الكامل طبع ليبسغ ١ : ١٢٣ تجد الخبر مفصلاً

ص ٢٦ ح ٢ — بقوي هذا الظن أن الكديمي ممن روى عن الأصمعي كما سبق

تهذيب التهذيب ٩ : ٥٣٩

ص ٣٧ ح ٥ — فكان ابن عباس يسأله صوابه ابن مسعود

ص ٤٤ خ ٨٦ — بديع صوابه بديع وهو مولى عبد الله بن جعفر اه

(\*) ص = صفحة ، ح = حاشية ، خ = خبر

## وصف مخطوطة المنتقى

أنقى هو الرسالة الرابعة عشرة من المجموعة السادسة والاربعين من مجاميع العقبة  
بة ٤ وهو يتألف من ثلاثة أجزاء — كما تراه في صفحة العنوان — وكل جزء  
كالجزء الاول من عشر صحائف على الاغلب ٤ فالكتاب على ذلك كان يشتمل  
صفحة تقريباً ؛ لكننا وبنا للاسف لم نجد من ذلك غير نصف الكتاب ٤ فبادرنا  
به في مجلة المجمع لكيلا نعدوانه وادي على النصف الآخر ؛ والصفحة تأليف كما  
في هذين الراموزين من عشرين سطراً أو تزيد قليلاً . وفي آخر الراموز الثاني نقرأ  
: « وكتبه محمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي والحمد لله وحده ٤ وصلى الله على  
آله وسلم تسليماً كثيراً » .

وهذا الكتاب هو الامام العالم الحافظ الحجة محدث الشام شيخ السنة ضياء الدين ابو  
نعمان محمد بن عبد الواحد بن احمد المقدسي الصالحى الحنبلى ( ٥٦٩ — ٦٤٣ ) : قال  
يجب : يقال انه كتب عن ازيد من خمسمائة شيخ ٤ وعن روى عنه ابن النجار وعمر  
الحاجب وخلق كثير ؛ ومن مصنفاته الاحاديث المختارة خرجها من مسموعاته كتب  
٩٠ جزءاً ولم تكمل ٤ وكتاب فضائل الشام ٤ ودلائل النبوة والحكميات المستظرفة  
٥٠ « ملخصة من شذرات الذهب »



# من ذخائر قبة الملك الظاهر

## المنتقى من اخبار الاصمعي

لقد عني المجمع العلمي فيما مضى بنشر ذخائر مخطوطاته القديمة ، ولا سيما المحفوظ منها في قبة الملك الظاهر ( دار الكتب الظاهرية ) التابعة له ، مما يعين العلماء والادباء على تحقيق بحث ، او تصحيح نص ، او اكمال نقص ؛ غير انه لم يتسن للمجمع أن ينشر سوى ثماني رسائل منها رسالتان لمؤلفين معاصرين : مؤكذات الالوان للمرحوم السيد محمود شكري الآلوسي ، ورسالة الكرم للاستاذ الجندي ؛ واما الرسائل الست القديمة فهي : رسالة ابن كمال باشا بتحقيق الاستاذ المغربي ، ورسالة ورد الابل للسويدي بتحقيق كاتب السطور ، ورسالة الازمنة لقطرب ، وارجوزة في الخلاء والطاء ، وارجوزتان في المقصور والممدود ، وكتاب المداخل .

ولهذا أخذ المجمع على عاتقه منذ اليوم ان لا ينجلي عدداً من اعداد مجلته من نشر مخطوطة من المخطوطات النادرة في اللغة والادب وهي بحمد الله كثيرة في دار الكتب الظاهرية العامة ، فبدأت بنشر رسالة المنتقى من اخبار الاصمعي <sup>(١)</sup> تأليف القاضي ابي محمد الرعي ظفرت بها بين الرسائل النادرة الضائعة في مجاميع القبة الظاهرية ، وهي بخط الامام الحافظ الثقة ضياء الدين المقدسي ، والسند في فاتحة المنتقى متصل بابي سعيد الاصمعي ، ورجاله من الثقات الاثبات .

(١) ولد بنا معلومات جمة عن الاصمعي اقتبسناها من مصادر عربية واجنبية سنشرها

في ترجمة الاصمعي

وندورة رسالة المنتقى قائمة بندورة وجودها في دور الكتب الشرقية والغربية فقد بحثنا عنها في معظم فهارس أوربة والقسطنطينية ودار الكتب المصرية وفهرس مخطوطات الموصل فلم نعلم عاينها ؛ ثم بندورة ملحها واخبارها اذ لم تنفق بدو رتقى سمع ، ولا لمستها آلة طبع ، فهي كالبكر ظراوة وطرافة يدل على ذلك ، واذا كره على سبيل المثال ، اني تصفحت اجزاء البيان والتبيين الثلاثة مستقربا لاخبار الاصمعي فلم اجد فيها من اخبار « المنتقى » شيئا ، مع ان الجاحظ قد ذكر الاصمعي ونقل عنه في ثمانية وستين موضعا ؛ كذلك لم اجد شيئا من اخبار المنتقى في المؤلفات الحديثة كبلوغ العرب للآلومي ، مع ان المتأخر يطالع على المتقدم ويستدرك عليه .

واما خطورة هذه الرسالة فظاهرة بمكانة الاصمعي من علم اللغة وشهرته بين علماءها بالمبالغة في الثبوت وصدق الالهجة ، وبانك قلما تجد كتابا في اللغة والادب لم يستشهد بؤلفه باقوال الاصمعي وروايته ، تلك التي نقلت لنا معظم الشعر القديم ، وكثيرا من نصوص النثر العربي الصميم .

وقد عرف المستشرقون خطورة آثار الاصمعي ، فمن قدرها حق قدرها ، وكلف بنشرها العلامة ( اوغست هفتر ) نشر رسالة النخل والكرم<sup>(١)</sup> وغيرها في مجلة المشرق وملق حواشيها ؛ ولا يتبع صدر هذه المقدمة لنشر اقوال من هام بالاصمعي وآثاره من العرب ، وحسبك ان تسمع اسحق بن ابراهيم الموصلي يقول : « عجائب الدنيا معروفة معدودة منها الاصمعي » ، فالاصمعي القائل : « وصلت بالعلم ونلت بالملح » هو من الانذاذ الذين يهوى العلم والادب اتقان تصويرهم ، والصدق في وصفهم وتقديرهم . فمن اراد ان يرى الاصمعي مصورا ويتهج بمعرفته فليقرأ هذه الرسالة التي تصوره لنا في مختلف اشكاله واحواله ، فطورا لغويا بارعا بشرح غريب اللغة وامرارها ، وتارة زاوية حائظا يروي لنا خطب هذه الامة واشعارها ، واخرى اخباريا ينقل ملحها ويحدث اخبارها .

منقح الرسالة وملق حواشيها

عز الدين النوفسي

(١) المستنسخة من ذخائر القبة الظاهرية .

## المنتقى

جاء على ظهر الصحيفة الاول من المنتقى ما يلي :

الجزء الاول من المنتقى من اخبار الاصمعي ( وفيه من الجزء السابع وبعض الثامن )  
تأليف أبي محمد عبد الله بن أحمد بن زبر<sup>(١)</sup> الربيعي القاضي عن شيوخه ، رواية أبي  
بكر محمد بن أحمد بن عثمان السليبي عنه ، رواية أبي الحسين<sup>(٢)</sup> أحمد بن عبد الواحد  
ابن محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد عن جده أبي بكر محمد ، رواية أبي الحسن  
علي بن أحمد<sup>(٣)</sup> بن منصور الغساني المالكي عنه ، رواية أبي عبد الله محمد<sup>(٤)</sup> بن حمزة بن  
محمد بن أبي جميل القرشي عنه ،  
وفقه الحافظ ضياء الدين محمد<sup>(٥)</sup> رضي الله عنه

- 
- (١) وفي آخر الجزء ان المؤلف هو القاضي أبو محمد عبد الله بن أحمد بن ربيعة بن  
زبر عن شيوخه فليعل الربيعي نسبة إلى ربيعة المذكور ، ذكر صاحب التاج انه ثقة  
وان عمه من تابعي التابعين فهو مثله .
- (٢) وجاء في سماع بآخره انه ابو الحسن ولكن كنية ( العنوان ) اوضح خطبا
- (٣) جاء في آخر الجزء انه : الشيخ الفقيه الامام ابو الحسين علي بن أحمد بن منصور  
ابن قيس الغساني المالكي .
- (٤) وجاء في آخر الثاني : انه كاتب السماع . وفي آخر الاول انه الشيخ الامام .
- (٥) هذا هو الضياء المقدسي : ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن محمد بن  
عبد الرحمن المقدسي كاتب رسالة المنتقى بخطه وله في هذه المجموعة ( رقم ٤٦ ) اجزاء  
اخر بخطه رحمه الله .



وفيا يلي نص الرسالة وهو :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

« ١ »

والحمد لله وحده ، صلى الله على محمد وآله وسلم تسليما كثيرا فرى على ابي عبد الله محمد بن حمزة بن محمد القرشي يوم الخميس سابع شوال من سنة ثمان وسبعين وخمس مائة بدمشق ، اخبركم ابو الحسن علي بن احمد بن منصور الفسافي المالكى سنة اربع وعشرين وخمس مائة ، انبا الشيخ ابو الحسن احمد بن عبد الواحد بن محمد بن ابي الحدبد قراءة عليه في شهر ربيع الاول سنة سبع وستين واربعائة في داره بدمشق ، قال انبا جدي أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان السلمى قراءة عليه وأنا أسمع في شهر سنة احدى واربع مائة ، قال انبا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن ربيعة بن زبير ، ثنا محمد بن شداد بن عيسى المسمعي ، ثنا عبد الملك بن قريب<sup>(١)</sup> الاصمعي قال : قال أعزائي لرجل : أشكر المنعم عليك ، وأنعم على الشاكر لك ، نستوجب من ربك زيادته ، ومن اخيك مناصحته .

« ٢ »

حدثنا العباس بن محمد<sup>(٢)</sup> ثنا الاصمعي عن ابن عون<sup>(٣)</sup> عن محمد أن خالد بن الوليد دخل على عمر ، وعلى خالد قميص حرير ، فقال له عمر : ما هذا يا خالد ؟ قال وما بأمه يا أمير المؤمنين ، أليس قد لبسه ابن عوف ؟ فقال : وانت مثل ابن عوف ، ولك مثل ما لابن عوف ؟ عزمتم على من في البيت إلا أخذ كل واحد منهم طائفة منه مما يليه قال : فمزقوه حتى لم يبق شيء !

(١) قريب وزان زبير .

(٢) هو الحافظ ابو الفضل سمع ابا النضر وطبقته وكانت من ائمة الحديث الثقات

( — ١٧١ هـ )

(٣) عبد الله بن عون المزني كان من خيار التابعين توفي سنة ( ١٥١ هـ ) .

« ٣ »

حدثنا محمد بن روح ، قال سمعت الاصمعي يقول سمعت ابن أبي الزناد<sup>(١)</sup> يحدث عن هشام بن عمرو قال : ما حدث ابن شهاب<sup>(٢)</sup> عن أبي يحيى بث فيه طول<sup>٣</sup> الا زاد فيه ونقص .

« ٤ »

حدثنا محمد بن روح ، ثنا عبد الملك بن قريش الاصمعي قال : تقدم زجلان الى عبيد الله بن الحسن العنبري<sup>(٤)</sup> فشهدا عنده على اعدام رجل ، فقال : تشهدان أنه معدم منفع<sup>(٥)</sup> ؟ فقالا : اصلىح الله القاضي ، شهدنا بما علمنا ، فما المنفع ؟ قال : المنفع أجير المدم ، فقالا : نشهد أنه معدم منفع مفايع منفع !

« ٥ »

حدثنا محمد بن القاسم<sup>(٥)</sup> ثنا الاصمعي عن عبد الله بن النعمان الخراي عن عكرمة<sup>(٦)</sup> في قوله : ذواتا أفنان ، قال : ظل الاغصان على الحيطان ، أما سمعت قول الشاعر :

(١) عبد الرحمن بن أبي الزناد من وجوه التابعين وفقهاء المدينة المفتين ، ولي خراج المدينة ثم ذهب الى بغداد ولقي شيوخها وقيها توفي ( ١٧٤ هـ )

(٢) الزهري وهو محمد بن مسلم القرشي من بني زهرة من أعلام التابعين المحدثين . كتب عمر بن عبد العزيز الى الآفاق : عليكم بابن شهاب فانكم لا تجدون أحداً أعلم بالسنة منه ( — ١٢٣ هـ ) .

(٣) القاضي من خطباء البصرة الايضاء وقضاة الامراء وقد اعجب الناس ببلاغته يوم وفد على المهدي معزياً .

(٤) الفقير المجهود او هو اشد ما يكون من سوء الحال ، وقوله : مفايع منفع كأنه من باب التملح

(٥) جاء في الخبر ٢٣ من الجزء انه محمد بن القاسم بن خلاد

(٦) عكرمة مولى ابن عباس علمه ابن عباس القرآن والتفسير والسنن حدث عنه وعن عبد الله بن عمر وغيرهما ، وهو احد فقهاء مكة وتابعيها . كان يرى رأي الخوارج ، مات هو وكثير عزة في يوم واحد بالمدينة ( — ١٠٧ هـ ) فقبل مات افقه الناس واشعر الناس

ماهاج شوقك من هديل حمامة \* تدعو على قن الفصون حماما  
تدعو أبا فرخين صادف طاويا \* ذا مجلبين من الصقور قطاما <sup>(١)</sup>

« ٦ »

حدثنا محمد بن القاسم ، ثنا الأصمعي عن عبد الله بن النعمان عن غكرمة في قوله  
عن وجل : يخرج من بين الصاب والترائب ، قال : صلب الرجل وثرائب المرأة ، أما  
ت قول الشاعر :

والزعفران على ثرائبها \* شَرِيقٌ <sup>(٢)</sup> به اللبات والنحر

« ٧ »

حدثنا محمد بن القاسم ، ثنا الأصمعي عن عيسى بن عمر <sup>(٣)</sup> ، قال : كان نابغة بني  
شيبان بنشد الشعر فيكثر ، حتى إذا فرغ قبض على لسانه فقال <sup>(٤)</sup> : لأسلطن عليك ما  
يسوءك : يهجان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر !

« ٨ »

حدثنا محمد بن القاسم ، ثنا الأصمعي ، ثنا معاذ بن العلاء <sup>(٥)</sup> ، قال : رأيت غاراً باليمن في  
بعض جبالها ، فقيل لي : إن فيه عجباً ، فدخلته فرأيت فيه رجلاً من حجارة أسفل <sup>(٦)</sup>  
أعلاه ، فباتي قوم فيطرحونه ثم يأتون بعده وقد عاد ، فحدثني أهل اليمن أن آبائهم  
حدثوهم عن آبائهم أنه كان رجلاً غداراً !

(١) القطام ويضم اللحم من الصقور أو هو الحديد البهر الرافع رأسه إلى الصيد  
(٢) شريق بالريق والماء غص ومن المجاز كما في الأساس : جفنه شريق بالدمع ، وثوب  
شريق بالجادي وهو الزعفران ؛ و (اللبة) المنجر وموضع القلادة .

(٣) النحوي الثقي من اخذ عنهم الأصمعي كما ذكرنا في ترجمته ، وكان ابناً في  
اللفة والنحو والقراءة ، مشهوراً بالتعمر قيل إن مصنفاته نيف وسبعون ( - ١٥٠ هـ ) .

(٤) قوله هذا يدل على تحقيق إسلامه بعد نصرانيته .

(٥) أخو أبي عمرو بن العلاء . الأغاني ( ٣ : ٣١٢ ) المطبوعة بدار الكتب المصرية .

(٦) أي منكسر رأسه إلى تحت ( فيطرحونه ) أي بقفونه على رجله

(٩)

حدثنا محمد بن القاسم ثنا الاصمعي عن صالح بن أسلم قال : نظرت الى امرأة مستنرة بثوب وهي تطوف بالبيت فنظر اليها عمر بن أبي ربيعة من وراء الثوب ثم قال :  
ألياً بذات الخال واستظلما لنا على العهد باق وذها ام نصرما  
قال فقلت له : امرأة مسلمة غافلة محرومة قد سيرت فيها شعرا ، وهي لا تعلم ، قال :  
اني قد أنشدت من الشعر ما بلغك ، ورثت هذه البنية ، ما حملت ازارني على فرج حرام قط

( ١٠ )

حدثنا محمد بن القاسم ثنا الاصمعي قال : قيل لأعرابي : صلب الأمير زنديقا ،  
فقال : من طلق الدنيا فالآخرة صاحبه ، ومن فارق الحق فالجذع راحله .

( ١١ )

حدثنا أحمد <sup>(١)</sup> بن عبيد بن ناصح وثنا الاصمعي عن أبي عمرو بن العلاء <sup>(٢)</sup> قال :  
أسلم أعرابي في أيام عمر بن الخطاب ، فجعل عمر يعلمه الصلاة ، فيقول : صل الظهر  
اربعا ، والعصر أربعا ، والمغرب ثلاثا ، والعشاء أربعا ، والصبح ركعتين ، فلا يحفظ ،  
وبعيد عليه فلا يحفظ بل يجعل الاربع ثلاثا والثلاث أربعا ، فضجر عمر فقال : ان  
الاعراب أحفظ شيء للشعر فقل :

ان الصلاة اربع واربع ثم ثلاث بعد من أربع  
ثم صلاة الفجر لا تضع

أحفظت ؟ قال : نعم ، قال : الحق باهلك <sup>(٣)</sup> .

(١) أبو جعفر النحوي الكوفي من أئمة الغريرة حدث عن الاصمعي والواقدي ،  
وعنه القاسم الانباري ومما اتفق المقصور والمحدود ، والمذكور والمؤنث ( -- ٢٧٨ هـ )  
(٢) أبو العلماء وإمام أهل البصرة في النحو واللغة والقراءات ، أخذ عنه الاصمعي  
وأبو زيد وأبو عبيدة ، وكان حجة الادب ومن سادات العرب . توفي سنة ١٥٩ هـ .  
(٣) ولعل علماء الاسلام اتخذوا من حكاية عمر هذه متوالا ينسجون عليه في نظم المتن  
ضبطا للقواعد وتسيلا لخلفها .

( ١٢ )

حدثنا أحمد بن عبيد ، ثنا الهيثم <sup>(١)</sup> بن غدي ، عن الاعمش <sup>(٢)</sup> عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو <sup>(٣)</sup> قال : اذا ظهرت <sup>(٤)</sup> بيوت مكة على أخاشبها فخذ حذرك ، قال ابو جعفر : <sup>(٥)</sup> سمعت الاصمعي وابا زيد بقولان : الاخشب الجبل .

( ١٣ )

حدثنا أحمد بن عبيد قال سمعت الاصمعي يقول : حاصب من قطر <sup>(٦)</sup> يشبه بوقع الحمى وأنشد :

فقد مسحت بحمد الله كعبته وقد حصبت نهاراً وسط من حصبا

( ١٤ )

حدثنا أحمد بن عبيد قال سمعت الاصمعي يقول : سحوت القرطاس أسحوه سحواً اذا قشرته فاخذت منه <sup>(٧)</sup> سحاه ، قال : والمسحاة التي تسحى بها الارض تجوف بها ،

(١) الطائي الخارجي والاخباري الراوية وكان يذهب مذهب الاعراب في فحامة التعبير والتعير . ( ١٢٨ — ٢٠٩ )

(٢) ابو محمد سليمان بن مهران الكاهلي من خيار العلماء والمحدثين والصالحين ( ٦١ — ١٤٨ )

(٣) اليشكري ابن الكواء من العلماء بالانساب والاخبار والآثار ، ومن رؤوس الشراة الذين حاربهم المهلب .

(٤) اي ارتفعت عليها في البناء

(٥) هو أحمد بن عبيد وبكني ايضا بابي عسيمة

(٦) قولة حاصب من قطر لعله يشير الى تفسير حاصب الواردة في القرآن من انها تحصب

القطر اي المطر على التشبيه بالحصب .

(٧) اي سحاة بالتاء وكثيرا ما ترك ناسخ مخطوطتنا النقط بل الهمز احيانا وهي

ما انتشر من الشيء كسحاة النواة والقرطاس ، وقوله ، تجوف بها لعل العواب :

تجرف بها ، جاء في اللسان : سحوت الطين عن وجه الارض اذا جرفته . وفسر المسحاة

بالمجرة من الحديد ، واما مسح بمعنى سمن ، وهي من سح الماء اشتد انصبابه ، فقد فسر هـ

والساحية المطر الشديد الواقع الذي بقشر الارض ، وضعت الشاة تسخ محو حكا وضحوحة  
اذا سمعت . (١٥)

حدثنا احمد بن عبيد قال سمعت الاصمعي يقول : يُقال الجرادة مذكر والانثى من  
الجراد ، كما يقال بطة وحية وجميعه جراد ، والرجل من الجراد قطعة منه قدر ما يكون  
مائة ذراع في مثلها ، واذا باض الجراد قيل : غرت فهو مغرر ، ويقال أيضا : قد رز  
الجراد فهو راز ، قال : ويبقى في الارض اربعين ليلة ، ثم بثور مثل صغار الدود ، فيقال :  
قد ادبى يهض الجراد اذا صار دبا<sup>(١)</sup> (١٦)

حدثنا احمد بن عبيد قال سمعت الاصمعي يقول : جَشَر الصبح انكشط عنه الظلام ،  
يقال : جشر يجشر جشورا ، اقلنى ، ويقال : اصبح : هو فلان جشرا ، اذا اووا في  
الابل ولم ينصرفوا الى البيوت ، ويقال جشروا دوابهم ، اذا اخرجوها من القرية ترى  
قريبا منها ، قال : واذا أخذ البعير سُعال<sup>٢</sup> في صدره قيل : قد جَشَر يجشر جشرا ،  
والاسم منه الجَشَرَة .

(١٧)

حدثنا احمد بن عبيد قال سمعت الاصمعي يقول : رجل أمرط وأمرط ، اذا سقط  
شعر رأسه ولحيته ، وهو من المَرَط والمَرَط ، وسهم أمرط اذا سقط عنه قُدْذُه ، وقيل  
أمرط لا ريش عليها ، واحدها أمرط<sup>(٣)</sup> ، وأنشد :  
حتى رأى من خمر المَحْطِ ذَا أَكْبِ كَالْأَقْدَحِ الْأَمْرَاطِ  
معناه أنه وصف ثورا قد أحاطت به الكلاب ، وقوله (من خمر) فالخمر ما ستر ووارى ،  
و (المحاط) حيث أحيط به ، وقوله « ذَا أَكْبِ » هو الصائر الذي معه كلاب وقوله  
( كَالْأَقْدَحِ ) النبل ، والقِداح النبل . (الأمرط) ليس عليها ريش بشيها بها ، والمرط  
من الثياب الازار .

---

— الاصمعي في اللسان بقوله : لحم ساح كانه من سانه بصب الودك .  
(١) كذا في الاصل ولعل صوابه ان يكتب بالياء لان فعله يأتي كما في . . اجم اللغة  
(٢) كذا في الاصل ولعل صوابه مرط وزان عتق وتسكن راءه كما في كتب اللغة .

(١٨)

حدثنا أحمد بن عبيد قال سمعت الأصمعي يقول : اللطط الشاة الدرداء التي ليست لها أسنان .

(١٩)

حدثنا أحمد بن عبيد قال سمعت الأصمعي يقول : الوجا<sup>(١)</sup> مقصور وهو ان يشتكي  
الفرس حافره ، فاذا وطئ الأرض قيل هو يتوجا ، قال : والحق ان ينهك الحافرونأكله  
الأرض ؛ قال : وسمعت الأصمعي يقول : العُقُق جمع العقوق ، وهي الحامل اذا عظم  
بطنها ، وهي عقوق ، ولا يقال مُعَقٌ ، وانشدنا لزهير :

غزت سمانا فآبت ضمرأ جدحا<sup>(٢)</sup> من بعد ما جنبوها بُدْنا عُقُقَا

(٢٠)

حدثنا أحمد بن عبيد قال سمعت الأصمعي يقول : يُقال الذابة اذا صرّ صرّاً سريعاً :  
وبله أنجيج ، وصرّ يأجج<sup>(٣)</sup> أججاً ؛ قال وسمعت الأصمعي يقول : الريح اللجوج الدائمة  
وب ، تكون في كل زمان ، واكثر ما تكون إذا ولى القيظ ؛ قال وسمعت الأصمعي  
يل : الأشعار الزائكة الشيء بالشيء ، وانشدنا :

نُقَلِبُهُمْ<sup>(٤)</sup> جِيلاً فجيلاً تراهم شعائرُ قربانٍ بها تقترب  
قال والأشعار أن تطعن البدنة حتى يسيل دمها ، وأشعرها سنناً أي الزقه بها ،  
ومنه قول النبي ﷺ في حديث أم عطية :

(١) كذا بالأصل ولعل صوابه ان يكتب بالياء لانه فعل يائي من وجي الماشي اذا  
حني وكذا تكتب يتوجى بالياء .

(٢) كذا في الأصل والصواب خدجا جمع خدوج ( يفتح الخاء ) على القياس كما  
في ديوان زهير ، وهي الناقة اذا القت ولدماً لغير تمام ، ويستأنس لذلك بالمطابقة بين ضمير  
وبدن ، وبين خدج وعقق .

(٣) اعل الصواب ان يكتب بالياء أو بالواو لانه جاء من بابي نصر وضرب

(٤) كذا في الأصل والصواب : تقتلهم كما في اللسان والتاج ، وفيهما يقترب بالبناء  
للمجهول والمعنى يستقيم على الروايتين ، والشعائر جمع شعيرة وهي البدنة المهداة سميت بذلك  
لانه يؤثر فيها بالعلامات كما في اللسان . ومعنى البيت : تقتل اعداءنا جيلاً بعد جيل  
فكانهم لنا شعائر الابل المهداة التي يقترب بها إلى الله .

أشهرتها إياه أي نشفتها به ، الزقنه يجلد بها ، ومنه قوله للانصار ، انتم الشعار ، وهو الثوب الذي يلبسه الرجل على جلده فأراد أنهم في اقرب منه بمنزلة الشعار ، والناس منه بمنزلة الدثار ، وهو ما لبس فوق الدثار <sup>(١)</sup>

قال وسمعت الاصمعي يقول : القانم والمعتز ، المعتز الذي يعتز بك لتعطيه ، يقال عَرَّه بَعَرَهُ عَرًّا إذا اطاف به ، قال : ومثله اعتراه بعتر به ، وعراه بعروه كل ذلك إذا أتاه واطاف به .

( ٢١ )

حدثنا أحمد بن عبيد قال سمعت الاصمعي يقول : جبل العاتق ، موضع الرداء من العنق ، وحبال الشيطان مصايده ، والحباله المصيدة ما كانت ، وحبال الموت أسبابه .

( ٢٢ )

حدثنا أحمد بن عبيد قال سمعت الاصمعي يقول : رمح حليف اقرب أي حديد ، وأنشد :  
حتى إذا ما تجلّ ليلى فزعت من فارس وحليف <sup>(٢)</sup> الغرب ملثام  
قال : يعني الحمر لما أصبحت فزعت من الصايد ومعه رمح حليف ، وقوله ( ملثام )  
يشبهه بعضه بعضاً ، يقال : رجل حليف اللسان أي حديد .

( ٢٣ )

حدثنا محمد بن القاسم بن خلاد ثنا الاصمعي عن العمري <sup>(٣)</sup> وغيره ، أن عبد الله بن جعفر أسلف الزبير بن العوام ألف ألف درهم ، فلما نرى الزبير ، قال ابن الزبير لعبد الله ابن جعفر : اني وجدت في كتب أبي أن له عليك ألف ألف درهم ، فقال هو صادق فاقبضها إذا شئت <sup>(٤)</sup> ، ثم لقيه بعد فقال : يا ابن جعفر انما وسمت : المال لك عليه ، قال :

(١) كذا في الاصل والصواب : فوق الشعار

(٢) وفي الاصل بالضم وامل الجر هو الصواب .

(٣) يروي الاصمعي عنه في الجزء الثالث ص ١٧ من ابيان والتبيين .

(٤) كذا في الاصل بتسهيل الحمزة وهي لغة صحيحة ، ولغة الرسالة بكثرة فيها

تسهيل الحمزة .



فهو له قال لأريد ذاك ، قال : فاختار ، إن شئت فهو له ، وإن كرهت ذلك فلك نظره ما شئت ، فإن لم ترد ذلك ، فبهني من ماله ما شئت ، قال : أيمك ، والكني أفوم ، فقوم الأموال ثم اتاه ، فقال : أحب أن لا يحضرني وإياك أحد ، فقال له عبد الله ، يحضرني وإياك الحسن والحسين فيشتمدانك ، قال ما أحب أن يحضرنا أحد ، قال : انطلق ، فمضى معه فأعطاء خرابا وشيا <sup>(١)</sup> لآعمار له ، وقومه عليه ، حتى إذا فرغ ، قال عبد الله لعلامه : ألق لي في هذا الموضع ، فالتقى له في اغاظ موضع من تلك المواضع مصل ، بهي فملى ركعتين وسجد فأطال السجود يدعو ، فلما قضى ما أراد من الدعاء ، قال لعلامه : احضر في موضع معبودي ، فحضر ، فإذا عين قد انبطها ، فقال له ابن الزبير : فني ، قال أما دعائي فأجابه الله تبارك وتعالى إياي فلا أقبلك ، فصار ما أخذ منه ، أعمر مما في يدي ابن الزبير .

قال : واشتري بعض القرشيين جملا بأربع مائة دينار ، فوصفه فأطال الصفة ، فدفعه إلى الرائي ، فمر به عبد الله بن جعفر فقال : إني لأشتهي من كبده هذا الجمل وسنانه فادعوه لي ، فأتى ، فقيل له : ابن جعفر يدعوك ، وأمر خيازه إذا دخل الرجل أن ينحر الجمل ، فلما دخل الرائي نحر الخباز الجمل ، فأكل عبد الله من كبده وسنانه ، ومعه الرائي ، فقال الرائي : ما أكلت طعاما قط أطيب من طعامك هذا ! قال : هو الجمل الذي كنت عليه ، قال : أنا لله ! قال : مالك ؟ قال : أخذ بأربع مائة دينار ، قال : أعطوه إياها . ( ويقال إن الرجل القرشي كان عمرو بن العاص ) .

( ٢٤ )

حدثنا أحمد بن عبيد بن ناصح ثنا الأصمعي عن أبي بكر الهذلي <sup>(٢)</sup> عن رجال من

( ١ ) يريد شيئا قسها كما سهل ( شيت )

( ٢ ) اشهر بكنيته واسمه سلمي بن عبد الله بن سلمى البصري اخباري علامة لين الحديث : عن الحسن وعكرمة وجماعة وعنه ابن المبارك ومسلم بن إبراهيم وطائفة ( انظر في ميزان الاعتدال طبع مصر باب الكنى ٣ — ٣٤٥ ) .

قومه لن أصيل<sup>(١)</sup> الهذلي قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة ، فقال له : يا أصيل ، كيف تركت مكة مطرها وخصبها ؟ قال : - يا رسول الله ، تركتها قد ابيضت بطحاؤها واخضرت مسلاتها ، ( يعني شهابها ) ، وأمشر سلمها ( والامشار ثمر له احمر يخرج في اطراف الورق ) ، واعذق اذخرها ( والاعذاق اجتباع اصوله ) ، وأحجن ثماؤها ، ( والاحجان نعقنه ) فقال له رسول الله ﷺ : يا أصيل ، دَعِ القلوبَ تَقِرْ ( يعني تقر بالمدينة ، لا تشوقهم الى مكة ) .

( ٢٥ )

حدثنا أحمد بن عبيد الاصمعي عن أبي عوانة<sup>(٢)</sup> عن عبد الملك بن عمير<sup>(٣)</sup> ، قال حدثني الشعبي<sup>(٤)</sup> ان زياد بن النضر الحارثي حدثه قال : كنا على غدير انا في الجاهلية ومعنا رجل من الحبي يقال له عمرو بن ملك معه بنية له شابة على ظهرها ذؤابة ، فقال لها ابوها : اخذي هذه الصحيفة ثم إيتي الغدير ، فجبئينا بشي من مائه ، فانطلقت ، فوافقها عليه جان فاختطفها ، فذهب بها . فلما فقدناها نادى ابوها في الحبي فخرجنا على كل صعب

( ١ ) بالتصغير ، ابن مغيان ، وقيل ابن عبد الله الهذلي او الخزاعي او الغفاري على ما ذكره النسابة اليشكري ، وقد ذكر الخطابي في غريب الحديث نحوه الا ان السائل كان عائشة (ض) قبل آية الحجاب - وفيها بعض اختلاف : اخضرت اجنابها بدل مسلاتها ، وانتشر سلمها بدل أمشر وقول النبي (ص) : حبك بأصيل لا تحزننا ( الاصابة ، مطبعة السعادة بمصر ١ : ٥٣ )

( ٢ ) هو الواضح مولى يزيد بن عطاء اليشكري ، احد الحفاظ الثقات رأى الحسن ، وروى عن قتادة واخذ عنه ابن منده . راجع وضاح بن شذرات الذهب

( ٣ ) اللخمي الكوفي : تولى قضاء الكوفة بعد الشعبي ، وروى له مسلم والبخاري ، وكان من فصحاء التابعين وشعرائهم الاخباريين ( ٢٣ - ١٣٦ هـ )

( ٤ ) عامر بن شراحيل الحميري ، هو أبو عمرو الكوفي الامام العلم روى عن عمرو بن عاثشة وخلق وعنه ابن سيرين والاعمش وشعبة وخلق ، وهو في زمانه كابن عباس في زمانه وكان قاضيا لعمر بن عبد العزيز ( ١٩ = ١٠٣ )

وذلول ، وقصدنا كل شعب ونقب فلم نجد لها أثراً ، ومضت على ذلك السنون ، حتى كان زمن عمر بن الخطاب ، فاذا هي قد جاءت ، وقد عفا شعرها واظفارها ، وتغيرت حالها ، فقال لها أبوها :

— أي بنية أنى كنت ؟ وقام إليها بقبها وبشم ربحها ، فقالت :

— يا أبه ، اتذكر ليلة الغدير ، قال نعم ، قالت فانه وافقني عليه جان ، فاختطفني فذهب بي ، فلم أزل فيهم حتى اذا كان الآن ، غزا هو واهله قوماً مشركين ، أوغزاهم قوم مشركون ، فجعل الله تبارك وتعالى عليه نذراً إن هم ظفروا بعدوهم أن يعتقني ويردني الى اهلي ، فظفروا فحملاني فاصبحت عندهم ، وقد جعل بيني وبينكم<sup>(١)</sup> أمانة ان احببت اليه ان أولول بضوقي فانه يحضرني ، قال فأخذ أبوها من شعرها واظفارها ، واصلح من شأنها ، وزوجها رجلاً من أهله ، فوقع بينها وبينه ذات يوم ما يقعر بين المرأة وبعليها ، فغيرها وقال : يا مجنونة ، والله ، إن نشأت الا في الجن ، فصاحت وولولت باعلى صوتها ،  
ذا هانف يهتف :

بامشر بني الحارث ، اجتمعوا وكونوا حياً كراماً ، فاجتمعنا فقلنا :

— ما أنت رحمك الله ؟ فانا نسمع صوتاً ولا نرى شخصاً ؟ فقال :

— أنا رابثة فلانة ، رعيتهما في الجاهلية بحسبي ، وصنتها في الاسلام بدبني ، والله ان منها محرماً قط ، واستغاثت في هذا الوقت فحضرت فسالتهما عن امرها ، فزعمت ان زوجها غيرها بان كانت فينا ، ووالله ، لو كنت تقدمت اليه لفقات عينيه ، قال فقلنا :

— يا عبد الله لك الحياء والجزاء والمكافأة ، فتنال ذاك اليه ( يعني الزوج ) ، قال فقامت اليه عجوز من الحي فقالت : أسألك عن شيء ، فقال : سالي ، قالت : ان لي بنية عرساً<sup>(٢)</sup> اصابتها حصبة ، فتمزق رأسها ، وقد اخذتها حمى الربيع ففهل لها من دواء ؟ قال : نعم ، اعمدي الى ذباب الماء الطويل القوائم الذي يكون على افواه الانهار ، فخذ منها واحدة ، فاجعلها في سبعة ألوان عمن من أصفرها واخضرها واسودها ، واييضها واكحلها ، وازرقها ، ثم افعلي ذلك الصوف باطراف اصابعك ، ثم اعقديه على عضدك

(١) لعل صوابه وبينه

(٢) تصغير عروس

اليسرى ، ففعلت امها ذلك فكانما نشطت من عقال

( ٢٦ )

حدثنا احمد بن عبيد ثنا الاصمعي : ان اعرابيا مر بمجلس من مجالس بني حنيفة فسلم عليهم ، وانطلق ثم عاد ، والهمة ظاهرة في وجهه ، فقال له : اني قد شئت لتكرار الاليالي والايام ودورها علي ، فهل من شيء يـلي عني بعض ما اجد لذلك ، فقال له بعضهم : الصبر الجميل ومدافعة الازمان ، فولى غير بعيد ، ثم عاد فأقبل عليهم فقال :

« واهاً لقلوب نقية من الآثام ، واهاً لجوارح مسارعة الى طاعة الرحمن ، واهاً لظهور خفيفة من الاوزار ، أولئك الذين لم يملوا الدنيا لتوسلهم فيها الى ربهم بالطاعة ، ولم يكرهوا الموت عند نزوله بهم ، بل يرجون في لقاء سيدهم من الزلفة ، فكلا الحالتين لهم حال حسنة : ان قدموا على الآخرة فازوا بما اسلفوا من الطاعة ، وان تطاولت اعمارهم تضاعف ما يقدمونه من الزاد ليوم الراحة ، فرحم الله امرءاً اعتق نفسه ولم يوبقها ، ثم انصرف » .

قال ومرت بهم يوماً آخر فقال :

« السلام عليكم ايها الاخوان ، ما بال القوم حطوا ركابهم في غير منزلهم ، أترونهام يلفنون سراً بعيداً يريدونه وهم مقيمون دونه ، مقصرون عن التأهب له ، هيئات ؟ أني لهم ذلك ! »

قال ، ومرت بهم يوماً فقال :

« أيها الاخوان ، ما ظنكم بمن لم يجعل هذه الدار له قراراً ، وهو عالم بذلك ، ثم يستقر فيها ، حتى كأنه واثق بانه غير راخِل عنها ولا زائل ، أو ليس قد قرأتم في القرآن : « افرايت ان متعناهم سنين ، ثم جاءهم ما كانوا يوعدون . ما أغني عنهم ما كانوا يمتعون » قال : ثم غاب عنا فما رأيناه حيناً ، فسألنا عنه ، فقيل : قدله الخوف . . .

( ٢٧ )

حدثنا احمد بن عبيد ثنا الاصمعي عن سفيان بن عيينة <sup>(١)</sup> قال :

(١) الملاي الكوفي أحد أئمة الاسلام ، عن عمر بن دينار والزهرري وخلق ، وعنه

« كان يأتينا اعرابي من ناحية السراوات <sup>(١)</sup> ، تيزرا بشحمة من شعر ، وعلى عاتقه اخرى نحوها ، فكنت ربما رأيته في شدة الحر قد التحف بها ، فقيل له : لو لبست ما هو أخف من هذا ، إذا قدمت هذه البلدة فان حرها شديد ، فقال : حر جهنم أشد منها ، وإنما أنا عبد يملك الملك الملوكة ، فان يرض عني مولاي فسيكسوني حملاً خيراً من عصبكم ورباطكم ، وان تكن الاخرى فان هذا لمن بغضب عليه ، مولاة لكثير ؛ قال : وكان بدم الصوم في الحر ويفطر على ماء زمزم ، ولا يأكل شيئاً الى السحر ، فاذا كان السحر أخرج قرصين له ، فأكلهما ، فكانت هذه حاله الى أن مضى لسبيله .

(٣٨)

حدثنا ابو سعيد عبد الرحمن <sup>(٢)</sup> بن منصور ثنا الاصمعي قال لي نافع <sup>(٣)</sup> بن ابي نعيم جالت نافعاً <sup>(٤)</sup> مولى ابن عمر ، وان مالك <sup>(٥)</sup> بن انس سي .

احمد وامسحق وابن معين وامم ، وقال الشافعي لولا مالك وابن عيينة لذهب علم الحجاز (١٠٢ — ١٩٨) هـ

(١) جمع سراة ، قال الاصمعي : طود مشرف على عرفة يتقاد الى صنعاء يقال له السراة ، وإنما سمي بذلك لعلوه ومراة كل شيء ظهره ، يقال : سراة تضيف ثم سراة فهم وعدوان ، ثم سراة الأزد . وكان ابو عمرو بن العلاء يقول : اهل السراوات افصح الناس . وهذا الاعرابي منهم .

(٢) ابو سعيد الحارثي البصري صاحب يحيى القطان ( — ٢٢١ هـ ) .

(٣) الليثي قارئ المدينة واحد السبعة قال : قرأت على ٧٠ من التابعين ، وثنته ابن معين ( — ١٦٦ هـ ) .

(٤) العدوي نقيه المدينة ، عن مولاة ابن عمر وابي هريرة وطائفة وخلق ، وعنه مالك وابوب وخلائق ؛ قال البخاري : أصبح الاسانيد : مالك عن نافع عن ابن عمر ؛ بعثه عمر الى اهل مصر يعلمهم السنن ( — ١٢٠ ) .

(٥) هو الاصمعي إمام دار الهجرة ، وأحد الائمة الاربعة ؛ عن نافع مولى ابن عمر ، وعنه الاوزاعي ( — ١٢٩ ) .

(٢٩)

حدثنا عبد الرحمن<sup>(١)</sup> ثنا الاصمعي أنبأ أبي قال : رأيت في بيت ثابت<sup>(٢)</sup> البُنياني رجلاً احمر طويلاً الذراع غليظ الثياب يلوث عمامته لوثاً ، ورأيت قد غلب على الكلام فلا يتكلم احداً معه ، وارتدت أن أسأله عنه ، حتى قال القائل : يا أبا وائلة ، فعرفت أنه إياس<sup>(٣)</sup> ، فقال : ان الرجل لتكون غلته ألفاً فينفق ألفاً فيصلح وتصلح الغلة ، وتكون ثلثه ألفين ، فيصلح وتصلح الغلة ، وتكون غلته ألفين فينفق ثلاثة آلاف ، فيوشك أن يبيع العقار في فضل النفقة .

( ٣٠ )

حدثنا عبد الرحمن ثنا الاصمعي ثنا عيسى<sup>(٤)</sup> بن عمر عن ابن أبي اسحق<sup>(٥)</sup> قال سألت أبا الزناد<sup>(٦)</sup> عن الهمز فكأنما كان بقرأ من كتاب .

(١) ابن أخي الاصمعي ويكنى أبا محمد كان من الثقلاء الا أنه ثقة فيما يرويه عن عمه وغيره من العلماء وله من الكتب معاني الشعر

(٢) نسبة الى بُنانة محلة بالبصرة ، وهو من اعلام التابعين ، صاحب أنس بن مالك ٤٠ سنة ، عن عمر وأنس وخلق ، وعنه شعبة والحمادان ومعمّر ، وثقه أحمد والنسائي والمجلى ( — ١٢٧ )

(٣) ابن قرة أبو وائلة المزي البصري القاضي ، وعن أبيه وأنس وابن المسيب ، وعنه الأعمش والحمادان وابوب ، وثقه ابن سعيد وابن معين ، مات بواسط ( — ١٢٢ )

(٤) الثقفى البصري استاذ ميبوبه والاصمعي ومن طبقة أبي عمرو بن العلاء وثقه ابن معين ، وبرع في القراءات والنحو وله فيه نيف وسبعون تصنيفاً ( — ١٤٩ ) .

(٥) الحضرى النحوي . عنه عيسى بن عمر الثقفى .

(٦) عبد الله بن ذكوان الاموي المدني كان يكنى أبا عبد الرحمن فغلب عليه أبو الزناد ، كان أحد الائمة عن أنس وعبد الله بن جعفر وابن عمر وطائفة وعنه مالك والبيهق والسفيانان وخلق ، قال البخاري : اصح الاسانيد ابو الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة ( — ١٣٠ ) .

(٣١)

حدثنا عبد الرحمن ثنا الاصمعي انبا حماد<sup>(١)</sup> عن حميد<sup>(٢)</sup> قال دخلنا على أبي نصر<sup>(٣)</sup> مع الحسن<sup>(٤)</sup> ، فحدث أبو نصر بمحدث ، قال فكان الحسن اذا حدث به بعد كان أحسن حدثاً من أبي نصر .

(٣٢)

حدثنا عبد الرحمن وثنا الاصمعي انبا نافع بن أبي نعيم قال كان الزهري يحدث عن نافع فيقول : حدثني رجل من آل عمر<sup>(٥)</sup> .

(١) له حماد بن مسعدة التميمي ابو سعيد البصري لانه يزوي ابضاعن حميد الطويل الذي رآه الاصمعي كما في الخلاصة ، وعن سليمان التميمي وابن عون وخلق ، وغنه احمد واسحق ، وثقه أبو حاتم « ٢٠٢ » .

(٢) ابن أبي حميد مولى طلحة الطلحات أبو عبيدة الطويل ، عن أنس والحسن وعكرمة ، وغنه شعبة ومالك والسفيانان والحمادان ، خلق قال الهيثم مات حميد « ١٤٢ »  
(٣) المنذر بن مالك العبدي العوفي البصري عن علي وابن عباس وطائفة ، وغنه قتادة وابن صهيب وطائفة ، وثقه ابن معين والنسائي ، وكان عبد الملك بن مروان يقول : انه سيد أهل الشرق ، ولأه الحجاج بحستان سنة ٧٨ فغزا بلاد كابل « الافغان » ، فوقع جيشه في مجاعة جائحة فمات فيها مع كثير من رجاله فقال اعشى همدان :

أسممت بالجيش الذين تمزقوا وأصابهم ربب الزمان الاعوجـ  
لبثوا بكابل بأكلون خبارهم في امر منزلة وشر معراجـ  
لم يلق جيش في البلاد كما لقوا فلم يلبثهم قل للنوائح تنشجـ

(٤) له الحسن البصري « ١١٠ » فقد جاء في ميزان الاعتدال وهو بترجم حميداً الطويل انه اخذ كتب الحسن فنسخها ، وبقي ذلك ان المحدثين اذا اطلقوا الحسن ارادوا به البصري .

(٥) لان نافعاً مولى ابن عمر كما مر وقد قيل : مولى القوم منهم .

(٣٣)

حدثنا عبد الرحمن وثنا الاصمعي انبا عبد الرحمن<sup>(١)</sup> بن أبي الزناد عن أبيه قال :  
قال : ادر كنت بالمدينة اكثر من مائة أو نحوها من مائة كلهم مأموون لا يؤخذ عن  
رجل منهم حرف من الفقه ، يقول : ليس من اهله ؟ قال وقال أبي : مارأيت الفقهاء عن  
شيء انكلم منهم عن تفسير القرآن .

(٣٤)

حدثنا عبد الرحمن ثنا الاصمعي ثنا اسحق بن يحيى بن طلحة<sup>(٢)</sup> عن الزهري ،  
قال : دخلت على عبد الملك بن مروان فلم احده الا عن قرشي ، فقال لي عبد الملك :  
ومالك وللانصار ، فانك تجد عندهم علماء ، قال : فارتبهم فوجدت عندهم علماء ، قال وقال  
لي عبد الملك : من أنت ؟ قلت : أنا ابن شهاب ، قال : قد كان لك اب نمار في الفتن ،  
فقلت : قد عفوت عن هذا وشبهه .

(٣٥)

حدثنا عبد الرحمن ثنا الاصمعي انبا عبد الله بن نوح<sup>(٣)</sup> قال : سمعت خالد بن عبد  
الله القسري<sup>(٤)</sup> يقول : اني لاعمشي كل ليلة نمرأ وصوبقاستية وثلاثين ألفا .

(١) القرشي المدني ابو محمد من وجوه التابعين والنسابين عن ابيه وزيد بن علي ،  
وعنه ابن جريج وابن وهب وخلق قال ابن معين : ما حدث بالمدينة فهو صحيح قوسه  
بيفداد « — ١٧٤ هـ »

(٢) التميمي عن اعمامه موسى واسحق وعائشة ، وعنه أمية بن خالد ومعن بن عيسى  
( — ١٦٤ هـ )

(٣) المكي روى عن غطاء بن أبي ميمونة .

(٤) الدمشقي من خطباء العرب البلغاء ، وامراء أمية الاشداء ، ضحى بالجمع بن درهم  
في اسفل المنبر لزعمه أن الله لم يتخذ ابراهيم خليلا ولا موسى كلبا وهو الذي حذا حذوه  
في نفي الصفات الجهم بن صفوان صاحب المقالة الجهمية ، وقد ولي على عهد أمية مكة



( ٣٦ )

حدثنا عبد الرحمن ثنا الأصمعي قال : احتبى اسحق بن يحيى بن طلحة عند المهدي ، فقال له المهدي : اما انت فاجيزها لك ، وأما هؤلاء ، فلا ولا كرامة .

( ٣٧ )

حدثنا أبو فلابة عبد الملك <sup>(١)</sup> بن محمد الرقاشي ، قال حدثني الأصمعي ثنا أبو هلال <sup>(٢)</sup> قال رأيت محمد بن سيرين <sup>(٣)</sup> أحمر الرأس واللحية ، ورأيت الحسن الأحمر الرأس واللحية . ورأيت عبد الله بن يزيد أحمر الرأس واللحية .

( ٣٨ )

حدثنا أبو فلابة قال حدثني الأصمعي عن سلام <sup>(٤)</sup> بن مسكين عن عمران بن عبد الله <sup>(٥)</sup> قال رأى الحسن بن علي انه مكتوب بين عينيه : قل هو الله احد ، ففرح بذلك ،

والمعاقبين ، وكان يلحن على بلاغته ، وفي ذلك يقول يحيى بن نوفل :

وألحن الناس كل الناس قاطبة      وكان يواع بالشديق في الخطب ( - ١٢٦ )

(١) البصري الحافظ أحد الأئمة العباد : عن يزيد بن هرون وطبقته ، وثقه أبو

داود توفي ببغداد ( - ٢٧٦ هـ ) .

(٢) لعنه أبو هلال الأزدي له ذكر في معجم البلدان ( ٤ - ٨٥٦ ) وقطعة من

جيد الشعر

(٣) الانصاري من افاضل التابعين ، كان الأصمعي يقول : اذا حدثك الأصم ( يعني

ابن سيرين ) فاشدد يدك عليه ، عن عائشة وأنس وزيد بن ثابت ، وأبي هريرة وكبار

التابعين ، وعنه الشعبي وابن دينار والاوزاعي وخلق كثير ( ٣٣ - ١١٠ هـ )

(٤) أبو روح الأزدي البصري : عن الحسن والكبار ، وعنه ابن القاسم والقطان

( - ١٦٧ هـ )

(٥) ابن طلحة الخزاعي البصري : عن ابن المسيب وعنه سلام بن مسكين وثقه

ابن حبان .

قال : فبلغ سعيد بن المسيب <sup>(١)</sup> ، فقال : ان كان رأى هذه الرؤيا فقل ما بقي من أجله  
قال فلم يابث الحسن بعدها الا اياما حتى مات .

( ٣٩ )

حدثنا ابو قلابة قال سمعت الاصمعي يقول : مات حبيب <sup>(٢)</sup> بن الشهيد وهو متوار  
فصلي عليه متوار <sup>(٣)</sup> بن عبد الله ، وذلك في الايام التي قتل ابراهيم <sup>(٤)</sup> بن عبد الله بن  
الحسن ، وانما توارى حبيب من اجل الفئنة ، قال ابو قلابة ، فحدثنا قريش <sup>(٥)</sup> بن انس  
قال : مات حبيب بن الشهيد في اليوم الثاني من ايام التشريق سنة خمس واربعين .

( ٤٠ )

حدثنا ابو قلابة ثنا أبو عاصم <sup>(٦)</sup> ثنا عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي <sup>(٧)</sup> عن

- (١) أبو محمد الخزومي المدني رأس علماء التابعين : عن عمر وأبي ذر وعلي وعثمان ،  
وعنه الزهري وابن دبنار وخلق ، قال احمد : مراسلات سعيد صحاح ( ١٥ - ٨٩٣ ) .
- (٢) الازدي ابو محمد البصري : عن الحسن وعطاء وثابت البناني وغه شعبة وحماد بن  
سلمة وخلق قال احمد : ثقة مأمون ( - ١٤٥ هـ ) .
- (٣) التميمي العنبري أبو عبد الله القاضي ابن القاضي البصري ذكره  
ابن حبان في الثقات ( - ٢٤٥ هـ ) .
- (٤) ابن علي ابن أبي طالب خرج على المنصور فسير عليه الجيوش فخر في المعركة  
شهيدا ( - ١٤٥ هـ ) .

- (٥) أبو انس البصري وثقه النسائي ( - ٢٠٨ هـ ) .
- (٦) له ابو عاصم النبيل وهو الضحاك ابن مخلد الشيباني البصري احد الاثبات  
عن يزيد أبي عبيد والاوزاعي وخلق ، وعنه ابن المديني واسحق بن راهويه والكبار  
قال ابن شعبة : ما رأيت والله مثله ( ١٢٢ - ٢١٦ ) .
- (٧) أبو بعلى الثقفي : عن عطاء وعمرو بن الشريد وجماعة ، وعنه عبد الرحمن بن  
مهدي وعبد الرزاق وجماعة ، ذكره ابن حبان في الثقات .

عمرو بن الشريد<sup>(١)</sup> عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : الجار أحق بسقبة ، قال أبو قلابة فسألت الأصمعي فقلت يا أبا سعيد ، ما قوله : ( وأحق بسقبة ) فقال : أنا لا أفسر حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولكن العرب تقول : السقب الزهيق .  
( ٤١ )

ثنا أبو قلابة قال حدثني نصر بن علي<sup>(٢)</sup> قال سألت الأصمعي عن قول علي بن ب عليه السلام لما مر بطلحة<sup>(٣)</sup> وهو صريع ، فقال الى الله اشكوه عَجْرِي ويجري ، فقال الأصمعي : يعني همومي وأحزاني التي ترد في صدري .

( ٤٢ )

حدثني محمد بن الحسين الجنيني وبشر بن موسى<sup>(٤)</sup> ، قالنا ثنا الأصمعي ثنا العلاء بن أسلم عن رؤية<sup>(٥)</sup> بن العجاج ، قال أتيت النسابة البكري<sup>(٦)</sup> فقال من أنت ؟ قلت : ابن العجاج قال : قصرت وعرفت ، لعلك كقوم بأتوني ان سكنت عنهم لم يسألوني ،

(١) السلمي أبو خنساء بنت عمرو غلب الشريد على اسمه لقوله :

تولى اخوتي و بقيت فرداً وحيداً في ديارهم شريداً .

(٢) لعله الازدي الجهضمي الحافظ احد ائمة البصرة المتوفي سنة ٢٥٠ للهجرة ، اي

لأصمعي بسبعة وثلاثين سنة وابوه يعرف ايضا بنصر بن علي الكبير .

(٣) ابن عبد الله التميمي ابو محمد المدني أحد العشرة والستة الشورى والثمانية الذين

ساروا الى الاسلام ، سماه النبي « ص » طلحة الخير ، استشهد يوم الجمل « — ٣٦ »

(٤) الاسدي من المحدثين اخذ عنه اسد بن حماد وبه وغيره « — ٢٨٨ هـ »

(٥) التميمي من رجاز الاسلام نزل البصرة وادح الدولتين ، اخذ عنه ائمة اللغة

واحتجوا بشعره وتوفي في عهد المنصور « — ١٤٥ هـ »

(٦) النسابة البكري ذكره ابن النديم في اسماء المصادر الاولى ممن اخذ عنهم المآثر

والانساب والاخبار وكان نصرانياً ، روى عنه رؤية بن العجاج : إن لاهل آفة وهجنة

ونكدا ، وذكره الجاحظ في بيانها وان الأصمعي لم يسمه « ( ١ : ٢٤٤ ) » المطبعة الرحمانية بمصر .

وان حدثتهم لم يعوا عني ، قلت : ارجو ان لا آكون كذلك ، قال فما اعداء المروءة ؟ قلت  
تخبرني ، قال : بنو عم سوء ان رأوا صالحاً دفنوه ، وان رأوا شراً اذاعوه ، قال ثم قال :  
ان للعلم آفة ونكدا وهجنة : فآفته نسيانه ، ونكده الكذب فيه ، وهجنته نشره في  
غير أهله ، قال : ثم وضع يده على صدره ، فقال : ترون تابوتي هذا — ولعله أشار هنا إلى  
صدره — ما جعلت فيه شيئاً قط الا اداه الي . وهذا لفظ محمد بن الحسين ، وانتهى حديث  
بشر بن موسى الى قوله ( نشره في غير أهله ) ، قال بشر وزادني أبي فيه عن الأصمعي  
فذكر بقية الحديث .

### ( ٤٣ )

حدثنا أحمد بن عبيد ثنا الأصمعي عن الهذلي <sup>(١)</sup> عن الشعبي قال : لما قدم معاوية  
المدينة عام الجماعة <sup>(٢)</sup> للقنه رجال من وجوه قريش فقالوا : الحمد لله الذي اعز نصرته واعلى  
اسره <sup>(٣)</sup> فما رد عليهم جواباً حتى دخل المدينة فقصد المسجد وعلا المنبر فحمد الله وأثنى  
عليه ثم قال : اما بعد فاني والله ما وليت امركم حتى وأيتته ، وأنا أعلم <sup>(٤)</sup> تسرون بولائي  
ولا تحبونها ، واني لعامل بما في قلوبكم ، ولكني خالستكم بسبني هذا مخالسة ، ولقد  
رمت نفسي على عمل ابن ابي قحافة فلم اجدها تقوم بذلك ، وادبتها على عمل ابن الخطاب  
فكانت منه أشد ثوراً ، وحاويتها على مثل سنين <sup>(٥)</sup> عثمان فابث علي ، وأبى مثل

(١) لعله أبو بكر الهذلي (٢) سنة ٤١ هجرية

(٣) في جمهرة خطب العرب بدلاً منها : وأعلى كعبك .

(٤) لعل الاصل : وأنا أعلم أنكم ما تسرون

(٥) تصغير سنة : أي على مذاهب عثمان .

نبيه . — وقد نشرت في مجلة الجمع تصحيحاً لخطبة الأمير والخطيب الكبير عتبة  
ابن ابي سفيان المنشورة في جمهرة خطب العرب بمعارضتها على خطبة استخرجتها من لسان  
العرب ، والآن انشر نص خطبة شقيقه معاوية بن ابي سفيان المنشورة في الجمهرة ، لان  
في خطبة المنثقي زيادات كثيرة على ما في خطبة الجمهرة واختلافاً في العبارات ، فان عبارة  
المنثقي « وإن السيل إذا جاء تنزى ، وان قل أغشى » اصح واعرب من عبارة الجمهرة :

هؤلاء ، هيهات أن يدرك فضلهم احد ممن بعدهم رحمة الله ورضوانه عليهم ؛ غير أنني قد  
سألتهم طريقاً إلى فيه منفعة ، وأكرم فيه مثل ذلك ، ولكل فيه مواصلة حسنة ،  
ومشاركة جميلة ما استقامت السيرة وحسنت الطاعة ، فإن لم تجدوني خيركم ، فانا خيركم  
لكم ، والله لا احمل السيف على من لا سيف معه ، ومهما تقدم مما قد علمتموه فقد جعلته  
دبر اذني ، وان لم تجدوني أقوم بحققكم كله ، فادخلوا مني ببعضه فانها ليست بقائمة قلوبها [١]  
وان السبل اذا جاء نترى ، وان قل اغني ، واياكم والفننة فلا تنهوا بها ، فانها تفسد  
المعيشة وتكدر النعمة وتورث الاستئصال ، واستقر الله لي ولكم ثم نزل ، قال ابو جعفر  
القائمة البيضة ، والقوب الفرخ ، يقال قابت البيضة لقوب ، اذا انفطقت عن البيضة .

( ٤٤ )

حدثنا أبو قلابة قال حدثني ابو سعيد الاصمعي عن المبرك [٢] بن فضالة قال سمعت  
« فان السبل اذا جاء بئري ، وان قل اغني » كما لا يخفى ، واليك خطبة الجبيرة ( ٣ : ١٧٢ )  
« اما بعد فاني والله ما وليتها بمحبة علمتها منكم ، لا مسرة بولائي ، ولكن  
جالدكم بسيفي هذا مجالدة ، ولقد رضت لكم نفسي على عمل ابن ابي قحافة ، وادرتها على  
عمل عمر ، ففرت من ذلك نفاراً شديداً ، وادرتها على سنيات عثمان فابت علي فساكت  
بها طريقاً لي وأكرم فيه منفعة : مواصلة حسنة ، ومشاركة جميلة ، فان لم تجدوني خيركم ،  
فاني خير لكم ولاية ، والله لا احمل السيف على من لا سيف له ، وان لم يكن منكم الا  
ما يستشفي به القائل بلسانه ، فقد جعلت ذلك دبر اذني وتحت قدمي ، وان لم تجدوني  
اقوم بحققكم كله ، فاقبلوا مني بعرضه ، فان أنا كم مني خير لاقبلوه فان السبل اذا جاء بئري  
واذا قل اغني ، واياكم والفننة ، فانها تفسد المعيشة ، وتكدر النعمة ، ثم نزل .

« العقد الفريد ٣ : ١٣٩ »

- (١) القائمة البيضة ، والقوب الفرخ ، وفي المثل ( تخلصت قائمة من قوب ) بضرب  
مثلاً الرجل اذا انفصل من صاحبه انفصال الفرخ من البيضة فهو لا يعود اليها .
- (٢) من علماء الحديث بالبصرة ومن كبار النساك : عن الحسن وبكر المزي وخلق  
وعنه ر كيعم وعفان وشيبان وخلق ، منهم من يوثقه ومن يضعفه - ١٦٤ هـ .

الاصمعي ، ثنا ابو للمهدي<sup>(١)</sup> قال : ربما اصابنا مناديد<sup>(٢)</sup> من البرد تقتل الطبا .

(٤٥)

حدثنا يشر بن موسى قال سمعت الاصمعي يقول : قال عمر : لا تعيش بعقل أخذ حتى تعيش بظلمه .

(٤٦)

حدثنا يشر بن موسى قال سمعت الاصمعي يقول : لما دفن ابن عمر<sup>(٣)</sup> ، واقدأ ضحك على قبره ، فغضب اخوه لذلك ، يقال اني كايدت به الشيطان .

(٤٧)

حدثنا العباس بن محمد بن حاتم الدوري<sup>(٤)</sup> ، ثنا عبد الملك بن قزيب ، ثنا عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر<sup>(٥)</sup> قال حدثني أبي انه شهد عرفة مع ابن عمر فرأى رجلين واقفا على حيدة ، فقال : من هذا ؟ قالوا : حيدة<sup>(٦)</sup> ، قال فمن هذا ؟ قالوا : ابن الزبير ، قال : فمن هذا الآخر ؟ قالوا : فلان ، قال الاصمعي فقلت أنا ابن الحنفية ! قال نعم ، قال فقال ابن عمر : لشد ما اكبر هؤلاء دنياهم !

(٤٨)

حدثنا العباس بن محمد ، ثنا الاصمعي عن ابن عون<sup>(٧)</sup> ، قال : كان ابن سيرين يكره

(١) الاعتراضي اللغوي المشهور ، انظر معجم البلدان — ٢٥٩ و ٢٦٠ — ٨٢٣ طبع لايسيك

(٢) جمع صنديد يقال يبرد صنديد شديد ، والصناديد أيضا الشدائد والدواهي ،

وكثيراً ما تقتل الطباء شدة برد الشتاء .

(٣) لعله واقد بن عبد الله الذي كان يروي عن أبيه عن ابن عمر .

(٤) من الحفاظ الثقات اخذ عن ابن معين الجرح والتعديل ( — ٨٢٧١ )

(٥) ابن الخطاب يروي عنه ابن عينة ووثقه أبو حاتم .

(٦) الحروري الذي استولى على البصرة والبحرين وقتله ابن الزبير سنة ٩٦ هـ

(٧) عبد الله بن عون الهلالي شيخ اهل البصرة ، قال ابن هشام لم تر عيني مثل ابن عون

( — ٨٢٣٢ )

إذا اشترى شيئاً أن يستوضع من ثمنه بعد البيع ، ويقول : هذا من المسألة .

( ٤٩ )

حدثنا العباس بن محمد ، ثنا الاصمعي عن ابن غوث قال كان محمد بن بكر أن عبد الله ابن عمر كره ان يقول الرجل : شيعت شهر رمضان ، يعني اذا ضام بعده أياماً .

( ٥٠ )

حدثنا أحمد بن حنبل بن عبيد بن ناصح ، ثنا الاصمعي قال : اجتمع عدة من الشعراء منهم : بن ثور<sup>(١)</sup> ومزاحم بن مصرف العقيلي والعجير السلولي ، فقالوا ابتوا بشا منزل بن الطثيرة نتهكم به فانوه ، فلم يكن في منزله ، فخرجت صبية له تدرج فقالت : دتم ؟ قالوا : اباك . قالت وما تريدون منه ؟ قالوا : أردنا ان نتهكم فنظرت في وجوههم ثم قالت :

تجمعتم من كل افق وجانب  
على واحد لا زلتم قرن واحد  
قالوا : فقلبنا والله .

( ٥١ )

حدثنا محمد بن يونس<sup>(٢)</sup> ثنا الاصمعي قال حدثني أبي قال : رأى رجل في المنام جرير بن الخطمي ، فقال : ما فعل بك ربك ؟ قال : غفري ، قال : بماذا ؟ قال : بيكبرة كبرتها لله عز وجل على ظهر ماء بالبادية ، قال فقلت : ما فعل اخوك الفرزدق ؟ قال : أيها<sup>(٣)</sup> ، اهلكه قذف المحصنات ؛ قال الاصمعي : لم يدعه في الحياة ولا في المات !

(١) الهـلالـي شاعر مخضرم صحابي ؛ والعقيلي بدوـي شاعر اسلامي فصيح صاحب قصيد وزجـز ، أحد مجانين لـيـلى ، عاصر جريراً والفرزدق وذا الرمة وكانوا بقدمونه ؛ واللولي شاعر مقل اسلامي من شعراء الدولة الاموية ( انظر الاغانى ٧ : ١٥٢ الطبعة القديمة ) ، واما يزيد بن الطثيرة فمن فحول الشعراء والفرسان والمفاوير والطثيرة امه .

(٢) لعله ابن موسى القرشي الشامي السكديبي الحافظ . ( ١٨٥ - ٢٨٦ هـ )

(٣) لعل الاصل أيها فنجح الهمة بمعنى هيئات كما في اللسان

( ٥٢ )

حدثنا محمد بن بونس ، ثنا الاصمعي ، ثنا شبيب بن شيبه <sup>(١)</sup> الخطيب ، قال : كتب هشام بن عبد الملك بن مروان الى ابيه عبد الملك يا أمير المؤمنين ، انه حدثت في ابنك خصال ثلاث : يصعد المنبر فلا يستطيع الخطبة ، وتوضع المائدة بين يديه ، فلا ينال منها الا اليسير ، وفي قصره مائة جارية لا يكاد يصل الى كبير شيء منهن ، فكتب اليه عبد الملك : اما قولك انك تصعد المنبر فلا يستطيع الخطبة ، فاذا صعدت ، فارم بطرفك الى مواخير الناس فانه يهون عليك من بين يديك ؟ واما قولك في الطعام فمر الخباز <sup>(٢)</sup> ان يستكثر من الالوان ، فانه لا يمدك من كل لون لقمة ؟ واما قولك في الجوارى فعليك بكل بيضاء بضة وحسب .

( ٥٣ )

حدثنا محمد بن بونس ، ثنا الاصمعي ، ثنا شبيب بن شيبه قال : خطبت الى بعض أحياء بني نعيم بالبادية ، فوافق ذلك مني نشاط ، فقامت واظننت أنني قد ابلغت ، فرد علي اعرابي ملتحف بعباء له ، فأخرج يده منها ، وقال : توصلت بحرمة ، واستقرت برحم ماسة ، وادلت بحقي واجب ، وخضضت على خير ، ودعوت الى سنة وانت كفو كريم ، فمرحبا بك واهلا ، فرضك مقبول ، والذي سألت مبذول ، وبالله التوفيق ، قال شبيب : فلو كان قدم في صدر كلامه حمد الله والصلاة على النبي ﷺ لكان قد نضحني .

( ٥٤ )

حدثنا العباس بن محمد واحمد بن ابي خيشمة <sup>(٣)</sup> قال حدثنا يحيى بن معين ثنا الاصمعي

— أو أن هذه الهاء هي تاء معجمة ، والناسخ قد اعمل في المتن جميع التاءات فتكون ايهات لغة في هيات ، ويقويها ما بعدها من السجعات .

(١) التميمي البصري احد الخطباء البلقاء والخبار بين الفصحاء ( - ١٦٢ هـ ) .

(٢) يظهر انهم كانوا يستعملون الخباز بمعنى الطاهي .

(٣) زهير بن حرب الخافظ مصنف التاريخ الكبير وله اربع وتسعون سنة يسمع ابا -

نعيم وعفان وطبقتهما . قال الدارقطني : ثقة مأمون ( - ٢٧٩ هـ ) .



عن شعبة<sup>(١)</sup> أن ضماك بن حرب<sup>(٢)</sup> قال له امض بنا الى المشرق يعني المصلى ؛ وبه ثنا الاصمعي قال : أخبرني شعبة ان ضماك بن حرب قال : ما حسبوا ضيفهم ؛ اي ما اكرموا .

(٥٥)

حدثنا العباس بن محمد ، قال سمعت يحيى بن معين يقول : سمعت الاصمعي يقول : سمعت مني مالك بن أنس .

( ٦ )

حدثنا العباس بن محمد قال سمعت يحيى بن معين يقول : قد روى مالك بن أنس عن شيخ يقال له عبد الملك بن قرير<sup>(٣)</sup> وهو الاصمعي ، واكتفى في كتاب مالك عبد الملك بن قرير ، وهو خطأ إنما هو الاصمعي .

(٥٧)

حدثنا محمد بن يونس ثنا الاصمعي قال أخبرني أبو عمرو العدي عثان بن سليمان قال : خرجت في نفر من هذيل من أهل البصرة نريد بادية لهم في امر طرفهم ، وكان بنا اليها ثلثا ، قال : فنزلنا في الليلة الاولى على حي من بني مازن فقمنا بيتا رحبا بينه رجل وامرأة ، وهما صاحبتا البيت ، فسلمنا ففردت المرأة السلام ، وخبت ثيورها بشرا وبشاشة ، وأعرض الرجل وأظهر تبرما وتضجرا ، فقالت لنا المرأة : انزلوا رحبا والسعة ، فقال الرجل : ما عندنا موضع لتزولكم ، فقالت المرأة : سبحان الله ،

(١) ابن الحجاج العتيقي الواسطي الحافظ أحد اعلام الاسلام ، قال احمد : شعبة أمة

وحده ٨٠ — ١٦٠ هـ .

(٢) أبو المغيرة البكري الذهلي الكوفي أحد الأعلام التابعين وثقه أبو حاتم وابن

يعين — ١٢٣ هـ .

(٣) كذا ، والذي عليه الممول ان قرب مصفر وبالباء الموحدة في آخره ، وقد

صحف بالراء والزاي ايضا .

(٤) روى عن جدته الشفاء وغنة الزهري ، وثقه ابن حبان

نقول هذا الضيفان قد حلوا بنا ، ووجب حقهم علينا ، انزلوا بارك الله فيكم ، فظهر منا انقباض وتقور لما سمعنا من بعلمها ، فقالت : لا يحسنكم ما سمعتم منه ، فإن له فيما أبداه من ذلك عذراً ، وأمرت أتباعها فأخذوا بنا وأنزلونا ، وانطلق بعلمها كالحماء وجهه كالمغضب فكثير منه تعجبنا ، إذ ليس نعرف ذلك من أخلاق العرب ، وبنا ليلتنا خير مبيت ، ما تركت المرأة كرامة إلا أكرمتنا بها ، وأصبحنا فأخذنا الطريق حتى أمسينا في حي آخر فقصدنا بيتاً آخر ضيقاً ، فاذا ببابه رجل وامرأة ، وهما صاحبا البيت ، فسلمنا فرد الرجل السلام وحيا وأظهر بشراً وبشاشة ، وأعرضت المرأة وأظهرت تبرماً بنا وكراهة لمكاننا فقال لنا الرجل : انزلوا بالرحب والسعة ، فقالت المرأة : وكيف نزلهم ، وما عندنا ما يصلحهم ، فقال الرجل :

سبحان الله ، نقولين هذا الضيفان قد حلوا بنا ، ووجب حقهم علينا ، انزلوا بارك الله فيكم فإن عندنا الذي يصلحكم .

فظهر منا انقباض شديد لما سمعنا من زوجته فقال : لا يحسنكم ما سمعتم من هذه الحرمة ، فإن لها فيما أبدته من ذلك عذراً ، وأمر أتباعه ، فأخذوا بنا وأنزلونا ، ودخلت المرأة البيت مغضبة ، فورد علينا من ذلك ما قدم وحدث ، وأطلنا المناجاة فيما بيننا : تعجب من الأول وزوجته ، ومن هذا وزوجته ، ونقول : ما في جميع العرب كذلك البيت ولا كذا البيت ، ولو لم نقد في وجهنا هذا إلا ما شاهدناه من هذا الأمر لكأن ذلك فائدة توثر وتذكر ، قال : وصاحب البيت يتأملنا وبصفي إلينا ، ثم أقبل علينا فقال : من أين خرجتم ، قلنا من البصرة ، ومتى غارقتموها ؟ فقلنا غداة أمس ، قال فيمن بتم البارحة ؟ فقلنا : ببني فلان ، فقال : وفي منزل من ؟ فقلنا : في منزل رجل يقال له : فلان قال : فاني رأيتكم تتحدثون بينكم حديثاً نكثرون منه التعجب فما ذاك ، فقلنا : إذا والله نخبرك أنه كان من الأمر كذا وكذا ، فقال ، قد ظننت ذلك ، أهلاً أخبركم بما هو أعجب مما تعجبون منه ؟ قلنا : بلى ، قال :

اعلموا حياكم الله ، أن تلك المرأة التي بتم بها أخي لأبي وأمي ، وإن ذاك الرجل بعلمها أخو زوجتي هذه لأبيها وأمي ، والذي رأيت من جماعتنا خلق جباناً عليه ، لا تكلف فيه ، فقلنا :

الحمد لله الذي جعلناك على أخلاق الكرماء من الرجال ؛ قال : وما زال لنا صدقاً بعد ذلك ، قال الأصمعي : وما سمعت بهذا الاتفاق في شيء من أخلاق العرب !

( ٥٨ )

حدثنا أحمد بن سعيد بن إبراهيم الزهري ، ثنا محمد بن أبي صفوان<sup>(١)</sup> ، ثنا الأصمعي عن ابن أبي الزناد قال : كانت أسماء ابنة أبي بكر أكبر من عائشة بعشرين

( ٥٩ )

حدثنا إبراهيم بن إسحق الحرصي ، ثنا داود بن رشيد<sup>(٢)</sup> ، قال ثنا عبد الملك بن قريب الأصمعي عن جرير بن عبيدة : رجل من بني عدي ، قال قال لي أبي : أتيت العلاء بن زياد فذكرت له وموسى أجدما في صدري ، فقال إنما مثل ذلك مثل البيت الذي فيه اللصوص ، فإن كان فيه شيء عاجله ولا مضوا وتركوه ، وكذلك قلب المؤمن يعرض له الشيطان إذا كان فيه خير .

( ٦ )

حدثنا إبراهيم بن إسحق ، ثنا داود بن رشيد ، ثنا الأصمعي عن أبي جميع<sup>(٣)</sup> عن أبي يزيد<sup>(٤)</sup> المدني قال كان عكرمة إذا رأى السوء آل يوم الجمعة سيهم ، فقلت له : ماذا تربد منهم ؟ فقال : كان ابن عباس يسيهم إذا رآهم ، فقلت له كما قلت لي ، فقال : وإنهم لا

(١) الثقفى عن أبيه والقطان وخلق ، وعنه أبو داود والنسائي وأبو جاتم وغيرهم ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال النسائي لا بأس به ( — ٢٥٠ هـ )

(٢) الخوارزمي سمع اسماعيل بن جعفر وظيفته وكان ثقة واسع الرواية ( — ٢٣٩ هـ )

(٣) هو سالم بن دينار البصري التميمي ويقال الهجيمي ، وجميع على صيغة التصغير عن ثابت البناني والحسن بن سيرين وغيرهم ، وثقة ابن معين وذكره ابن حبان في الثقات .

(٤) البصري : عن أبي هريرة وابن عباس واسماء بنت عميس وأم أيمن وغيرهم وعنه أبواب وجرير بن حازم وأبي عامر الخزاز وغيرهم . وثقه يحيى بن معين .

بشهود المسلمين عيلاً ولا جمعة إلا للمصلحة والأذى ، فإذا كانت رغبة الناس إلى الله عز وجل كانت رغبتهم إلى الناس .

( ٦١ )

حدثنا إبراهيم بن إسحاق ، ثنا داود بن رشيد ، ثنا الأصمعي عن بشير بن عتبة <sup>(١)</sup> عن مجاهد في قوله تبارك وتعالى : بينهما برزخ لا يبغيان ، قال : لا يبغي المالح على العذب ولا العذب على المالح .

( ٦٢ )

حدثنا إبراهيم ، ثنا داود ، ثنا الأصمعي عن أبي الأشهب عن الحسن أن رجلاً كان يغشي السلطان وبأتيهم وبصيب منهم ، فلما وقعت الفتن جلس في بيته فكلمه بنوه وقالوا : لو عاودتهم ، فقال : لا أفعل ، ولأن الله عز وجل مؤمناً مهزولاً أحب إلي من أن البقاء منافقاً مميئاً !

( ٦٣ )

حدثنا الحسن بن علي بن عليل <sup>(٢)</sup> العنزى ، ثنا نصر بن علي ، ثنا الأصمعي عن معتمر بن سليمان قال قال لي أبي : يا بني ، ليس اللعنة بسواد في الوجه ، ولا بوسخ في الثوب ، ولكن اللعنة إلا ثقلت من ذنب حتى تقع في آخر .

( ١ ) الأزدي البصري أبو عقيل : عن أبي نصر والحسن وابن سيرين ومجاهد وغيرهم ، وعنه القطان والطبرسي وأبو نعيم وغيرهم . وثقه أحمد ويحيى بن معين وذكره ابن حبان في الثقات .

( ٢ ) ورد ذكره في تهذيب التهذيب « ٢٨٦ : ٩ » في ترجمة يحيى بن معين ويستدل منها أن الحسن قد حدث عن يحيى ، كما ورد ذكره في لسان الميزان « ٢٤٧ : ٢ » في ترجمة الحسن بن كثير التي تذكر أن ترجمة الحسن بن علي العنزى تقدمت قريباً ، مع أنها لم تقدم لا قريباً ولا بعيداً .

( ٦٤ )

حدثنا الحسن بن غليل ، ثنا نصر بن علي وعباس الرياشي قالالا ثنا الاصمعي عن ابن أبي الزناد قال : أتني رجل من ولد عمر بن الخطاب علي عضيد بالمدينة ، قال الاصمعي : والعضيد الدشتياب يعني النخلة التي تنال الابدري ثمرها ، فيجعل يتناول الرطب ويأكل فأحصوا تحته الف نواة ، فاذا هو قد أكل في موضعه الف رطبة . بالغ الغرض .  
الناشر : انتهى الجزء الاول من المتن وفي آخره ما نصه :

\* \* \*

« آخر الاول من انتخابي بداري في الدير <sup>(١)</sup> بعده قول أبي عمرو ابن العلاء : إذا كنت في نيم ففاخر بدارم قرأ على جميعه الولد العزيز ابو حفص عمر بن أحمد بن عمر بن ابي بكر المقدمي في صفر سنة إحدى وثلاثين وستائة .  
كتبه محمد بن عبد الواحد بن أحمد القدمي والحمد لله وحده وعلى الله محمد وآله وسلم تسليماً كثيراً »



(١) المراد من الدير دير الحنابلة الذي كان يسمى قبلاً دير الرهبان ثم أصبح محلة سكنها جملة من الحنابلة ومنهم كاتب المتن ، وعثرنا في آخر مشيخة الإجازة لاضياء المقدسي على العبارة التالية انه « الدير المبارك بسفح قاسيون ظاهر دمشق »

## الجزء الثاني

أما الجزء الثاني من المتن من اخبار الاصمعي فلم يبق منه ، وآأسفاه ، الاصحائف اربع — أي نحو نصفه — نشرها حذراً عليها من عوادي الزمان ، وسننشر بعد ذلك في مجلة المجمع العلمي ما نعثر عليه من الصحائف المفقودة التي نحن جادون في البحث عنها .

( ٦٥ )

١ — حدثنا عبد الله <sup>(١)</sup> ثنا احمد <sup>(٢)</sup> ثنا الاصمعي عن ابن أبي الزناد عن أبيه قال : كانت تماضر ابنة منظور بن زيان تحت عبد الله بن الزبير ، فجعلت البهاخولة ابنة منظور اختها امرها في النكاح ، فجعلت تماضر الامر الى عبد الله بن الزبير فزوجها الحسن بن علي رضي الله عنهما ، فبلغ ذلك منظور فقدم المدينة مغضبا فأتى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فركز رابته فيه فاجتمعت قيس تحتها ، فقبل له : ما شأنك ؟ فقال : لست بالرجل الذي يفتات عليه في بنائه ، فأتى ابن الزبير الحسن فقال : اجعل امر ابنته اليه ، ففعل ، فأقرها عنده وانصرف .

« ٦٦ »

٢ — حدثنا عبد الله ، ثنا احمد قال ثنا الاصمعي قال : ولي الخجاجة العراق عشرون سنة :

(١) هو عبد الله بن اسحاق الخراساني من أخذ عن أبي جعفر أحمد بن عبيد ( انظر ترجمة أحمد بن عبيد في تهذيب التهذيب لابن حجر ١ : ٦٠ طبع الهند )  
(٢) هو أحمد بن عبيد بن ناصح ( تقدم )

صار اليها في سنة خمس وثمانين ، وكانت ولاية أيام عبد الملك احدى عشرة سنة ، وفي أيام الوليد تسع سنين ، وبني واسط في سنين ، وفرغ منها في السنة التي مات فيها عبد الملك سنة ست وثمانين ، وكان الحجاج لما احتضر استخلف يزيد <sup>(١)</sup> بن أبي كبشة على الصلاة والحرب ، ومات الوليد بعد الحجاج بتسعة أشهر .

« ٦٧ »

٣ - . حدثنا عبد الله ، ثنا احمد قال ثنا الاصمعي قال : قال خالد بن صفوان : ليس شيء احسن من المعروف الا ثوابه ، وليس كل من أمكنه أن يصنعه تكون له فيه نية ، وليس كل من تكون له فيه نية يؤذن له فيه ، فاذا اجتمعت النية والامكان والاذن فقد تمت السعادة .

« ٦٨ »

٤ - . حدثنا عبد الله ، ثنا أحمد قال ثنا الاصمعي عن عيسى بن عمر قال : كان محمد بن مروان <sup>(٢)</sup> قويا في بدنه شديد البأس ، فكان عبد الملك يحسده على ذلك وعلى اشيائه كان لا يزال يراها منه ، وكان بداربه وبساتره <sup>(٣)</sup> حتى قتل مصعب بن الزبير ، وانتظمت له الامور فجعل يهدي له الشيء بعد الشيء بما في نفسه ، ويقابله بما يكره من القول ويباينه عنه اكثر من ذلك ؛ فلما رأى محمد ما أظهره له عبد الملك تهيأ للرحيل الى أرمينية ، واصلح شأنه وجهازه ، ورُحلت إبله ، حتى اذا استقلت للمسير دخل على عبد الملك مودعا ، فلما خاطبه قال عبد الملك : وما السبب في ذلك ، وما الذي بعثك عليه ؟ فانشأ يقول :

- 
- (١) السكسكي الدمشقي من أهل بيت لهيما ، عن أبيه مروان بن الحكم وعن رجل له صحبة ، وله ذكر في الجهاد من صحيح البخاري خرج الى السند في أيام سليمان ومات في خلافته .
- (٢) محمد بن مروان بن الحكم الامير ولد الخليفة مروان ، كان بطالا شجاعا له عدة مصافات مع الروم و كان متولي الجزيرة وغيرها ( — ١٠١ هـ ) .
- (٣) أي المداوة كما في التاج .

وانك لا ترى طرداً لحر \* كالصاق به بعض الهوان  
فلو كنا بمنزلة جميعاً \* جربت وأنت مضطرب العنان  
فقال له عبد الملك : اقسمت عليك الا ما أقت ، فوالله لا رأيت مكروها بعدها  
فأقام .

« ٦٩ »

٥ . — قال وحدثنا الأصمعي ، قال حدثني عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه ، قال  
اختصم الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه حسان بن ثابت وخهم له ، فسمع منهما ،  
وقفني على حسان ، فخرج وهو مهموم ، فمر بابن عباس ، فاخبره بقصته ، فقال له ابن  
عباس : لو كنت انا الحاكم لحكمت لك ، فرجع حسان الى عمر فاخبره ، فبعث عمر الى  
ابن عباس فاتاه ، فسأله عما قال حسان فصدقه ، فسأله عن الحجة في ذلك ، فاخبره ، فرجع  
عمر الى قول ابن عباس وحكم لحسان ، فخرج وهو آخذ بيد ابن عباس وهو يقول :  
إذا ما أبى عباس بدا لك وجهه \* رأيت له في كل منزلة فضلا  
فغنى وشفى ما في النفوس فلم بدع \* لذي إربة في القول جدأ ولا هزلا

« ٧٠ »

٦ . — قال وحدثنا الأصمعي عن المعتز<sup>(١)</sup> بن سليمان عن شعيب بن درهم ، قال :  
كان هذا المكان - واومي الى مجرى الدموع من خديه - من خدي ابن عباس مثل الشراك  
البالي : يعني من كثرة البكاء .

« ٧١ »

٧ . — قال وحدثنا الأصمعي عن سفيان بن عيينة عن عمرو<sup>(٢)</sup> بن دينار ، قال قال

(١) الامام أبو محمد التيمي الحافظ أحمد شيوخ البصرة عن أبيه ومنصور وخلق .

حجة ثقة « — ١٨٧ هـ »

(٢) الجمحي الصنعاني « أبو محمد » عن ابن عباس وجابر وطائفة ، قال شعبة : ما

رأيت في الحديث أثبت منه « — ١٢٦ هـ »



أبوسلمة بن عبد الرحمن : انا أفتقه من بال ! فقال ابن عباس : أجل في المبال ! وعجب من قوله ؛ قال وقال الزهري قال أبو سلمة : لو رقت بآب ابن عباس لأفدت منه علماً كثيراً ، قال : وكان أبو سلمة بنازع ابن عباس في المسائل ومباريه ، فبلغ ذلك عائشة فقالت : انما مثلك يا أبا سلمة مثل الفروج مع الدبكة تصيح فصاح معها : تعني انك لم تبلغ مبلغ ابن عباس وانت تمأربه ؛ قال وقدم أبو سلمة الكوفة فجلس بين رجلين ، فقال له أحدهما : اي اهل المدينة أفتقه ؟ فقال : رجل بينكما !

« ٧٢ »

٨ - قال وحدثنا الأصمعي عن جويرية بن أسماء<sup>(١)</sup> ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قدم مكة ، فجل يجناز في سككها فيقول لأهل المنازل : قوموا انبتكم ، فمر بأبي سفيان فقال : يا با سفيان قوموا فناءكم ، فقال : نعم يا أمير المؤمنين ، يجي مهاتنا ، ثم إن عمر اجتاز بعد ذلك ، فرأى الفناء كما كان ، فقال : يا با سفيان ، ألم آمرك ان تقوموا فناءكم ؟ قال : بلى يا أمير المؤمنين ، ونحن نفعل إذا جاء مهاتنا ، قال : فعلاه بالدرة بين أذنيه فصر به فسمعت هنداً قالت أنصر به ؟ اما والله لرب يوم لو ضربته لأقشع بك بطن مكة ! فقال عمر : صدقت ، ولكن الله عز وجل رفع بالاسلام أقراماً ووضع به آخرين .

« ٧٣ »

٩ - قال وحدثنا الأصمعي قال ثنا جويرية بن أسماء ، قال مرّ حكيم<sup>(٢)</sup> بن حزام ، وقد كبر بشباب من شباب قريش وهو يهذج على عصاه ، فقال بعضهم : قوموا بنا إلى هذا الشيخ الذي قد خرف ، فقاموا إليه ، فقال له شاب منهم : يا عم ، متى أبعد عقلك ؟ قال فنظر إليه حكيم ، وعلم ما أراد ، فقال له : ابن فلان ؟ قال : نعم ، قال : أبعد عقلي اني اعرف إياك قيناً ! قال وكان حكيم غير متهم ، فأنهم لم يعرفون بكلمة حكيم إلى يومهم هذا .

(١) ابن غبيد الضبي البصري : عن نافع والزهري ؛ كان ثقة كثير الحديث .

(٢) القرشي الاسدي : ابن اخي خديجة ، الشريف الجواد الشجاع . ولدته امه في

الكمة ، وعاش ٦٠ سنة في الجاهلية ومثلها في الاسلام « - ٥٤ هـ »

١٠ - قال وحدثنا الأصمعي وثنا جرير بن خازم<sup>(١)</sup> عن الحسن أنه ذكر يوم الحرية ، فقال : والله ما كاد ينجو منهم أحد ، ولقد قتل ابنا زبئ بنت أم سلمة<sup>(٢)</sup> ، وهي ربيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأثيت بهما فوضعا بين يديها ، فقالت : والله ان المصيبة عليّ فيكما لعظيمة ، وهي في هذا ( وأومت الى أحدهما ) اعظم منها في هذا ( وأشارت الى الآخر ) لان هذا بسط يده ، ولست آمن عليه ، وأما هذا فقد نيف بيته فدُخل عليه فقتل ، فانا أرجو له .

١١ = ٠ حدثنا احمد بن عثمان بن سعيد بن الخليل الاعمالي ، وثنا ابو عمرو بن جلد الباهلي قال سمعت الاصمعي يقول كان عبد الله بن عكيم<sup>(٣)</sup> يحب عثمان بن عفان رضي الله عنه ، وكان عبد الرحمن بن أبي ليلى<sup>(٤)</sup> يحب علياً رضي الله عنه ، وكانا متواخين ، فلما ذكرا شيئاً قط الا ابن عكيم قال يوماً لعبد الرحمن في كلام جري : لو ان صاحبك كان صبر لاتاه الناس ، قال كان زر<sup>(٥)</sup> بن حبيش يحب علياً ، وكان شقيق بن سلمة يحب عثمان وكانا متواخين فلما ذكرا قط شيئاً حتى ماتا !

(١) البصري أحد فضحاء البصرة ومحدثيها : عن الحسن والكبار « - ١٦٩ هـ »

(٢) زبئ بنت أم سلمة المخزومية صحابية لها في البخاري حديثان وفي مسلم حديث

واحد ، اخذ عنها ابنها ابو عبيدة بن عبد الله ، وعلي بن الحسين « - ٧٣ هـ »

(٣) عبد الله بن عكيم = بضم اوله وفتح الكاف = ابو سعيد الكوفي مخضرم

عن أبي بكر وعمر وعن أبي ليلى وغيره مات في اماره الحجاج ، قال الخطيب : كان ثقة .

(٤) عبد الرحمن بن أبي ليلى الانصاري الأوسي الكوفي الفقيه المقرئ اخذ عن عثمان

وعلي ومعاذ وبلال وأبي ذر وأدرك ١٢٠ صحابياً أنصاريّاً ، وعنه ابن عيسى ومجاهد وعمر

ابن ميمون وخلق . وثقه ابن معين غرق مع ابن الأشعث بدجيل « - ٨٣ هـ »

(٥) الاسدي مخضرم : عن عائشة وعمر وعلي وغيرهم ، كان عالماً بالقرآن ومن

اعرب الناس فكان ابن عباس يسأله عن العربية ، ومعناه علوي وشقيق عثماني كان

مصلهما في مسجد واحد ، وليس صلى السنة والشيعه اليوم واحداً ( - ٨١ هـ )

« ٧٩ »

١٢ — حدثنا محمد بن القاسم قال ثنا الأصمعي قال : وقف علينا اعرابي من غني في عام الحطمة فقال : عجمت الخيل ودبت وشاة غني ، والله ما اصبحتنا نفخ في وضاح ، ولا لنا في الديوان من وشم ، وأنا اعيال حزبة ، والله لا قليل من الاجر ، ولا غني عن الله عز وجل ؟ قال ابو عبد الله : لو شاة السعاة الذين يسمعون بين الناس بالحمية ، ونفخ في وضاح : أي لا لبن لنا ، وفي الديوان من وشم اي ليس لنا فيه اسم فتعطي ، وعيال حزبة<sup>(١)</sup> أي كثير عددهم .

« ٨٠ »

١٣ — حدثنا محمد بن بونس ، قال ثنا الأصمعي قال : كان اعرابيان متواخيهين بالبادية ، فاستوطن أحدهما الربف واختلف الآخر إلى باب الحجاج بن يوسف فاستعمنه على أصبهان فسمع به أخوه الذي بالبادية ، فغضب اليه فأقام بيابه حيناً لا بصل ، ثم أذن له بالدخول ، فأخذه الخاجب فمشي به وجعل بوصيه ويقول : سلم على الأمير ، فلم بلغت إلى وصيته وأنشأ يقول :

ولست مسلماً ما دمت حياً \* على زبد<sup>(٢)</sup> بتسلم الأمير

فقال زبد : إذا ما أبالي ، فقال الاعرابي :

أنذرك اذ لحافك جلد شاة \* وإن نعلك من جلد البعير

قال : نعم ، اني لا ذكر ذلك فقال الاعرابي :

فسبحان الذي اعطاك ملكاً \* وعلمك الجلوس على السرير

قال فادناه وماء له ، وأمر له ببقعة فر كبتها وانطلق ، فاذا هي قد تقرت والقنه مبرعاً

فأنشأ يقول :

(١) اسلمه من التحزب اي التجمع ، او جمع حارب مثل كاتب وكتبة من حزبة

الامر اذا اشتد عليه وضغطه وكل فرد من العيال حازب .

(٢) زبد هذا رفيق الاعرابي ، وقد ورد في كتب الادب مثل هذه القصة في حلم

مع ابن زائدة : فياليت شعري ما الصحيح ؟

أقول للبغل لما كاد يقتلني \* لا بارك الله في زبد وما وهبنا  
إذ جاء بالبغل لما جئت سائله \* وأمسك انفضة البهضاء والذهبا

« ٧٨ »

١٤ — . حدثنا محمد بن يونس قال ثنا الاصمعي عن ابن غنيفة عن محمد بن سوكه<sup>(١)</sup>  
قال كان رجلان متواخيهين فسأل أحدهما الآخر من ماله فمعه ، فلم ير ذلك نقص مما كان  
له عليه من المودة شيئاً ، فقال له المانم :

سألتني ، كنتا فمعتك ، فلم أر ذلك نقص مما كنت لي عليه من المودة شيئاً ، فقال  
يا أخي : إنما آخيتك على امر كنت عليه لم تزل عنه ، فأننا على ذاك ، فقال : إنما منعك  
لاخبرك ، فاذ قد رأيت ذاك منك فابسط يدك من مالي الى ما شئت فانت فيه بمنزاتي .

« ٧٩ »

١٥ — . حدثني أبو بكر<sup>(٢)</sup> بن أبي الدنيا ، قال حدثني محمد بن إبراهيم بن المسور  
القرشي عن الاصمعي قال قيل لاعمري : ما بلغ من حزمك ؟ قال : لا أتكلف ما كفت ،  
ولا أضيع ما وليت . « ٨٠ »

١٦ — . وعن الاصمعي قال كان سعيد بن جبير<sup>(٣)</sup> مولى لبني والبة قتله الحجاج في  
سنة اربع وتسعين وهو ابن تسع واربعين سنة .

(١) الغنوي — بفتح المعجمة — أبو بكر الكوفي في العابد : عن أنس وسعيد بن  
جبير ونافع وطائفة ، وعنه الثوري وابن المبارك والسفيانان وآخرون ، قال النسائي ثقة  
سري ، وذكره ابن حبان في الطبقة الثالثة من أتباع التابعين .

(٢) عبد الله بن محمد الاموي أبو بكر بن أبي الدنيا البغدادي الحافظ صاحب  
التصانيف ، قال أبو حاتم صدوق « = ٢٨١ هـ »

(٣) الوالي الكوفي المقرئ المفسر الفقيه المحدث أحد الاعلام . أكثر أخذه عن  
ابن عباس وحدث في حياته بأذنه ، وعن ابن عمر وعدي بن حاتم وخلق ، وعن سلمة بن  
كهيل ، وسليمان الاعمش وأبوب وعمر بن دينار وخلق ثقة امام حجة ، قتله الحجاج — ٩٤ هـ .

١٧ = ٠ حدثني الحسن بن علي بن عجليل<sup>(١)</sup> العنزي قال اخبرني ابو محمد عبد الرحمن ابن عبد الله بن قريش ابن اخي الاصمعي قال حدثني عمي قال : تزوج رجل من الاعراب<sup>(٢)</sup> امرأة من خزاعة فارسل اليها مع غلام له ثلثين شاة وزقاً من شراب ، فلما صار الغلام في بعض الطريق ذبح شاة فأكلها ، وشرب من الزق شيئاً ، ثم أوصل الى المرأة الوديمة ، فلما أراد ان يتصرف الى مولاه ، قال لها : يا مولاتي الك حاجة ؟ قالت : نعم ، اذا اتيت مولاك فاخبره ان الشيركان محاقاً ، وان سحياً راعي شائنا اتانا مرثوماً ، قال فلما صار اليه قال : ما صنعت ؟ قال اوصلت اليها ما كان معي ، قال فهل اوصتك بشيء ؟ قال نعم ، قالت لي كذا وكذا ، فعدا بالهراوة فقال : والله لا ضربتك حتى صدق ، فقال ان صدقتك تغفو عني ، قال : نعم ، فصدقه فعفا عنه .

١٨ — ٠ حدثنا احمد بن الخليل بن سعيد الدوري قال سمعت الاصمعي يقول : انما سمي عمرو بن عامر مزيقياً لانه كان يلبس في كل يوم حاتين ، فاذا امسى مزقنا لثلا يلبسهما احد بعده ترفماً ، كانه لا يرى أحداً من الناس أهلاً أن يعلوه ما علاه من الثياب قال : وعاش عمرو بن عامر ثمان مائة سنة منها اربع مائة كان فيها سوقه ، واربع مائة كان فيها ملكا .

١٩ — ٠ حدثنا أحمد بن الخليل قال ثنا الاصمعي عن سلمة<sup>(٣)</sup> عن الكلي عن أبي

(١) ابن عليل اخذ عن عبد الرحمن بن قريش بن اخي الاصمعي

(٢) من رثم أنفه كسره فنقطر منه الدم ، وقد رثم الغلام أنفه بالخمر من الزق على

النشيبه .

(٣) له بلحة بن البرش قاضي الري وراوي المغنزي عن ابن اسحق ، وهو

مختلف في الاحتجاج به ، ولكنه في ابن اسحق ثقة . (١٨١٩١)

صالح<sup>(١)</sup> عن ابن عباس قال : وله بقطر بن عابر ثلثة عشر ذكراً لصاحبه ، فبعث الله عنه وجل اليهم أنبياء ، فكذبت عشرة منهم واولادهم ومن كان من نسلهم أنبياء هم قتلوا وهم ممن قال الله عز وجل : وقرونا بين ذلك كثيراً ، ونجا الثلثة الباقون لانهم صدقوا انبياءهم وهم : حضرموت بن بقطر ، والسلف بن بقطر والمؤذان قال : وكان هؤلاء من أرض الحجاز إلى حدود الشام ؛ واما عمرو بن عمرو فانه كان بأرب ، وهو عمرو بن عامر ابن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الازد ، وأرب هي أرض مباء التي ذكر الله عز وجل في القرآن انه ارسل عليها سيل العرم .

« ٨٤ »

٢٠ — . حدثنا ابو عمران موسى<sup>(٢)</sup> بن سهل الجوفى قال ثنا ابن اخي الاصمعي قال حدثني عمي قال : كنت عند امير المؤمنين الرشيد ومعنا سعيد بن سالم<sup>(٣)</sup> ، فلما كان نحو نصف النهار ، انصرفنا فاذا نحن بيهوديين ضريرين احدهما بقود صاحبه ، وقال احدهما للآخر ، وليس بعلم أن أحداً يسمع كلامهما : ويحك قد أفرح سندس الحرسى قلوب الخلق فقل معي : يا حليم ذو اناة لا تعجل على الخطائين ، وإنما تؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار ، لا طاقة لنا بسعة حلمك ، عن سندي الحرسى ، واثت العليم الحكيم ؟

قال الاصمعي فقلت لسعيد : هل سمعت ؟ قال : قد سمعت ، قال الاصمعي فلما وصلت الى منزلي ، ربيت ثيابي لاستريح ، فاذا رسول الخليفة يدعوني اليه ، فزاعني ذلك ، وصرت مع الرسول ، فاذا هو جالس في مجلسه ذلك ، فقال لي لا ترع ، انكم لما

(١) لعله ذكوان المدني أبو صالح السمان : عن سعد وأبي الدرداء وعائشة وأبي هريرة وخلق وعنه بنوه صالح وسهيل وعبد الله ، وعطاء بن أبي رباح ، وسمع منه الاعمش الف حديث ، قال احمد ثقة شهد الدار ( ١٠١ هـ - ١٠٥ هـ )

(٢) لعله ابو عمران موسى بن سهل الرملى النسائي الاصل : عن علي بن عباس وآدم ابن أبي اياس ، قال أبو حاتم صدوق ( ٢٦٢ هـ - ٣٠٠ هـ )

(٣) ولعله سعيد بن سالم بن قتيبة بن مسلم الباهلي ، وكان من أسراء الدولة العباسية شجاعاً ضابطاً لا موزع مع ادب بارع ورواية طريفة .

نهضتم غفوت . فاذا فائل يقول لي : اعزل سندي الحرسي عن رقاب الناس ، وصل الاصمعي عما سمع ، قال : فحدثته الحديث فظهر عابه من الخشوع والجزع شيء عظيم ، وعلم انها دعوة استجيبت من وقتها ، وبعث فاشخص الحرسي ، فضربه الف سوط ، ثم أخذ صفة اليهوديين وامر بطايبها يفتاد كلها . ومآلة اليهود عنهما فلم يعرفا .

\*\*\*

آخر ما انتقيت من أخبار الاصمعي ، وكان بعد هذا حكاية واحدة . وصل آخر أخبار الاصمعي جمع القاضي ابي محمد عبد الله بن احمد بن ربيعة بن زبر عن شيوخه ، والحمد لله وحده وصلى الله على محمد وآله وسلم تسلياً كثيراً . عورض والله الحمد والمنة وبعد هذا الختام السماع التالي :

سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الفقيه الامام ابي الحسن علي بن احمد بن منصور بن قيس الفسافي المالكي رضي الله عنه مع العرض بأصل أبي بكر بن ابي الحديد الذي فيه ذكر سماعه من الشيخ أبي الحسن احمد بن عبد الواحد بن محمد بن ابي الحديد في سنة تسع وستين واربعائة عن جده ابي بكر بن عيسى بن زير رضي الله عنهم بقراءة ابي القاسم علي ابن الحسن بن هبة الله الشافعي جماعة منهم بركان بن ابراهيم بن طاهر الخشوعي ، وكتب السماع محمد بن حمزة بن محمد بن ابي جميل القرشي في الثاني عشر من جمادى الآخرة سنة خمس وعشرين وخمسمائة .

### حكاية

عبد الله بن جعفر بن أبي طالب

هذا وإنما للفائدة وحراً على الاصل فنشر هذه الحكاية الطريفة التي أشار اليها الضياء المقدسي بخطه في آخر الجزء الثاني وهي حكاية كرم عبد الله بن جعفر بن أبي طالب المؤلفة من اخبار اربعة فجعلها لاجبار ابي سعيد الاصمعي مسك الختام :

( ٨٥ )

١ = . اخبرنا الامام ابو هاشم عبد المطلب بن الفضل بن عبد المطلب الهاشمي بقراءتي

عليه يجلب قلت له اخبركم ابو المظفر بن طاهر بن فارس الخياط الناجر يبلخ بقراءة الامام  
ابي سعيد السمعي في سنة ست واربعين وخمسة مائة انبا ابو البقاء المعمر بن محمد بن علي  
الحبال انبا الشريف ابو الطيب احمد بن علي الطالبي ثنا ابو زرعة احمد بن الحسين الرازي<sup>(١)</sup>  
انبا ابو داود سليمان بن يزيد المقامي بقزوین ان محمد بن زكريا انبا عبد الله بن سلمان  
المدني عن أمه قالت : خرج عبد الله بن جعفر<sup>(٢)</sup> بن ابي طالب رضي الله عنهما ذات يوم  
وقعد له ناس يسألونه حوائجهم فلم يسأله احد حاجته إلا أمر له بها وقضاهما له ، واقبل  
نحوه نصيب الشاعر<sup>(٣)</sup> فلما نظر إلى وجهه نزل واخذ بيده فقبلها وقال يا ابن الطيار في  
الجنة :

لذمت نعم حتى كأنك لم تكن \* عرفت من الاشياء شيئا سوى نعم  
وعاديت لا حتى كأنك لم تكن \* سمعت بلال في سالف الدهر والام  
قال عبد الله بن جعفر : حاجتك ؟ قال : هذه رواحي تمر في عليها ، قال : انسخ انسخ ،  
قال فخلني عليها من التمر والبر ما لم ير مثله قط ، ونهض وما يطيق النهوض ، وأمر له  
ب عشرة آلاف درهم ، قال فلما ولي ، قال له قائل : يا ابن الطيار ، كل هذا للأسود ،  
فقال له : دعه لا ابالك ، فانما هي رواحي تنضي ، وثياب تبلي ، وطعام يفتي ، وثناء يبتقي !

(١) احمد بن الحسين الرازي « ابو زرعة » . الحافظ رحل وطوف وجمع  
وصنف وسمع من ابي حامد بن بلال والقاضي الحاملي وطبقتهما قال الخطيب كان حافظا  
مقتبعا لجميع الابواب والتراجم « = ٣٧٥ هـ »

(٢) الهاشمي ، اول من ولد بالحبيشة للمهاجرين ، اخذ عنه بنوه اسمعيل واسحق  
ومعاوية وعروة بن الزبير وعمر بن عبد العزيز « = ٨٠ هـ »

(٣) اورد الجاحظ في بيانه « ٢ : ٧٦ سندوبي » هذا الخبر بلا سند ولم يذكر  
البيتين ، مع اختلاف وزيادة في جواب ابن جعفر اذ يقول : اما والله لئن كان جلده اسود  
فان ثنائه لا يبيض وان شعره لعربي وقد استحق بما قال اكثر مما نال ، وانما اخذ رواحي  
تنضي ، وثيابا تبلي ، وما لا يفتي ، واعطى مديحا يروي وثناء يبتقي اهـ ورواية ابي  
الفرج الأصبهاني قريبة من رواية الجاحظ .



« ٨٦ »

٢ = أخبرنا الشيخ الامام الخطيب أبو الفضل عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد القاهر الطومني كناية أن أبا الحسين أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف أخبرهم سنة إحدى وتسعين وأربعمائة أن أبا القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران بن محمد قراءة عليه قال : قرئ على أبي سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان ، وأنا اسمع منه ، قال ثنا اسحق بن محمد بن أحمد النخعي ثنا داود بن الهيثم عن أبيه عن اسحق ابن عبد الله بن جعفر قال :

جاءت امرأة الى عبد الله بن جعفر فقالت له : يا سيدي ، وهب لي بعض جاراتي بيضة فحضنتها تحت يدي حتى خرجت فرجة ففقدتها باطيب الطعام حتى بلغت ، وقد ذبحتها وشويتها ، وكفنتها برفاقتين ، وجعلت لله علي نذراً ان ادفعها في اكرم بقعة في الأرض ، ولا والله ما اعلم بقعة اكرم من بطنك ، كلها ، قال : يا بدبح ، خذها منها ، واهض فانظر الدار التي فيها ، الها هي ؟ فان كانت لها ناشتر لها ما حولها من الدور ، وان لم تكن لها فاشترها لها وما حوالها ، فذهب ثم رجع فقال : قد اشتريت الدار لها وما حوالها ، فقال : احمل لها على ثلثين بعيراً حنطة وشعيراً وارزاً وزبيباً وتمراً ودرهماً ودنانيراً وبزاً ، قالت العجوز : يا سيدي لا تسرف ، ان الله لا يحب المرففين !

« ٨٧ »

٣ = وبه حدثنا اسحق بن محمد بن أحمد النخعي ، قال واخبرني الحسن بن سعيد الاصماني عن القسم بن اسحق بن عبد الله بن جعفر ، قال وحدثني اسحق قال واخبرني داود بن الهيثم عن أبيه عن جده اسحق :

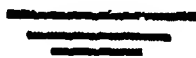
ان اعرابكم اتي عبد الله بن جعفر وهو محموم فأنتأ بقول :  
 كم لوعة للندي وكم فلفي \* للوجود والمكرمات من قلقك  
 البسك الله منه عافية \* في نومك المعترى وفي ارقك  
 اخرج من جسمك السقام كله \* اخرج ذم الفصال من عنقك  
 قال فأمر له بألف دينار .

( ٨٨ )

٤ = . أخبرنا أبو المظفر عبد الرحيم بن عبد الكريم بن محمد بن منصور المروزي  
بقراءتي عليه قال أنبأ الإمام أبو الفضل محمد بن أحمد بن أبي جعفر الطوسي أنبأ أبو الحسن  
محمد بن القسم الفارسي ثنا أبو بكر أحمد بن يعقوب بن عبد الجبار القرشي ثنا أحمد بن  
علي بن هرون المقدمي ثنا سعيد بن هاشم بن سعيد ثنا أبي سمعت عثمان بن أبي مسعود  
المسعودي ، وكان أحد موالي عبد الله بن جعفر قال :

أنت امرأة عبد الله بن جعفر فسلمت ثم قالت : في اثبتك من بلدة شامعة ، ترفني  
زافعة وتهبطني هابطة بالحنف من الزمان ، وملأت من الحدثان ، برين عظمي واذهبن  
لحمي وتركنني والهة أمشي بالجربض قد ضاق في البلد العربض ، فقدمت بلاداً ليس لي  
فيها حميم يعينني ، ولا عشيرة تحبيني ، بعد عدة من الولد ووفور من العدد ، فسألت عن  
المرجونا نأله المكفي سائله ، فدالت عليك ، وأنا امرأة من هوازن قد مات عني الولد ،  
ومثلك يسد الخلة ، وبفك الغلة ، فاخترتني إحدى ثلاث : إما أن تقيم أودي ، أو تحسن  
صفدي ، أو تردني إلى بلدي ، فقال عبد الله بن جعفر : اجعنين لك ، فامر لها بزيادة وراثة  
وعشرة آلاف درهم .

الناشر . — وأخبار أبي جعفر ابن ذي الجناحين لا تحصى وقد كان رضي الله عنه  
يسمى البحر لجوده ، وجميل بنا ان نختم هذه الاخبار بقول الشماخ بن ضرار :  
انك يا ابن جعفر نعم الفتى \* ونعم مأوى طارق اذا أتى  
ورب نضو طرق الحي مري \* صادف زاداً وحديثاً ما اشتهى  
ان الحديث طرف من القرى



# فهرس أبجدي

## باسماء الاعلام الواردة في المتنق

### والارقام للأخبار لا لتصفحات

أسماء ابنة أبي بكر الصديق ٥٨	أ
أبو الأشهب ٦٢	ابراهيم بن اسحاق ٤٩ و ٦٠ و ٦١ و ٦٢
أصيل الهذلي ٢٤	= بن عبد الله بن الحسن ٣١
الاعمش ١٢	احمد بن الحسين الرازي ( ابو زرعة ) ٨٥
مالك بن أنس ٢٨	= بن ابي خيثمة ٤٤
اباس ( ابو واثلة ) ٢٩	- بن الخليل الدوري ٨٢
ب	= بن سعيد الزهري ٤٨
بلد بيع ٨٦	= بن عبد القادر ٨٦
أبو بكر الصديق ٤٣	= بن عبيد بن ناصح ١١ و ١٢ و ١٣
أبو بكر الهذلي ( سلمي ) ٢٤	١٤ و ١٥ و ١٦ و ٧ و ١٨ و ١٩ و ٢٠
البكري النسابة ٢	و ٢١ و ٢٢ و ٢٤ و ٢٥ و ٢٦ و ٢٧ و ٢٨ و ٢٩ و ٣٠ و ٣١ و ٣٢ و ٣٣ و ٣٤ و ٣٥ و ٣٦ و ٣٧ و ٣٨ و ٣٩ و ٤٠ و ٤١ و ٤٢ و ٤٣ و ٤٤ و ٤٥ و ٤٦ و ٤٧ و ٤٨ و ٤٩ و ٥٠ و ٥١ و ٥٢ و ٥٣ و ٥٤ و ٥٥ و ٥٦ و ٥٧ و ٥٨ و ٥٩ و ٦٠ و ٦١ و ٦٢ و ٦٣ و ٦٤ و ٦٥ و ٦٦ و ٦٧ و ٦٨ و ٦٩ و ٧٠ و ٧١ و ٧٢ و ٧٣ و ٧٤ و ٧٥ و ٧٦ و ٧٧ و ٧٨ و ٧٩ و ٨٠ و ٨١ و ٨٢ و ٨٣ و ٨٤ و ٨٥ و ٨٦ و ٨٧ و ٨٨ و ٨٩ و ٩٠ و ٩١ و ٩٢ و ٩٣ و ٩٤ و ٩٥ و ٩٦ و ٩٧ و ٩٨ و ٩٩ و ١٠٠
بشر بن موسى ٤٢ و ٤٥ و ٤٦	احمد بن عثمان الاقماطي ٧٥
بشير بن عقبة ٦١	= بن علي الطالبي ٨٥
بقطر بن عابر ٨٣	= بن علي المقدسي ٨٨
ت	= بن محمد القطان ٨٦
تماضر ابنة منظور ٦٥	= بن يعقوب القرشي ٨٨
ث	ابن ابي اسحاق الحضرمي ٣٠
ثابت البناني ٢٩	اسحق بن عبد الله بن جعفر ٨٦
	= بن محمد النخعي ٨٦ و ٨٧
	اسحق بن يحيى بن طلحة ٣٤ و ٣٦

خولة ابنة منظور ٦٥

د

دارد بن رشيد ٥٩ و ٦٠ و ٦١ و ٦٢

بن الهيثم ٨٦ و ٨٧

ر

رؤبة بن العجاج ٤٢

ز

الزبير بن العوام ٢٣

زر بن حبيش ٧٥

زهير بن أبي سلمى ١٩

زباد بن النضر الحارثي ٢٥

زبد ٧٧

أبوزبد ١٢

زبنب بنت أبي سلمة ٧٤

س

أبو سعيد السهماني ٨٥

سعيد بن جبير ٨٠

بن سلم ٨٤

بن المنيب ٢٨

هاشم بن سعيد ٨٨

أبو صفيان ( صخر ) ٧٢

صفيان بن عينة ٢٧ و ٧١ و ٧٨

سلام بن مسكين ٣٨

السلف بن بقطر ٨٣

ج

جرير بن حازم ٧٤

بن الخطافي ٥١

بن عبدة ٥٩

أبو جميع ٦٠

جريرة بن أسماء ٧٢ و ٧٣

ح

حبيب بن الشهيد ٣٩

الحجاج بن يوسف ٦٦ و ٧٧ و ٨٠

حسان بن ثابت ٦٩

الحسن البصري ٣١ و ٢٧ و ٦٢ و ٧٠

بن سعيد الأصماني ٨٧

بن علي ٢٣ و ٣٨ و ٦٥

بن عليل الغزي ٦٣ و ٦٤ و ٨١

الحسين بن علي ٢٣

حضر موت بن بقطر ٨٢

حكيم بن حزام ٧٣

حماد بن مسعد التميمي ٣١

حميد الطويل ( أبو عبدة ) ٣١

حميد بن ثور ٥٠

خ

خالد بن صفوان ٦٧

خالد بن عبد الله القسري ٣٥

خالد بن الوليد ٢

سلمة ٨٣

ابو سلمة بن عبد الرحمن ٢١  
سلمي (ابو بكر الهذلي) ٢٤  
سليمان بن يزيد المقامي ٨٥  
سماك بن حرب ٥٤  
مندي الحرمي ٨٤  
سوار بن عبد الله ٢٩

ش

شبيب بن شيبه ٥٢ و ٥٣  
شعبة ٥٤  
الشعي ٢٥ و ٤٣  
شعيب بن درهم ٢٠  
شقيق بن سلمة ٧٥  
ابو الاشهب ٦٢

ص

صالح بن اسلم ٩  
ابو صالح ٨٣  
صخر (ابو صفيان) ٨٢

ض

الضحاك (ابو عاصم النبيل) ٤٠

ط

طلحة ٤١

ع

عائشة ٥٨ و ٧١

عاصم بن محمد بن زيد ٤٧  
ابو عاصم النبيل (الضحاك) ٤٠  
عامر بن شراحيل (الشعي) ٢٥  
العباس بن محمد الديري ٢ و ٤٧ و ٤٨  
٥٤ و ٥٥

عبد الرحمن بن ابي الزناد ٣ و ٣٣ و ٥٨  
٦٤ و ٦٥ و ٦٩

= بن أبي ليلى ٧٥

= (بن أخي الاصمعي) ٢٩ و ٣٠ و ٣١

و ٣٢ و ٣٣ و ٣٤ و ٣٥ و ٣٦ و ٨١ و ٨٤

= بن عوف ٢

= بن منصور ٢٨

عبد الرحيم المروزي ٨٨

عبد الله بن اسحق الخراساني ٦٥ و ٦٦

٦٧ و ٦٨

= بن أبي ربيعة ٩

= بن احمد الطوسي ٨٦

= بن يريدة ٢٧

= بن جعفر ٢٣ و ٨٥ و ٨٦ و ٨٧ و ٨٨

= بن ذكوان (ابو الزناد) ٣٠ و ٣٣

= الزبير ٤١ و ٦٥

= بن سلمان المدني ٨٥

عمران بن عبد الله ٣٨	عبد الله بن عباس ٦٠ و ٦٩ و ٧١ و ٨٣ .
أبو عمران موسى الجوني ٨٤	≡ بن عبد الرحمن الطائفي ٤٠
أبو عمرو بن جلاد الباهلي ٧٥	≡ بن عكيم ٧٥
عمرو بن دينار ٧١	≡ بن عمرو ١٢ و ٤٦ و ٤٧ و ٤٩
≡ بن الشريد ٤٠	≡ بن عون ٢ و ٤٨ و ٤٩
≡ بن العاص ٢٣	≡ بن النعمان الحراني ٥ و ٦
≡ بن عامر ( منبجيا ) ٨٢ و ٨٣	≡ بن نوح ٣٥
≡ بن ملك ٢٥	عبيد الله بن الحسن العنبري ٤
أبو عمرو بن العلاء ١١ و ٦٤ .	عبد المطلب بن الفضل الهاشمي ٨٥
أبو غوانة ٢٥	عبد الملك الرقاشي ( أبو قلابة ) ٣٧ و ٣٨
عياش الرياشي ٦٤	و ٣٩ و ٤٠ و ٤١ و ٤٤
ابن عيينة ( مغيان ) ٢٧ و ٧١ و ٧٨	≡ بن عمر ٢٥
غيسي بن عمر ٧ و ٣٠ و ٦٨ .	≡ بن محمد بن بشران ٨٦
ف	≡ بن مروان ٣٤ و ٥٢ و ٦٦ و ٦٨
الفرزدق ٥١	عثمان بن عفان ٤٣ و ٧٥
ق	≡ بن سليمان العدوي ٥٧
	≡ بن أبي مسعود المسعودي ٨٨
القاسم بن اسحق ٨٧	العجير السلولي ٥٠
قريش بن أنس ٣٩	عكرمة ٥ و ٦ و ٦٠
أبو قلابة ( عبد الملك الرقاشي ) ٣٧ و ٣٨	العلاء بن أسلم ٤٢
و ٣٩ و ٤٠ و ٤١ و ٤٤	≡ بن زياد ٥٩
ك	علي بن أبي طالب ٤١ و ٧٥
	عمر بن الخطاب ٢ و ١١ و ٣٢ و ٤٣ و ٤٥
الكبي ( محمد بن السائب ) ٨٣	و ٤٦ و ٥٨ و ٦٤ و ٦٩ و ٧٢

منظور ٦٥  
 المهدي ٣٦  
 ابو المهدي ٤٤  
 المودان ٨٣  
 موسى الجوني ( ابو عمران ) ٨٤  
 ن  
 النابغة الشيباني ٧  
 نافع بن ابي نعيم ٢٨ و ٣٢  
 = مولى بن عمر ٢٨  
 نجدة الحروري ٤٧  
 النساب البكري ٤٣ و ٤٤  
 نصر بن علي ٤١ و ٦٣ و ٦٤  
 نصيب الشاعر ٨٥  
 هـ  
 الهذلي ( أبو بكر ) ٢٤ و ٤٣  
 هرون ارشيد ٨٤  
 هشام بن عبد الملك ٥٢  
 = بن عمرو ٣  
 أبو هلال الاسدي ٣٧  
 هند ( زوج أبي سفيان ) ١٢  
 الهيثم بن عدي ١٢  
 و  
 واقد ٤٦  
 الواضح ( أبو عوانة ) ٢٥

م  
 مالك بن انس ٢٨ و ٥٥ و ٥٠  
 المبارك بن فضالة ٤٤  
 مجاهد ١٢ و ٦١  
 محمد بن ابراهيم بن المسور ٧٩  
 = بن احمد الطبري ٨٨  
 = بن الحسين الجيني ٤٣  
 = بن الحنفية ٤٧  
 = بن روح ٣ و ٤  
 = بن زكريا ٨٥  
 = بن السائب الكلابي ٨٣  
 = بن صيرين ٣٧ و ٤٨ و ٤٩  
 = بن أبي صفوان ٥٨  
 = بن القاسم ٥٥ و ٦٥ و ٨٠ و ٩٠ و ١٠٠ و ٢٣ و ٢٦  
 = بن القاسم الفارسي ٨٨  
 = بن سروان ٦٨  
 = بن مسلم الزهري ٣ و ٢٢ و ٣٤ و ٤١  
 = بن بونس ٥ و ٥٢ و ٥٣ و ٥٧ و ٧٧ و ٧٨  
 مزاحم بن مصرف العقيلي ٥٠  
 مصعب بن الزبير ٦٨  
 معاذ بن العلاء ٨  
 معاوية ٤٣  
 المعتز بن صالحان ٦٣ و ٧٠  
 المعمر بن محمد الحبال ٨٥  
 المنذر بن مالك ( ابو نضرة ) ٣١

الوايد ۶۶

يے

یحییٰ بن معین ۵۴ و ۵۵ و ۵۶

الیشکری (عبد اللہ بن عمرو) ۱۲

یزید بن ابی کبشۃ ۶۶

بن انطثریۃ ۵۰

أبو یزید المدنی ۶۰

\*\*\*



## فهرس أسماء القبائل

ف	ت
قريش ٤٣	تميم ٥٣
قيس ٦٥	ح
و	حنيفة ٢٦
والبة ٨٠	خ
هـ	خزاعة ٨١
مذبل ٦٧	غ
هواز ٨٨	غني ٧٦

## فهرس أسماء المدن والاقطار

ع	أ
العراق ٦٦	اصبانات ٧٧
عرفة ٤٧	البصرة ٥٧
ف	ب
قزوين ٨٥	بلخ ٨٥
مر	ح
مأرب ٨٣	الحجـ از ٨٣
مكة ١٢ و ٢٤	حلب ٨٥
و	ز
واسط ٦٦	زمزم ١٧
هـ	س
اليمن ٨	السروات ٢٧
	ش
	الشام ٨٣